



3 1142 02807 2315



GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY





الامام الثائر
السيد مهدي الحيدري

al-Husaynī,

al-Sayyid A.

إعلام الأمامية

الكتاب الثاني

al-Imām al-thā'ir

الأمير الثاني

السيد مهدي الحيدري

السيد أحمد الحسيني

Near East

BP

80

K₃

H₈

C.1

الطبعة الأولى

١٣٨٦ هـ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد

وآله الطيبين الطاهرين .



كلمة المؤلف

عنه صحاح ، شرقية وصحاح عتق من حياة بطل فله من أبطال
الجهاد ، وعم خافق من اعلام الشريعة ، وقطب كبير من اقطاب العلم ،
وامام عظيم من أئمة الدين ، ذك هو المتهجد الأكبر والمتهجد الأعظم آية
الله الكبرى ، سيد مهدي الحيدري ، طيب الله ثراه وعطر مثواه بمناسة
مرور حسين عمداً على وفاته في الكاظمية ، بعد عمر طويل وحياة كريمة
حافلة بالملأثر العلمية الخيلة ، وراحة بالماحر الاسلامية الخالدة ، ومليحة
بالمواقف الاصلاحية الضخمة ، وكان من أهمها خروجه بنفسه واولاده
وعدد من افراد أسرته الى ساحة الحرب وميدان الكفاح ، ليجوز المعركة
الرهينة مع إخوانه العلماء الاعلام والعهدين الأبرار ضد الانكابر الغزاة حين
هاجموا وداموا العراق سنة ١٣٣٢ هـ أبان الحرب العالمية الاولى .

وكان ذلك الموقف العظيم وما بعده من المواقف الاصلاحية الكبيرة
خاتمة حياته الشريفة ، إذ لحق بعدها بالرفيق الأعلى ، وذهبت روحه الى
ربها هادئة مطمئة ، تلتقاها الملائكة بالشرى : « بأيتها النفس المطمئة
ارجعي الى ربك راضية مرضية ، فادخلي في عبادي ، وادخلي جنتي » (١)

• • •

وقد وردت ترجمة سيدنا الامام العظيم ، والإشادة بذكره المجيد ،

(١) سورة الفجر .

وحجته الكريمة ، وجهاده الكبير . وما تزه الحاشية في كثير من كتب السير
والتراجم كأعيان الشيعة ، ومعارف الرجال ، والكرام الزرة ، وبقاء البشر
وأحسن الوديع في ررحم شهر مشاهير محتفائي الشيعة ، ومعجم رجال
المكر والأدب في الجف ، والثورة العرفية الكبرى ، وشرح ديوان أبي
المحسن وغيرها . وفي بعض المجلات والصحف العربية كالمرشد ، والأقلام
وغبرها . كما جاء ذلك على ألسنة كثير من الشعراء والأديباء .

ولكن مات بعض من تصدى للكتابة أو الحطبة عن واقعة الجهاد
ذلك الموقف الرائع ، وتلك الأبياء البيضاء ، وتلك الجهود الصالحة التي
بذلها في سبيل الإسلام والمسلمين ، وفي سبيل الأدب عن حرمان هذا البلد
الأمين . وذلك لعدم وقوفه عليها ومعرفته بها .

لذلك كان من الواجب علينا - وقد أطلت علينا ذكراه العطرة -
أن نسجل في هذه الصفحات حقيقة الأمر عن ذلك الحادث الإسلامي
الكبير ، وعن تلك الشخصية الإسلامية الكبيرة ، التي كان لها الأثر البالغ
في تهيئة الجماهير المسلمة ، وتوعية الرأي العام للدفاع عن الوطن . والحدود
عن الدين ، والدب عن المقدمات ، حتى كانت الثورة العراقية الكبرى
سنة ١٩٢٠ م ثمرة حتمية وطبيعية لتلك العنة والتوعية

• • •

ورجو أن يكون في عرض هذه السيرة الإسلامية العطرة ، في مثل
هذه الفترة الحاسمة من تاريخ أمتنا الكريمة ، خير عظة ، وأقوى حافز لها
على العمل السامع ، والسعي الخثيث ، والتصحية الصادقة ، في سبيل مبادئها
السامية ومثلها العليا ، وقيمها الرفيعة .

كما زجو أن يكون - بعملنا هذا - قد وعيا بعض ما سيدنا الإمام

العظيم من حق كبير عسى وعلى لمة جماء
وحشاً - وقيل أن أوج الفهم من يدي - أنتهز الفرصة وأقدم جربيل
شكري وعزائي متدلي في دين كنت هم لأتسي البيضاء في تهبة المواد
والمصادر لهذا الكتاب - وتحصى لذكر أصحاب الساحة السادة الأعلام
آن الحديري - حفظهم الله وأندهم - وأسأل الله تبارك وتعالى أن يأخذ
بأيدي الجميع به نعمان خير معين -

لسيد حمد العسبي

المحقق الأشراف

نسب الشريف

ورث مبداء صاحب الرحمة - رسول الله عليه - العلم والشرف
 والسؤدد ، كآراء عن كآراء ، ونحوها من صف . آباءه الأقطار وأهل بيته لأبرار
 جلهم بل كنهم من العلماء والعقلاء والأحلاء . ثم ينتهي نسبه الشريف إلى
 لأئمة الظاهرين ، ويتصل بحم النبي صلى الله عليه وعليهم أجمعين .
 ومن قد هنا أركى النبيين جلده تدهى وما أنقى علي لمحمد
 وما منهم قد ساد إلا وساده في يتبع محمد آل محمد
 فهو السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم
 ابن السيد محمد الشهير بالعطار بن السيد علي بن سيف الدين بن
 رضا الدين بن سيف الدين بن زمينة بن رضا الدين بن محمد علي بن
 عطيفة بن رضا الدين بن علاء الدين بن مرتضى بن محمد بن الأمير
 حميدة شريف مكة بن الشريف أبي عمى بن الشريف الحسن بن الشريف
 علي بن الشريف فتادة بن إدريس بن قطاع بن عبد الكريم بن عيسى بن
 الحسين السديد بن سنان بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الأكر
 ابن محمد الأكر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الخواري
 عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن الإمام أمير المؤمنين
 علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى أولاده الظاهرين .

أسرة وهليلية

المعذر ممددا مبرحم له شعر لله شاه من لأصلاط الظاهرة
والأرحم المظهرة . وترجع في بيت يموج ، اعلم وغسل ، ورجز ، لأدب
والكدر ، ويصحر بالطولة والجهاد ، ويتميز بالعقريّة والنبوغ . فأكثر
أفراد أسرته هم ممن قدف الله في قلوبهم نور العلم والمعرفة ، وريهم
للناس الورع والتقوى ، ولهم قلائد عهد والسؤدد ، حتى أشاد بقدرهم
ونوه بذكرهم كثير من الكتاب والعماء والشعراء وسائر طبقات الناس ،
وسجنت آثارهم ودماحهم صحائف التاريخ بأحرف من نور .

جاء في عمدة المرشد (١) التي كانت تصدر تحت إشراف العلامة
الحجة الكبير السيد هبة الدين الشهرستاني عبد ذكر هذه الأسرة الكريمة ما
نصه : « آل السيد حيدر بيت عم سابق ، ومحمد سامي ، من أسرار العراق
الشريفة العريقة باحمد والسؤدد ، الشهرة باعلم والفصل والأدب والعب
والنسب . ورث الحيدريون العلم والشرف حفاً عن سلف ، واهلك من
فضلهم وسوعهم وعقريهم أنهم ملعوا من الاشتهار في سائر الأقطار ،
لا يحتاج إلى بيان ، أو إقامة دلائل وبرهان .

تقيم هذه الأسرة السرية ، والسلسلة الظاهرة الذهبية في الكاظمية ،
وفي العاصمة منهم بيوت معروفة ، ورعا أعلام بعضهم في السجف الأشرف
لتحصيل العلوم الدينية والآداب العربية

(١) الجزء ٨ من المجلد ٢ الصادر سنة ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٧ م .

وهي شريفت بس هذه الأسرة من جهة الأب الى الامام الحسن
ابن علي عليه السلام ومن جهة الأم الى الامام حسين بن علي عليه السلام
شهدت طلب وهي . حسنة حسنة .

• •

وهي عندهم شيخ محقق ومؤرخ العلامة سوري - أعني اللهمة -
في كتابه « حقه الأولى » عند ذكره علامة عصره السيد محمد الحيدري
طاب ثراه - شقيقه بابا ابراهيم له - ما نصه : « وهو من أجلة تلامذة
الحقق الامام الأعظم الحيدري طاب ثراه ، وأحد أعين أنصاره بعد
المحققين عليه السلام . وله ابناء لطلاب والرواة والشيوخ وهو واحوته
وآبائهم أهل بيت حليل ، معروفون في العراق بالصلاح ، والسادات ،
والعلم ، والمصل ، والتقوى مرمون ببيت سيد حيدر . »

• • •

ومندحهم الشاعر الكبير والأديب الخالد تذكروا الشيخ جابر الكاظمي
- صاحب خمسين لآل به - بهتالك كآل به ، بهت ، قوله

كره لقد سدوا الكرام	سما رفعة في مجده كل عند
منهم من عر الكرام سادة	ومدت بفضيعهم الى كل مؤدد
ركت في أوزى اعراقهم وركت لهم	عناصر قد تمت بأكرم مولد
فما بعد هذا الخلد محمد لمجد	وما بعد هذا الفصل فصل لأصيد
بما قد عدا ركني سوري (الحيدر)	واكرم ابناء علي آل أحمد
هم ورثوا بعده من كل أحمد	توارثها عن سيد بعد سيد
وكل فتي منهم يتبع بالعلم	وبالعلم والتقوى وبالعلم يرتدي
وكن به في شرعه الحق يقتدي	وكل به في منهج الرشاد يهتدي

وهم قلدوا جيسد الوجود منافياً روح - دوم الدهر - فيها وبفتدي
 تطوق منهم بالعلی کل عاطل وقلد المعروف کل مقصد
 وكم بددوا بين الريبة من ندى وجمعوا بسجود کل مدد
 أعاروا البرايا العلم منهم ، ومنهم عود بث الخود من لم يعود

ومسحهم اشاعر لأديب المرحوم الشيخ محمد سعيد سحبي بقوه :
 شهب فصل سما معلوم ادارت سناها اذ اشرقت في سماها
 من تراه منهم قراه الإمام الخسر فيه ، وسمك لأواها
 وغار طمت راحر جود احر بحر قصره من بداه
 وأناة كالأسد يوم جاء من يرى محمد لأسود بساها ؟
 عنهم شأ امل ، وابهم سمد المكرامات من قد رواها
 يامرأة فصلها أرب الذكر اهن يقع الفرس علاها -
 أنم لفادة التي دى الخطب سكم كان الأنام اقتداها
 ان غاديت عياً فكم حجها أو نصت رشداً فكم هداها
 ومسحهم اشاعر الفاضل المرحوم الشيخ صاحب الحرري بقوه

هديه سو حيسره أصبحت بدور هدى كليل له من ابيه قد حوى الشره
 هم لها بيل دون اساس كلهم ولى منهم كليل قد اعترفوا
 فاباس قد أحدثت عنهم عما علمت د منهم بمدي هذا البورى وكفى

ومسحهم المرحوم العلامة الكبير السيد صادق اهلي بقوه .
 بيت حيدر بيت محمد بيتكم انتم كروم وانتم سادة مجا
 بيت علا في دري اعلياً فتوحها الشهد المؤئل ولافصال لآلهها

ما كان قصدي سطحي حصروصاكنم لكن لأبذل من أوصافكم لربنا

• • •

إن مئات من أمثال هذا الشعر أرفع ، وهذه العواطف الصادقة ،
من مئات الشعراء والأدباء ، في مختلف العصور ومختلف المناسبات .
في مثل هذا التدرج سيد العصم - رسول الله عليه - يقتبس
حصاله ، ويستوحي حلاله ، ويتمياً طلاله ، ويهل من معيه الثر ويرتشف
من منهل العذب ، فتأثر به إلى حد كبير ، واكتملت فيه العبقرية العدة
والبطولة النادرة ، والطموح العجيب . وعت فيه المواهب الغالية ،
والخصائص الفريدة ، والصفات الفريدة حتى بلغ القمة من العلم ، والدعوة
من انفصل ، والديه من الكمال . وحتى أصبح فائداً ورائداً لأمتيه في
عصره ، تقني أثره ، وترسم خطاه ، وتنهيه سوره .

مولد ونشأته وتحصيله

ولد - رحمه الله - في الكاظمية في حدود سنة ١٢٥٠ هـ ، وترعرع في طين أبيه ، وتنقى عنه الكثير من صفات تعاليفه ، ودرأها الكريمة وورث عنه وعن آياته بظاهرين حب العلم ، والشفق به والعكوف عليه كما ورث عنه وعنه قوة لإرادة - وهو النعم وصلاة لعقيدة وحسن السيرة ، وصفاء السريرة . والعفة والشجاعة والإباء ، وغيرها من الصفات والميزات وقد ظهرت عنه - مع مولده - عائل لفطنة والنبوغ ، وندت عليه دلالات العفوية والكمال

ولما توسم به والده - قدس سره - ازرعه في الدراسة والتحصيل هياً له الوسائل والأسباب ، وتولاه بالتربية العالية ورعاية الزامة ، وصدر بفدبه بعلمه وقصه وأخلاقه ، وبسبي فيه تلك المواهب وعذقات ، وعهد به إلى عدد من الاساتذة الماهرين ، فتنقى في الكاظمية دروسه الأولى ، حتى بان حظاً وافرأ من الفصل ، وظهر نوعه في جميع المجالات .

...

هجرته إلى الحنف الأشرف وسامراء

لما فرغ في الكاظمية من السطوح نأقت معه «كبرى» إلى المزيد ، وتطلعت إلى باوع أعلى الدرجات ، وأرفع المقامات ، وأسمى العايات . فهاجر إلى عاصمة العلم والدين «لحنف الأشرف» ، وانقطع إلى الاشتغال والتحصيل ، ولازم المدرس والبحث ، وقرأ على طائفة العلم ، وجهادة

الفن ، وأساطير مصر ، كاعفق الأعظم الشيخ مرتضى الأنصاري في أواخر
 أيامه ، والحجة الكبرى الشيخ محمد حسن الكاظمي ، والعلامة الخمر الميرزا
 حبيب الله الرشتي . وكان حين دراسته على سنده الأكبر الإمام المجدد
 الميرزا حسن الشيرازي - قدس الله أسرارهم جميعا . . وكان إذا جاء إلى
 الكاظمية في بعض العزات لا يدع الوقت يذهب عليه سدى ، بل يحضر
 بحث آية الله الشيخ محمد حسن آي يسمي ضيف الله ثراه .

وبقي في لحف الأشرف على هذا الحال من الاشتغال والتحصيل
 بدرس ويدرُس ، ومحاضر وبأصغر ، وقد تخرج عن يده عدد كبير من
 العلماء والفضلاء ، حتى هاجر استاذ الشيرازي الكبير من النجف إلى سامراء
 مهاجر معه . لأنه كان من أرباب تلامذته ، وأمرتهم إليه ، وأدبهم معه
 وكان هو أول من هاجر من سامراء معه . وأول من شد أزره ، وعمر
 مركزه . ولم يزل معه مجدا في خطب العلم ، ومكثا على الدرس والبحث
 دون كمال أو ملل ، حتى بلغ من ماله كثر في الاجتهاد . وقال ما كان
 يسمح له ويتطلع إليه . فعاد إلى هربته في الكاظمية وتقدم فيها مقابلته
 الإمام العامة ، والزعامة المظنفة . ورجع كثير من الناس إليه في التقليد
 بعد وفاة الإمام الشيرازي الكبير .

مكانة العلي بن أبي طالب

قال عنه مفرح بن محمد ومقدرو بن عبد الله : إنه الإمام الأعظم ، والصراف
الأفوم ، سيد النبوة ، ومختار ، وصفوه بـ «فقيه» ، والأصوليين ، وقادة
المصلحين ، وعلماء الدين ، ملأوا الأمة وسادها ، وكهف الشريعة وعمادها ،
الذي انفتحت الكعبة على عتبة ، وقداسته ، وصهارته ، وعادته ، وعظمته
أثني عليه كثير من أرباب السير والرحمة ، وأشادوا بعلمه ومقامه .
منهم المرحوم المختار الكبير سيد محسن المؤمنين في أعبائه ، فأنشأ
عليه شاء العاقل . وقال عنه : إنه عالم فقيه ، وإن له رياسة علمية في عصره
وإنه من بيت علم وسيادة ، واشاد بأخلاقه الخاصة وسيرته الدنيوية .
أي رأته مراراً وحادثته فأعجبت به وذكر دراسته في المحف الأشراف
وسامراء والكاطمية ، واشغاله فيها ، والدرس والتدريس والتأليف ، ثم ذكر
اشتراكه في جهاد الأكبر في الحرب العالمية الأولى

ومنهم المرحوم العلامة المحقق الشيخ محمد حرر الدين في معارفه ،
مدونه بعلمه وعظمته وجهاده ، وقال به العالم الفقيه المجاهد الثقة الأمين .
ثم وصف مكانته السامية ، وزعامته العلمية والدينية ، وأنه كان مقدماً ،
ومارراً ، وواحد الكلمة ، ومطاعاً عند الأكار والوجوه . وذكر أيضاً
مهمته الأولى إلى المحف الأشراف ، ونمائه على أقطاب العلم والتحقيق .
ومهمته الثانية في سامراء ، وملازمته لدرس استاده لعظيم الميرزا حسن
الشيرازي ، ثم عودته إلى سدة الكاطمية ، مجتهداً جامعاً - على حد

تعبيره . وأشار الى من تخرج على يده من الافاضل ، وأشاد بموقفه العظيم
في جهاد الكافرين حين أرادوا احتلال العراق في الحرب العالمية الأولى .
وكيف أبلى فيه مع اخوانه العلماء الأعلام أحسن البلاء .

وأشاد بذكره الشريف أبصاً صاحب كتاب : أحسن الوديعه في تراجم
أشهر مشاهير مجتهدى الشيعة ، وصاحب كتاب : معجم رحاب المكر
والأكذب في السلف ، وغيرها من كتب السير والتراجم

• • •

وأمم الشعراء الذين في عصره وبعد عصره ، فقد وحدوا ، وبه المثل
الأعلى ، والقدوة المثل ، والأساس الكامل . وهرث صفاته العالمة حواطيرهم
ومشاعرهم ، فتمجرت قريحهم بمرر من شعر الزمخشر .

منها تلك الموشحة التي اشترك في نظمها جماعة من أدباء العلماء وهم
السيد عيسى الاعرجي ، والسيد مصطفى الحيدري ، والشيخ مهدي المراماني
والشيخ أسد الله الحائري ، والشيخ هاشم بوسترووش ، وهنأوا فيها السيد
بإحدى المناسبات السعيدة ، ومنها قولهم :

وبشر من كهف المادحي حجة الاسلام أعلى الخجج

فلذا في غيره لم تنسج ذاق من يأتي ومن قد سلفا

وهو فيما حازه لم يسبق

عيلم سلامة الدهر غنا وعليه تاج مجد عقدا

والى العلياء قد مد يدا عجز المادح في ان يصفا

بعض ما يخص به من خلق

فيه أعجب مادح ماداً يقول حيرت وصفه العشر العقول

فانني الحمد والأم التول وكتاب الله فيما سما

بسوى فضلكم لم ينطق

وهؤلاء الاعلام انفسهم اشتركوا في قصيدة أخرى انتهت السيد بنفس

المناسبة ، ومنها قولهم :

هت من فيه « حجة المهدي » من قد ساد فصلا
وهم دأمر كما قيلت صفت لآفاق عدلا
ذاك من حار شربا فيما عنها محلا
ذاك من قبض يداد ما حكه بحث هطلا
كل فصل وعه لله التمدح لمع
مد سامت علاه انها حراء شلا
لا نرم ما عشت دسا به في لدهر ومثلا
دك من أمست عبه كل هذا الخلق كلالا

• • •

وملحه الشاعر لحمد الشيع سلم الله لي بقوله :

هو « المهدي » بن هادي الرضا ومن عن منه اعيب عقم
أور مصبه العبد طر كأل سوحى بأده انعموم
ساقه الشريفة من تحصى ومن خصى عن لعد لجوم ؟
د هذات زمنية بحود فابن سحر والفيت السجوم
بصق دونه صدر تصدنا وصوح يبه الزمن الصريم

• • •

وملحه الاديب الكبير وشاعر العدا الحاج عبد الحسين الارزي بقوله :

لكن أجاب لغوثا « مهديا » اكرم به عونا لكل منادي
كهف الوري عم الفدي والمسحي مهدي الامام مسالك الارشاد
من شاد للشرع لشرف حواسا عذاره لا في ظي وصداد

على قلوب المسلمين بذكره وأرد - فديت - لا بذكر سعاد
زهرت به الدنيا فصّوع طيها وغدت نلبه بقدها المياد

• • •

ومدحه المرحوم العلامة الشاعر الشيخ محمد رضا أسد الله بقوله :
ذاك « مهديهم » سليل المعالي من تحلى بفضله كل جيد
عالم العلم ، كوكب الفصل ، بدر بعد ، قط لعلاء - كهف الورود
قارب البحر أن يحاكيه لكن دا أحاح . ودك عذب الورود
ملجأ العالمين فيه اذا ما عنهم حدث الخطوب لسود
دختره الورى لدى الخطيبوكتا للرايا وأي ركن شديد
ان تراءى وقومه فيه حمت قلت : شهب حفت بدر سعود
كلهم سيد كريم حضور فيه للناس بلعة الشهود

• • •

وهنا المرحوم خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل روح باحدى
المناجات السعيدة بقصيدة قال فيها :

يا رائد الاحكام وبعثك أمه ويا طالباً نهج الهدى فهو « المهدي »
ويا طالب الجلوى أنخ عند يانه قلوصلك لا ترحل فذا مرفد الرشد
يباب « أبي الهادي » أنخ موئل الورى وملجئها بحر الندى العلم الفرد
أبي السادة الفر الذي تطلعت بنور هدى للناس في أفق الهدى
ادا قسنتهم والناس هم مادة الورى وكيف يقاس الحر - ياصاح - بالعبد

• • •

وهنا بعض الشعراء المعاصرين له باحدى المناجات بقصيدة قال فيها :
فليهنأ « القائم المهدي » تهنته أسقى لها صفوها علا على نهل

إن دمت فائدة فهو المجد لها في الدين يا سعدا وفي الحادث الحسن
 قد فاق ذا علماء العصر قاطبة بعلمه فدعاه علامة الأول
 وإن ترم وصف بعض من بداه فقد كلفت نفسك بل لشمس ورحل
 قد حار في مجده دون النورى شرفاً فراح يصرب فيه عاية المثل

• • •

وهما شاعر آخر معاصر له أيضاً بمناسبة بهجة قال فيها :
 هن في القوائم المهدي في هذا الزمان
 حجة الله علينا ما تلاقى الفرقدان
 عروء في الروح أمضى من شالعب الجاني
 لا فقه في علاه بفلان وفلان
 إن نفسه يسواه قست فاراً بدخان

• • •

وهما شاعر آخر معاصر له بأحدى المسسات السعيدة بقصيدة قال فيها :
 أما حمد هاكها نهشة رقت لها الأبحار والأصائل
 كم دبت قر الخلد يوماً بعدما كادت تميد ركنه الزلازل
 ما ضاوتك مقل لا اشت مقصرة عن مجدك الطوائ
 من معشر لهم على الفصل يد ودور كل حاصل فوصل
 أوائل تنسبهم إلى العلى بنو تزار : مقصر ووائل
 كم حاسد طار إلى عليانهم محطه ليدون جد نازل
 قد حاولت كماء بيل مجدهم شئت يدك أيها المحاول
 محافل تشهد بأعصل هم والفصل ما تشهده المحاول

• • •

تلازمة

كان - رحمة الله عليه - صلة اقامته في الكاظمية أو النجف أو سامراء مهلاً عداً ، ومورداً مائداً ، لصلاب العلم ، وعشق المعرفة ، ورواد الفضيلة ، يتواجون على الأخذ منه والثبات به ، والدراسة عليه ، حتى تخرج على يده عدد كبير من المهتمين بالأعلام كشيخ مهدي امري ، وشيخ مهدي الخرموفي (١) ، وشيخ عبدالحسين الهادي ، والميرزا ابراهيم السعاسي . وسيد محمد امين الحسيني . وشيخ أسد الله طاجي ، وشيخ محمد هادي القاسبي ، والشيخ ميرزا حواد آغا ميرزاي ، والسيد عبدالكريم الاعرجي ، والسيد عيسى الاعرجي ، والسيد محمد الاعرجي ، والشيخ راضي الشيخ محمد ، والسيد مصطفى الحيدري - صاحب كتاب بشارة الاسلام - وولده السيد أسد الله ، والسيد أحمد ، وغيرهم من العلماء الاجلاء .

واستجازه في الرواية عنه المصنف له آية الله ، السيد عبدالمهدي الشيرازي - طاب ثراه - كما نص عن ذلك شيخنا شمس حرر الدين في كتابه القيم « معارف ارحل » (٢) عند رحلته اسداً الامام المهدي أعلى الله مقامه .

(١) نص على تلمذه على السيد ارضي ، نسخة ثلث الشيخ محمد حرر الدين في كتابه « معارف ارحل » في موضعين من الجزء الثالث ، عند ترجمة السيد صحيفة ١٤٤ ، وعند ترجمة الشيخ صحيفة ١٤٦ .
(٢) الجزء الثالث صحيفة ١٤٤

آثاره العلمية

حلف ميسر - طبيب الله تراد - رعم مشاعله الكثيرة ، ومسؤولياته
الصححة عدداً من الكتب العلمية المحلية في مختلف العلوم الاسلامية ، يذكر
منها مايلي :

- ١ - كتاب الطهارة في ستة مجلدات .
- ٢ - كتاب الصلاة في ستة مجلدات أيضاً .
- ٣ - كتاب الصوم في مجلد واحد ، وهذه المجلدات كلها الآن
من مخطوطات مكتبة الامام الصادق العامة في مكاتبة ،
- ٤ - قرارات في الاصول .
- ٥ - كتابه في الرجال .
- ٦ - تعلق على « فرائد الاصول » لاسناده الشيخ الانصاري .
- ٧ - تعليق على « رساله الاستصحاب » لاسناده الشيخ الانصاري
وتعليق موحود في مكتبة الامام الصادق ايضاً .
- ٨ - حاشية على « القوابين » للمحقق القمي .
- ٩ - حاشية على « التبصرة » للعلامة الحلبي .
- ١٠ - حاشية على « بحار العباد » للشيخ محمد حسن صاحب الجواهر .
- ١١ - حاشية على « لوجيره » لاسناده الشيخ محمد حسن آل ياسين .
- ١٢ - رسالة عملية باللغة العربية مطبوعة في بغداد سنة ١٣٢٧ هـ
واسمها « زاد العباد ليوم المعاد » .

- ١٣ - رسالة عمدة أخرى باللغة العربية مطبوعة في بمبي في نفس السنة
- ١٤ . رسالة عملة ثالثة باللغة الفارسية مطبوعة كسها، لمقتدبه الإيرانيين
- ١٥ . كتاب في الطبعة . نص سبه صاحب « معارف الرجال »
 وصاحب « أحسن التوبة » وغيرهم .
- واكثر هذه الكتب موجود عند دريته وأحفاده .

صفات ومزاياه

كان - قدس الله روحه - من الورع والتقوى ، وشدة الزهد ،
وروم لعباده ، وصدق نية ، ورسوخ الإيمان ، وسمو النفس ، وطهارة
القلب ، وكرم الاخلاق ، وسعة الفكر ، وتوقد الذهن ، وعلو الحجة ،
والخشوة في ذات الله ، والصلابة في الحق ، والعروف عن الدنيا بأسرها
التي لا يصل إليها الا من امتحن الله قلوبهم للتقوى .

وكان صرراً عجباً ، ومثلاً دريئاً ، في حياته الخاصة والعامة .
حتى كادت سيرته أن يشبه سيرة الأنبياء والأوصياء والصدّيقين ، كما نقل
عن كثير من فضل به وسر عوره ، ولا غرابة في ذلك فإنه - رصوا
لله عليه - كان في جميع شؤونهم يقضي أثرهم ، ويقتدي بهداهم .

من صفاته المعروفة - قدس سره - أنه اذا وردته الحقوق الشرعية
يقسمها على مستحقّيها من الطلاب ، ولا يترك له ولأولاده إلا مقدار ما
يعطي نفسه ، دون أي زيادة أو تخفيض .

ومن صفاته الكرم - رحمه الله - أنه كان عارفاً عن لذات الدنيا
ومصيبتها ، وكثيراً ما كان يأكل الأدنى من الطعام وإن بها له لآعلى .
ومن صفاته لرفيعة - عطر الله ثراه - أنه يجذب على الصغير والكبير
ويعطف على الغريب والاعداء ، ويحوي على الفقراء والمساكين ، ويهتم بأحوال
المسلمين ، ويهتف بأعيانهم ، ويتفقد شؤونهم ، ويصلح ذات بينهم ، حتى
صاروا يعرفون اليه في المهمات والمهمات ، ويلودون به في المحن والشدائد ،

كما سيتضح ذلك في مواقفه الخدمية التي ستمر عليك
ومن صفاته المثلى - طيب الله مثواه - انه كان مؤبداً ومسدداً
بالعباية الالهية . فكثيراً ما كانت تكشف له الحقائق العاصية ، كما يطر
من وراء العيب ، ولا عروءة ملؤم يطر سور الله واشواهد على ذلك
كثيرة في حياته الخاصة والعامة

مما : ما تناقلته الأقوال من أن سيد - رحمه الله - في إحدى السنين
وفي ليلة الثلث من آخر شهر رمضان اجتمع عنده جماعة من الناس ،
وشهدوا رؤية هلال شوال . ثم يحصل عد أسد وثوق واضعشسان ،
وطالب مريداً من الشهوة ، فتكاثروا عنده حتى بلغوا الثمانين ، وقد مدح
بعض أهل العلم فسيماهم ، ومع ذلك كله كان السيد يترث عن اصحاب
حكمه الشرعي رغم إلحاح المحبين والحسينة الحيدرية ولشوارع الخبيطة
بها عاصمة بالخير المحتشدة التي تنظر اصحاب حكمه الشريف ، والسيد
متوهم لم يحصل له الوثوق والاطمئنان الاطمينان فحرج لم يحوم العلامة
لشبح مصطفي العدادي من محبة اشرف في الحسب وهو يقول متعجباً :
و كان السيد يريد أن تزل عربة ملائكة من السماء يشهدون له بهلالاً ،
ولكن ما أوتت الدلالة الثابتة حتى انكشف السر العجيب . وظهرت الحقيقة
العاصية . وبدأ بهلال لم تشهد بها أو شهود بصعوبة بالغة .
فتعجب الناس من الأمر ، وعلموا أن السيد كان محققاً في ذلك التريث
والثوق ، وقالوا : كان السيد يطر من وراء العيب .

ومما : ما حصل له في أثناء جهده المقدس - لبي سيمر عليك
تعبه - وقد تجلت هذه لطاهرة اوصوح في تلك الأيام الرهبة . وذكر
لك الآن شاهداً واحداً على ذلك . وترك الشواهد الاخرى الى مكاتبها

لمناسب في سير الحوادث والوديع التي سبغها عذبت وشيكاً ان شاء الله تعالى .

ما شاهدت في مسجدي مسجدي في الآن فهو ان السيد في هذه المعركة العاصلة جاءه أحد شيوخ القبائل فقدم له مبعثاً خطيراً من المال وقال له : ان هذا المال هو ثمن ابراهيم وبنتي ، واني احببت ان اصعبه تحت تصرفكم لتقوموا بصره عن الوجه الشرعي المطلوب ، فاني السيد ان يقص من المال شيئاً قليلاً او كثيراً ، وكلما ازداد الشيخ إلحاحاً عليه ازداد هو رفضاً وامساعاً من قصه ، وأخيراً رجع الشيخ خائباً دون ان يحصل على ما يريد ، ثم ما امرح من مكشفت الحقيقة ، وظهر بفساد أن هذا المال مرسل من الانكليز على يد هذا الرجل لأعرضهم به إليه . فتعجب الناس من موقف السيد واصراره على رفض هذا المال الكثير في ذلك الوقت العسير ، وهم بأمر الحاجة الى المال ، وعدوا أن السيد مؤيد رعاية رعية خاصة ، وأنه يصر بغير الله والشهادة على ذلك كثيرة في حياته المباركة .

وقد أشاد هذه الصفات الفريدة من العبد ولد الحسين في كتب التراجم والتسير . ومن هذه في محبة « المرشد » العبد (١) التي كانت تصدر رعايته حجة الاسلام السيد الشهرستاني . دام ظله . عند ترجمة سيدنا المهدي . طاب ثراه . وبما قامت في صفته : « كان مشيداً لأركان الدين ، ومروحاً لأحكامه ، من مبدأ أمره الى نهاية عمره ، ومشغولاً بمعادة ربه ، لا يلهيه عن ذلك شيء من أمور الدنيا وحظائرها ، وكان خشياً في ذات الله ، يسعوا الناس الى الله بعبادته وتقواه ، لا تأخذه في الله مومة . (١) اخره التاسع . المجلد الثاني الصادر سنة ١٣٤٦ مخ صحيفة ٣٤٣ .

لأنهم ، وقد ملك قلوب الخاصة ولعامة بحسن سيرته ، وطيب سيرته ،
وكرم أخلاقه ، ومحاسن حالته ، التي أعظمها حاوص الدنيا ، وعظيم التقوى
وكانت له أهمية العناية في الأمور الخيرية ، وإصلاح ذات البين ، وإعمار
كل عمل يتولاه ، ومشروع خير يقوم به .. هـ .

نقطة الكبري في حرب البكير

في الحرب لعالية الأولى ، وفي سنة ١٣٣٢ هجرية ، داهمت الحيوش
 لانسكيرية العرق من جهة لصرة ، برمد احتلاب هذه البلاد الإسلامية ،
 وللبطرة على جميع زواتها وحبراتها ، والاسنبلاء على كل شؤوها ومقدراتها ،
 فأحسن المسلمون بالخطر المحدث ، وشعروا على سبيلهم من الكوارث
 ، إذا تمكن العدو الكافر من البصرة والاسنبلاء ، وي سبب ذلك عليهم
 من نص والنص ، ولتتحال في العقيدة ، والتفصح في الاخلاق ، فاستعدوا
 بالزعيم الديني الكبير والقائد لروحي العظيم ، سيدنا الامام المهدي - عطرالله
 تربته - كما استعانوا بغيره من العباء الأعلام ، وشرقوا هم من مختلف
 الاطراف بطلبون مهم أن يهضمو الأمر ، ويعيدوا الجهاد المقدس
 والمير العام .

وهذه نص إحدى العرفيات التي أرسلها إلى الكصمية رؤساء البصرة
 ورعاؤها « نعر البصرة ، الكمار محيطون به ، اجمع تحت اسلاح ،
 نحش على باقي بلاد الاسلام ، ساعدونا بأمر العشار ، الدعاء » (١)

(١) ذكرها السحانه الخليل الشيخ محمد حسن آل ياسين في مقال
 عن الكاطمية نشره في مجلة « الاقلام » اخرى ، كذبت السنة الاولى الصادر
 سنة ١٩٦٤ م . وعلق الشيخ على هذه البرقية بقوله : « وقرئت هذه
 البرقية عساً فهاج الناس وماجوا ، واعلقوا أسواقهم وعطلوا أعمامهم ، وانضموا
 في الصف الكاطمي ينتصرون اوامر عليهم ، فأصدر العباء أمراً بوجوب =

واستجاب له - وفي طبيعتهم ميذا لمهدي - لهذه الاستعاضات
 بسنة من اعماق المؤمنين ، وأعيا صراحة مدونة في الآتي : « الجهاد .
 الجهاد صغير الصغير . » وأصدر فتواه لذكره في وحيوت الدفاع
 عن بلاد الاسلام ، وأدب عن حياض المسلمين ، ومخارطة العزاة المعتندين ،
 وصدر اوامره المطاعة بالاجتماع بهم في النصح الكاظمي بشريف عدة
 مرات فكان يردح - على رجه - الناس - ورث السيد امير بنفسه
 الشريفة ، ويدعوهم الى الجهاد ، ويحثهم على التكفاح - ويخصهم على
 التصحية - ويحرصهم على الاقدام - ويحذرهم منة التغافل والاحتلاف ،
 ويبلغهم حكمه وقوته - وغيرهم انه خارج بسنة وأولاده ومماسة من
 أسرته (١) وأضجه الى ساحة الحرب وميدان القتال ، فمن حق له عم ،
 ومن تخلف عنه أثم : « وفضل الله عاهدين عن الصغدين أحراً عصباً »
 فلى الناس دعوته ، وأطاعوا أمره . فعند ذلك أرق الى علماء النجف
 الأشرف وكربلاء وسامراء وأخبرهم بعزمه على محاربة العدو الكافر مهما
 - الدواع على كل من . وارقوا يد لمصمون الى عشر . فخطبة بالضرورة
 ثم ولت الاجتماعات في النصح الشرف مند عشرتين من دي الجمعة
 الى ١٢ محرم الحرام سنة ١٣٣٣ هـ . واقمت الخطب لشيرة ، ورق المنبر
 في بعض هذه الاجتماعات السيد مهدي آل السيد حيدر - وكان رحمه الله
 من أقطاب العلماء الثائرين في الكاظمة . فوسط وحرص : وأعلن حروجه
 بنفسه الى ميدان الحرب .

(١) الذين حرجوا للجهاد من آل الحيدري عشرة كاملة وهم .

١ السيد لمهدي - قائد المجاهدين ومهمهم .

٢ السيد أسد الله .

كلف الأمر رغم أنه قد تجاوز عمره الثمانين ولكن لايمان الأراسح ،
والعقيدة الصلبة يصنعان المعجزات فأجابه بعضهم أنهم لاحقون به وشيكاً
إن شاء الله تعالى .

وحاء على الأثر من سوء الحظ إلى الكيفية - قبل سفره يوم
واحد خرج لأسلام - شيخ الشريعة الإسماعيلي ، ولد مصطفى
الكاشاني ، والسيد علي الدين - حسن الله رواحهم - وغيرهم من العلماء
والمجاهدين ، فأمر السيد بامسحهم . وسقطوا بعدة الخباوة والتعظيم .
وجرت بينهم وبينه مفاوضات كثيرة حول الخطط وتصاميم لمقررة .
ثم أوردت على الكاظمية وفود العلماء تراحمين نحو المعركة من
الحجف الأشراف وكربلاء . وكانت لعدة تستعمل كل واحد منهم
تمتلى برحاب واسكرهم ، وتودعه عش ذلك ، (١)

أما آية الله المرحوم مير محمد نبي اشيرازي فإنه لما سمعه وهو في
سامراء فتوى السيد وعزمه على الجهاد بسمة أرسل معه ولده الأكبر

= ٣ - ابنه السيد أحمد

٤ - ابنه السيد راضي

٥ - ابن أخيه السيد عبد بكرم .

٦ - ابن عمه السيد محسن .

٧ - ابن أخيه السيد صادق

٨ - ابن ابن أخيه السيد عبد الأمير .

٩ - ابن عمه السيد عبد الحسين وهو الذي استشهد في الجهاد .

١٠ - ابن عمه السيد جعفر .

(١) الشيخ محمد حسن آل ياسين في مقاله الآنف الذكر

المجاهد الشيخ محمد رضا . وأمره أن يصوي تحت لوائه ، وأرق إلى جميع أنحاء العراق بلعهم وجوب النضال مع العلماء الأعلام ، ولروم الدفاع عن حرمان الإسلام .

وأما آية الله المرحوم السيد محمد كاظم اليزدي فإنه ألقى أيضاً وجوب الجهاد ، وأرسل إلى جبهة القتال ولده الأكبر للعلامة السيد محمد . وأما جملة لاسلام محمد العظيم السيد محمد سعيد الحلي . طاب ثراه . وجماعة من علماء الحنف الأشرف فقد توجّهوا من ديارهم المقدس إلى ساحات لشرف وديار الكفاح . ومعهم عدد عظيم من المجاهدين الأبرار .

• • •

ولما عزّم سيدنا المهدي - قدس سره - على السير إلى « القرية » وهي القلب أرق إلى جميع زعماء القبائل ورؤساء العشائر الواقعة على صفتي سر دجلة بحرم توجّههم إلى ساحة الحرب ، وعمره عن علاقة الممدود معه وأولاده وأقربائه وحموع عقيمة من المجاهدين ، وبلغتهم فتواه المباركة وعرفهم تكليمهم الشرعي . وأمرهم بالعدنة ولاستعداد ليكونوا في صفوف المجاهدين .

وفي عصر يوم الثلاثاء . الثاني عشر من محرم الحرام سنة ١٣٢٣ هجرية . تحرّك مركب الطولة والجهاد من الكاظمة المقدسة يتقدمه القائد البطل العظيم ، سيدنا المهدي - قدس الله روحه - ومعهم الامام المجاهد آية الله الشيخ مهدي الخالصي . وثلاثة طيبة من أبناء الأبرار ، وثلاثة من أشبال الكرام وهم المحجج لاعلام السيد أسد الله والسيد أحمد والسيد راضي وبعض أعلام أسرته الكريمة كالمجاهد البطل الشهيد السيد عبد الحسين الحيدري

وحجوع عميرة من المؤمنين الذين صدقوا وعاهدوا الله عليه ، ووطئوا أنفسهم
على محبة الأخطار ، وحوص الخمرات ، وملازمة الأعداء ، والنضحية
بالفقر والسيف ، وفي طبيعتهم نطل الكرامة الموهبة لكبر الشيخ عبد الحميد
الكيلدار ،

خرج الموكب الاسلامي العظيم ودعته أطوار ، وتشبهه الكرامة
وصاحبها أسرها ، حتى كانت جماهير المودعين تنفذ على مد البصر (١) كما
يقول ذلك شاهد عيان .

وقد أمر العلماء أن يسير الناس جميعاً إلى بغداد في ركاب السيد ونجت
لوائه ، تعريفاً لمقام القيادة الدينية ولزعامة الروحية . وكانت الحفلات
الشعبية تتعالى من الجماهير المؤمنة التي احتشدت في كل مكان لتودع القائد
العظيم مرة تزداد : « سيد مهدي وكن الدين » ، نمشي للجهاد أوفياء . .
و ندوس هذه عبادة ، وأخرى نهف « حجة الاسلام طالع الجهاد .
محسن ، و سقى من حبه والجواد ، وهكذا كانت عبر هذه المناسبات ظاهرة
عن شعورها الطيب ، وولائها الصادق ، وإيمانها العميق ،

بهذا الشكل من التجلة والتكريم وصل الموكب الكبير إلى ساحل
النهر في بغداد ، حيث أعدت لهم هناك اسمن والمراكب ، ثم سارت بهم
متجهة - باسم الله وعلى بركته - نحو « العمرة » وكان - رحمه الله -
كلما يصل الموكب إحدى المدن أو القنات العربية التي تبرز على صفاء
(١) جاء في المقام الأول المذكور في مجلة الأعلام ما نصه : « وفي يوم الثلاثاء
١٢ محرم الحرام سنة ١٣٣٣ هـ خرج السيد مهدي المذكور قاصداً مسجداً للحرب ،
وبصحبته الشيخ مهدي الخالصي والشيخ عبد الحميد الكيلدار وجمعة من المخلصين
وخرجت البدة بأسرها لتشجيع ركاب الجهاد الزاهف » .

النهر بأمر بالوفوف ، وبزل هو وأصحابه ، ويجمع أساس ، ويختمهم على
 الجهاد ، وبأمرهم بالنفسير العام ، وكان يخطبهم في هذه الوقوف وبه
 المحبة لكبرى السيد احمد . وهكذا كانت سيرته وطريقته في رحلته هذه
 حتى وصلوا البصرة . وهناك أمر بالاجتماع العام في مسجده ، الجامع الكبير
 وألقيت الخطب الحماسة من قبل بعض المجاهدين . ثم قدم السيد بنفسه القدسية
 ورفق المسر لشريف وحث الناس على الجهاد ، وحرصهم على التصحبة
 والثبات ، وأمرهم برحس الصفوف ، وبوحيد الجهود أمام العدو المتربص
 ورعهم في الشهادة والسعادة ، وحذرهم منة الفرقة والتخاذل ، وشوقهم
 الى ثواب الله ورصاه ، فصيح الناس بالكاه ، واستحبوا للدهاء ، والتحق
 به خلق كثير .

• • •

ثم سار السيد مع جموع المجاهدين الى منطقة « العزيز » واجتمع هناك
 القائد العسكري « حاويد باشا » ، وتفاوض معه حول القضايا الهامة التي
 تتعلق بحطط الحرب وشؤون القتال .

وكانت الحرب في ذلك الوقت قائمة في « نقرة » وهي الفلب ،
 فقصده السيد من معه ساحة الحرب . وفي أثناء الطريق صادف اندحار الجيش
 العثماني واستحابه من منطقة الفتل ، ورجوع بعض القاتل التي كانت تحارب
 معه ، وسقوط القرنة بيد العدو . فأشار بعضهم على السيد بالرجوع الى
 البصرة لأنها مركز القوة وموطن العشائر ، فوقف على ذلك وعاد الى البصرة ،
 فلما وصل اليها بلغه أن القائد العسكري يريد لإخلاء البصرة ولاستحباب منها
 أبصا ، فأبى السيد ذلك ، وأصر على البقاء ، وقال كلمته الحادثة التي
 تتر عن الشجاعة الحارقة ، والبطولة المتأدرة ، والعزم القوي ، والإيمان

الراسخ : « أما أنا فلا أتحرك من هذا المكان ، وأحذرهم هذا حتى قتل
أو انتصر » ، فإني لفت هذه الكلمة مسامع القند بعثت فيه روح نقوة
والهزم ، وألمت فيه الحرد والحماس ، وعسى أن ربه في الاستجاب ،
وصمم على لئلا يهت بها كلف لأمر

• • •

وبقي سيدنا المهدي - قدس الله روحه - في العهدة يكتب القائل .
وبحرص العشار - ويحشد الكتائب ، ويبعث الرسل والندوة إلى سائر الأطراف
بأمر من الناس بالخروج - ويخصوهم عن السير . فكان الناس يمدون على
العهدة ررايات ووحداً ملين بذا بواحب . وغاربت على لقاء العدو ، ثم
بتوجهون إلى الميدان

وبعد أن أعد العدة ، ومباخر ، أرق إلى العهد الأعلام : شرح
الشرعة والكاشاني والنداد وغيرهم وكثروا حتى هذا الوقت مقيم في
الكاظمية - وطلب منهم التوجه إلى العهدة مع أصحابهم الصالحين ، كما
أرق إلى أهلي بعدد وعدها - الذين قد تأخروا عنه سبب إشغالهم ببعض
دجنة وانكسار بعض سيودها - يحثهم على التوجه إلى سوح الشرف والجهاد
وبعد اثني عشر يوماً من قدومه العهدة ورد العلماء ومن معهم به ،
فأمر السيد باستقالتهم ونهضهم وكريمهم ، فكان كما أراد رضوان الله
عليه .

وفي تلك الآونة عزل القائل الأول : جاويد باشا ، وعن مكانه
القند « ساجان عسكري باشا » ، فواصل إلى العهدة جاء لزيارته السيد والعلماء
ثم توجه إلى مقر القيادة لواصل بحرب الدفاعية ضد الانكباب «قرة» .

• • •

ولما تكاملت جموع المجاهدين في العهدة ، وعشت القاتل تعة كرامة
 تحرك السيد - مرة ثانية - الى ساحة الحرب - وكانت قريبة من القرية -
 قبل بقية العامة ، ونزل في مقر القيادة العسكرية . وبعد برول السيد جاء
 القائد معه لزيارته والسلام عليه ، ثم عرض عليه أنه يريد أن يقدم
 للمجاهدين ما يحتاجون اليه من المؤن والأموال ، فرخص السيد ذلك رخصاً
 تاماً ، وقال : « اما مستعدون عن مساعدتكم ، ولو تمكنا نحن على مدكم
 بالمال والطعام لنعلنا » . فشكر القائد له هذا الشهم العاوي والاماء الحاشي
 ثم استأذنه ، وقبل يديه ، وخرج .

ولما استقر بالسيد المقام ، ومهد المكان ، وهب الامور - وعلم الصفوف
 أبقى الى العلماء العظام الذين تركهم في العهدة ، وطلب منهم اسحق به
 في المقر الذي هو فيه ، وبين لهم أن الحو ملائم والمكان أمين . فلما بلغهم
 ذلك عزموا على الرحيل ، وكتبوا الى السيد بمرهم هذا ، فطلب من القائد
 أن يهيئ لهم ناحرة ثقلهم ، فها لم ذلك ، وركبوا فيها حتى ركبوا بالقرب
 من مقر السيد .

ولم تزل جموع المجاهدين ، وكتائب القتال ، تتوارد وتتوافد على
 ذلك المكان ، ونزل على حافتي النهر ، حتى ملأ من الأرض ما يقارب
 الفرسح والصف لكرتهم .

• • •

وقد نورع المجاهدون بقيادة العميد الاعلام على اوجهات المتعددة :
 أما القلب وهو القرية ، فقد رابط فيه سيدنا اخيه الاعظم الامام
 المهدي الكبير ، ومعه اولاده الاعلام : السيد أسد الله ، والسيد أحمد ،
 والسيد راضي ، وبعض ذوي قرباه كالعلامة السيد عبد الكريم ، والطل

الشهيد السيد عبد الحسين وحجج الاسلام : شيخ الشريعة الاصفهاني ، والسيد مصطفى الكاشاني ، والسيد علي الداماد ، والسيد عبد الرزاق الحلي (١) وغيرهم ، ومعهم جموع غفيرة من المجاهدين والقائِل المربطة ، وقد قدر البعض عددهم بأربعين ألفاً .

وقد كان لسيدنا آية الله الخليلي ، ولشيخنا الامام شيخ الشريعة الاصفهاني ، والعلماء المرابطين معها من لطولات الخالدة ، والتضحيات النيرة ، والمواقف العظيمة ، مسجدها هم التاريخ بأحرف من نور .

وأما اصحاب الأئمة وهو : الشيعة ، فقد ربط فيه حجج الاسلام : السيد محمد سعيد الخبزي ، والشيخ باقر حيدر ، والسيد حسن الحكيم - أدام الله ظله على رؤوس المسلمين ، وحفظ بوجوده بيضة الدين - وغيرهم ومعهم خلق كثير من المجاهدين والقائِل المتفائلة .

وقد كان لسيدنا اعاهد الخالد لذكر الحجة الحلي الأثر الاكبر في إثارة الحف الأشراف ، وتهيئة الجماهير ، وتعمئة الصوف ، وجمع الكلمة وحشد القوى ، وهو لذي حياء في حبهته جهاد لأفعال حتى لقي ربه فوقاه أجره .

وأما اصحاب الأئمة وهو : الخويرة ، فقد رابط فيه الجميع الاعلام لشيخ مهدي الخالصي ، ومعه والده الكبير شيخ محمد ، والشيخ جعفر لشيخ راضي ، والسيد محمد علي آية الله لعظمي الامام البردي ، والسيد عيسى كمال الدين الحلي وغيرهم ، ومعهم عدد غفير من المجاهدين والعشائر الثائرة .

(١) كان المرحوم السيد عبد الرزاق الحلي في نفس المنطقة ولكنه في الحجاب الآخر من النهر .

وقد كان لشيخنا المجاهد العظيم الامام الخاوي . وشيخنا المجاهد
الكبير الشيخ جعفر ، وسيدنا المجاهد البطل السيد البردي والمرابطين معهم
من المواقف الصلبة ، والجهود الحرة ، والتضحيات الخادة متذكرهم
بالشكر والتقدير على مدى لأجرب (١).

• • •

وكان العنل بين المعسكرين في منطقة القرية يقع على بعد مسافة من
مقر العلاء ، فنادى جميع المجاهدين ذوي المدافع وأرسل الرصاص سارعا إلى
مجدة الجيش واساده ، ورغمما وصلوا بعد هوان الاوان . فرأى سيدنا المهدي
العظيم ان لقاء المجاهدين في هذا المكان مخالف لمصاحبة الاسلامية العليا ،
ولم يكن له من المنع والحدوى كما وتقدموا ان اميدان معرم - رصوب
الله عليه - ان يتقدم بنفسه وأصحابه إلى ساحة الحرب ليكون أرفع في بصره
الجيش الاسلامي . ونهزير مركزه ، وتذعيم قواه . فحضر عنده تلك الليلة
وحوله اعلاء ، وأقطاب المجاهدين ، وزعماء القبائل ، وألحوا على السيد
بالعدول عن رأيه ، ورحلوا له اللقاء في مكانه . باعتباره القائد الروحي
العام يدي يوحى أن يتعد عن الميدان ليشراف على الشعبة والتهنئة والتعظيم
ولكن سيدنا المهدي أصر على رأيه وقال لهم : ان هذه الجموع الفقيرة
انما جاءت للحرب والدفاع ، ولا تتقدم بنفسها إلى القتال مالم تتقدم بأنفسنا

(١) صرح بمضمون هذا التوريع على الجبهات الثلاثة كثير من تطرق للذكر
الجهاد ، أو رجم هؤلاء المجاهدين كالحجة : الشيخ محمد حرز الدين ، في كتابه
« معارف الرجال » ، والحجة السيد محسن الأمين في كتابه « اعيان الشيعة »
والمحقق الشيخ محمد علي الباقوي في تعليقه على ديوان الشيخ أبي المحاسن الكركلائي
وعبرهم من مؤلفين والمؤرخين

أمامهم ، ويكون مفهم في امراء والصراء ، ولها رأى لإصرار البعض عليه بعدم التقدم حتى الأمر باستحارة الله سبحانه وتعالى عنها القول الفصل في مثل هذه المواقف المخرقة ، فخرجت هذه الآية الكريمة : « ومن جاهد فإنا نجاهد لنفسه ، إن الله يحيى من العاديين » (١) فكبر الناس فرحاً ورجاءاً ، واعتبروا هذه الاستحارة كأنها الوحي المنزل ، أو كأنها الأمر الصريح عندئذ سم الجميع برأيه ، وقرروا الزحف معه إلى الميدان . وفي الصباح ركب هو وأصحابه السفينة الكبيرة المعدة لهم ، وسارت معه بعض القنائل المصرية كرسمة وبني لام بسفهم ، وتعامت عنه بعض القنائل الأخرى رتباً انتهاء لفسر ، وتعباً للحرب ، ثم تلتحق به في اليوم الثاني

ولما أدرك المجاهدون الليل ، أمر السيد ربان للسفينة بأن يرسو على الساحل ، وأمر أصحابه بالمرور ، وكانت تلك الأرض تسمى « حربة » وهي من الأراضي الوعرة فزلوا فيها ، وصربوا حيامهم على حافة النهر من جانب القرية ، وابتوا تلك الليلة وهم لا يعلمون موقعهم من الجيش العثماني ، هل أنهم متأخرون عنه أم متقدمون عليه ، وأما قبيلتنا « ربيعة وبني لام » فأنهم قد حطوا رحلتهم قبل أرض « حربة » حيث أدركهم الليل هناك .

ولما أسفر الصبح صلى السيد بأصحابه صلاة الفجر ، ثم خرج ووداه الكريمات السيد أسد الله وليد أحمد يستكشفهما حقيقة المكان فبينما هما كذلك إذ لاحت لهما طلائع العدو ، وظهرت لهما أواخره البهريّة ومدافعه ومعداته الحربية ، وقد بدأ - بقوة هائلة - بهجوم عنيف مفاجيء على (١) سورة العنكبوت .

المنكر الاسلامي في ذلك الصباح لأكبر ، شكل رهب لاقبل للحيش
 العثماني بصدده أورده ، لأنهم أقل عدة من العدو ، فلم يكن عندهم من
 المدافع سوى ثمانية ، اثنين منها صحن ك في الجانب الذي حط فيه السيد
 وأصحابه ، وستة في الحافة الآخر من شهر الذي يربط فيه الحيش .
 وأما بقية العائل والمجاهدين الذين قد تأخروا عن اللحق بربيد
 وأصحابه فإنهم لما علموا بهجوم العدو بشرو أعلامهم وانشروا في السد
 وتأهبوا للحرق بالركبة المتقدم ، فحالت قتال العدو بينهم وبين الوصول
 إلى الخواص المتصدين ولكنهم كانوا كاسد السبع والجنة الواقعة لهم .
 ثم شنت الحيش ، وتلاقى الجمعان . وحتم القتال في ذلك اليوم
 من قبل طلوع الشمس إلى ما بعد زواها . وقد رست بواخر العدو بأراء
 مد كاب قد صعدت المائل انساب ، جويدي ، اشأ ، وقطع به نهر دجلة .
 وكانت حيام السيد وأصحابه متقدمة على الحش العثماني نصف فرسخ
 حيث كانت قريبة من العدو ، وعراى منه ومشهد . فوجه إليها مدافعه ،
 وجعلها هدفاً لقتاله وقذائمه فحرس بعض أصحابه عليه . فحس مره -
 أن يادى بتفويض حيام لأنها صارت عرضاً للرمي ، فلم يأذن لهم بذلك
 وقال : « إن معويات الحيش كله سنسكر اذا قوصم حريما ، وربما
 طردوا بأدأ قد اسحبنا عن مراكزنا ، فتصعب عريعتهم ، ونهار قوتهم .
 بل يجب أن تبقى هذه الحيام قوة للحيش ، وراية للاسلام ، وهيبة للمسلمين
 ورمة لشكاهم »

ثم قام - ضوان الله عليه - بنصب الشريعة ، كآله الليث المصور
 وهو شيخ كبير قد تجاوز عمره ثمانين ، وتقلد سيفه ، وحمل قرآنه ،
 ولب أصحابه ، وحشهم على الثبات ، وحرصهم على القتال ، وأمرهم

بالصمود ، ودعا لهم بالنصر على الأعداء ، وقال لهم : « لا تخافوا ولا
تخزنوا فإِنَّهُ مَعَكُمْ ، وهو ينصركم على لقوم الكافرين فدودوا عن حرمان
الدين ، ودبوا عن مقدسات الاسلام ، فإني أرجو أن تكون هذه لقذائف
والبران التي بوجهها اعدو ليكم برداً وسلاماً عليكم ان شاء الله . » فكان
الامر كما بشر ، رحمه الله .

وصعد - اعلى الله مقامه - كالطود لأشبه ، وصار يشجع الرحبا ،
ويثبت الاقدام من جهة ، ويصلي لله ، ويتصرع اليه ، ويطلب منه العون
وينصر من جهة اخرى . وبهض اولاد السيد الثلاثة كأهم الأسود
الصوري والطل الشهيد سيد عبد الحسن الحيدري ، ومعهم رجل الكاطمية
الفلد وبطلها الكبير الشيخ عبد الحميد الكلدار - الذي كان ملازماً للسيد
في جميع مواقفه ، ولا يكاد يفارقه في سائر شؤونه ، والذي أظهر من
الطولة والرحوة والثبات ، كان موضع التقدير والاعجاب - فتدبروا المجاهدين
للقتال ، وحرصوهم على الزوال ، ونفذوا بهم الى نهر كان يشبه الأخاديد
المسكينة ، ليكون لهم جنة من قذائف العدو . فلم تحص على القتال إلا
ساعات حتى اندحر الكافرون اندحاراً عظيماً بعد أن تكبدوا خسائر جسيمة
في الارواح والاسلح والمعدات ، وتحطمت لهم باخرة حربية ، وقيل غرق
هم مركب آخر ، وقتل من جنودهم ما يباهر الألف أو الألفين عن اختلاف
الروايتين ، وجرح منهم أكثر من ذلك . وأما من قتل من جيش المسلمين
فلم يتجاوز عددهم الأربعة عشر قتيلاً ، وأما الجرحى فلم يبلغوا الخمسين !
وانعجب في هذه المعركة أن الله سبحانه سم السيد وأصحابه جميعاً
هم يقتل منهم رجل واحد ، ولم يجرح منهم رجل واحد . ولم يحرق لهم
خباء واحد ، رغم أنهم في قلب المعركة وفي وسط الميدان ! نعم أصابت

احدى قذائف العدو سقيتهم بي نحمل امنعتهم وامسحتهم فثقتها ، ودخل
الماء ايها وأطعمنا النار التي شبت فيها من تلك القديمة ، وسلمت وما فيها
من الحريق والحريق !

وعند الناس هذا الانتصار كرامة عظيمة للسيد العظيم ، واعتبروا ذلك
من بركات وجوده وحموده في قلب المعركة ، وبفضل حكمته العالمة ،
وتدبيره السديد ، ودعائه الصادق ، وبطولته النادرة ، وثباته المعجيب ،
وانكشف للناس سر استجارته انصافه ، وظهر لهم أنه مؤيد ومسدّد بعناية
الهيّة الخاصة .

وكان بعض العسكريين يقولون بعد هذه المعركة : « انا لما اشتد
الضغط علينا من العدو حمدا الانسحاب ، ولكننا كنا كلما ننظر الى غمام
السيد قائمه على كاهها تفوق عرشنا ، ويشد بأسنا ، ونستحي من الانسحاب
ونقول في انفسنا : كيف يفسح الجيش والسيد وأصحابه المشاهدون في
الميدان ١٩ » .

وتعرف هذه الواقعة بواقعة يوم الاربعاء ، لأنها صادفت يوم الاربعاء
٥ ربيع الاول سنة ١٣٣٣ هـ وتعرف ايضا بمحاربة الروطة ، لأنها كانت
قريبة من نهر هناك يسمى « نهر الروطة » (١)

• • •

(١) قد أشار الى هذا الانتصار العظيم في هذه الواقعة الزهية كثير من
المؤرخين والباحثين ، ومنهم الدكتور عبد الله فياض في كتابه « الثورة العراقية
الكبرى » صحيفة ١١٢ حيث قال : « وقد نجح المشاهدون الذين كان يقودهم -
بني آية الله العظمى السيد مهدي الحيدري - في دحر الجيش البريطاني في معركة
نهر الروطة في ٥ ربيع الاول سنة ١٣٣٣ هـ » .

ولما ذاع نبأ هذه الواقعة الكبرى بين صفوف المجاهدين في المناطق المتأخرة عن منطقة القتال عنهم ، وخوف وقلق على السيد القائد العظيم ، وضوا أنه قد استشهد في المعركة ، وسع ذلك لياً الخاصية ابرار و لعراف فصيح الناس حزناً على الامام الأكرم وسطل ماثراً ، حتى أن بعض ملين الايرانية أقامت له مجالس الفاتحة ومحافل التأبين ثم نسين هم جميعاً سلامة السيد وحياته ، فشكروا الله سبحانه على ذلك ، وعمهم الفرح والانتوح . أما العلماء الذين رباطوا في المقر الأول ولم يتقدموا مع السيد الى الميدان بسبب اشتداد المعركة ، فقد سبوا ليه بعد انتهاء الواقعة وفرار العدو : « انا لم نر في فنق وتشويش عبيكم ، قد بهدأ لنا ، ولم يقر لنا قرار ، واما بعد أن شئت نار لحرب بينكم وبين عدوكم مشعرون بالدعوة وسكاه والتصرع الى الله تعالى أن يكتف بكم نصر والسلافة .

والآن نرجو ونأمل من سماحكم الرجوع الينا لكي نطمئن نفوسنا ببقاءكم ، ونقر عيوبنا برؤياكم . فكتب السيد اليهم : « انا تقدمنا الى هذه الارض في وقت لم تكن آمنة ولا مطمئة ، والآن قد اندحر العدو وتقهر ، فرحو بكم الالتحاق بنا ، وصارع الى الله تعالى أن يكتب لنا النصر ، ويوقف للقدم الى الامام ،

وقد أصيب في هذه الواقعة قائد الجيش العثماني « سليمان عسكري بك » وحمل الى بغداد للمعالجة . وسما هو راقدا في المستشفى إذ دخل عليه احد الزعماء الروحانيين - من موظفي الدولة - هائداً له . فلما وقع نظر القائد عليه قال له وهو بهز يديه مستكراً من عودته عن الجهاد : « أنت هاهنا ترفل بالراحة والطمأنينة والنعيم مع أنك تتفصلي راساً صحماً من الدولة طيلة عمرك ، وان الامام السيد مهدي السيد حيدر يحارب بهمه لانكثير -

على شجورته وعظمته - وهو الآن في اصروف الأوى ، مع أنه لم يقل
من أموال الدولة قليلا ولا كثيراً طيلة عمره .

• • •

ثم بقي السيد وباقى العبد وجموع اعمامه وانشاء مرابطين في تلك
الجهات بعد اندحار الانكليز ، صمديين في مراكزهم الحربية مدة أشهر
وكان الانكليز في هذه المدة يعدون العدة للهجوم ثانياً على تلك المراكز
في جميع الجهات ، بقوة هائلة لا قبل لهم بها .

مركز محومه أولاً على الخناج الأبيض في «شعبية» ، فقاتل المسلمون
قتال الانطال ، ولكن العدو كان أكثر عدة وعدداً ، فكان من قضاء الله وقدره
أن ينسحب الجيش الاسلامي بعد معركة حامية دامت ثلاثة أيام .

وما رأى القائد العام سليمان بك ، ذلك الانكسار بعد ما كان يأمل
فتح البصرة المنجر في الحال ، وعين مكانه « نور الدين بك » .

ثم وجه العدو قوته الكبيرة الى الخناج الايسر في الخويزة ، فقاتل
المسلمون أيضاً قتلاً شديداً ، وأبادوا بلاداً حساً ، ثم انسحبوا الى قريب
العمارة ، بعد معركة صارية دامت عدة أيام هفت ذلك في عصا المسلمين
وانهارت معويات الجيش .

وما فرغ العدو من الخناجين جمع جيوشه وحرص صفوفه ، وعاد قواه
البرية والبحرية ، وتوجه بكل عدده وكامل مدته الى القلب ، حيث يربط
القائد الروحي العظيم سيدنا الامام المهدي ، وجماعة من العلماء الاعلام ،
وجموع من المجاهدين الكرام ، ومعهم القوات العسكرية الثمينة ، وهاجمهم
على حين عرة ، بقوته الهائلة فنزلت جيوش المسلمين عن مراكزها بعد
قتال عيب ابلى فيه المجاهدون حسن اسلامهم ولاقوا في سبيل ذلك اشد انباء

حتى سقطت جميع نقاط الجيش بيد العدو ، ولم تنق لا نقطة واحدة
تسمى « عرار » ثم سقطت هذه أيضا بعد مقاومة شديدة . فنزل السيد
والعلماء بقائد الجبهة « عبد الحام بك » ليقاوضوه حول الأمر ، ويطلبوا عنه
الصبر والثبات ، ويشيروا عليه بوقوف الحشد والمجاهدين صفاً واحداً ، لعل
الله ينبت أقدامهم ويصبرهم على نفوس الكافرين . وبكلمهم علموا أن الأمر
قد انتهى ، وإن الأوامر قد صدرت منه إلى الجيش بالانسحاب ، تنفيذاً
للقرار الذي أصدره القائد العام « نور الدين بك » الذي عين لمركز القيادة
العامية حياً للقائد المتحرر « سبيح عسكري بك » . وأسف السيد والعلماء
عاية الأسف ، وتألموا عاية الألم ، وأشاروا على قائد الجبهة - وكان منهما
الضعف والحيانة وسوء التدبير - بأن يحسن الانسحاب في أول الليل ،
ليبتزوا عن العدو ، وأن يحمر الأتكة والحدائق في الأرض لبلاء وينأهب
للقتال إذا أسفر وجه الصباح من اليوم الغدلي وأن يجعل بعض القوة في
السر وبعضها الآخر في الأرض ليسد بعضها بعضاً . فاستصوب القائد
رأيهم ، ووعدهم بتنفيذ الخطة ، ولكنه لم يعب الوعد ، وبكل عن التنفيذ
وعرض حبسه وجميع المجاهدين للكوارث والأخطار ، حيث أمر بوضع
جميع العتاد والانتفاخ في النواحر ، وأمر بالانسحاب في صبح النهار ،
مغلفاً لما أشاروا عليه ، وكان السر في عاية العيصان والطهبان ، وكانت
المركب تمخر عاب الماء بمشقة العلة ، لأن اتجاهها معاكس لاتجاه الماء ،
مما جعلها عرضة لهجمات العدو . وعرضاً لقدائمه المتوالية ، حتى أحرق
بعضاً منها وانغرق بعضاً آخر

أما السيد والعلماء الذين معه فقد عين لهم ولاصحابهم باخرة خاصة
من بواخره ، وقد ضم إليها مركبين ، أحدهما في اليمين والآخر في اليسار

ولم يكن فيها من لوفود ما يكفي لنيل هذه الرحلة الشاقة . وما يوصيهم
الى ما منهم ، لذلك كانت تقف كثيراً وتسير قليلاً . وربانها مسيحي خائن
لا يهتم بأمر النصارى والمجاهدين . فكذلك كله سناً في ادراك العدو هم
وهم في السبر ، وقد صوب بحركهم فدائمه الهدم ، وحلفت فوقهم طائراً
المساحة . فرأوا أن يتصرفوا في الاحرة والمركسين ولا يجتمعوا في مكان
واحد ، لئلا يرموا رمية واحدة فيقتلوه جميعاً في وقت واحد . فبرز
السيد وأعماله الثلاثة ، ومن أحبه السيد عبد الكريم ، ومن عمه السيد
عبد الحسين في مركب البهي ، ولول السيد مصطفى الكاشاني ومن معه
في مركب النصارى ، وبقي شيخ الشريعة ومن معه في الباخرة نفسها .

ولما علم زعماء القذائل الواقعة على صفاء النهر بوجود السيد في المركب
ورأوا العدو قد قارب منه ، أرسلوا رورقاً صغيراً بقلبه الى الساحل ،
فاستحار الله سبحانه على الرول به فم توافق الاستحارة

وبعد قليل من الوقت أرسل له رورق آخر من قبل آخرين ، فاستحار
الله على ركوبه علم توافق أيضاً . وبعد برهة من الزمن جاء رورق ثالث
قد أرسله بعض زعماء القذائل ، وكان فيه اشتد الحار ، وعسر الأمر ،
وعظم الخطب . فلما أراد الاستحارة أيضاً منعه المرحوم السيد عبد الحسين
الحيدري من ذلك وقال : اني لا ارى الآن محلاً للاستحارة بعد أن بلغ
السيول الزنى ، ووصل الأمر الى هذا الحال ، وجذب السيد من مكانه
ليساعد على الهوص والركوب ، ووافقه اولاد السيد أيضاً بعدما شاهدوا
هول المقام وحراجه الموقف . فالتجأ السيد الى الموافقة والتسليم دون رغبة
نفسية قائمة ، وبرز في الزورق مع أولاده وابن عمه المذكور . وقد طرحوا
في المركب حل سلاحهم إلا السيد عبد الحسين فبقي على أهنته واستعداد

وقد لبس لامة حرب كاملة ، فلم استقر بهم الزورق . وهم ناسير ، رمى
اثنان من الجنود وواحد من المخاضين بأنفسهم الى ذلك برورق من شدة
خوفهم ومرضهم ، ليجنوا من الموت . فأناب الزورق عن عبء وعاص
الجميع في الماء حتى السيد معه وهو تلك الحالة من الضعف والشبهوحه
ولكن الله سبحانه أراد أن يحفظ تلك نفس القدسية ، وتلك الدات
الروحانية فأخرجهم من خوف الماء بين بحره الثلاثة . وكانوا ماهرين في
الساحة فقص بحله السيد أسد الله على يده اليمى ، وبحله السيد رضى
على يده اليسرى ، وبحله السيد احمد يحافظ عليه من خلفه ، وكل همهم
أن يوصلوا أمهم لعظيم لى الساحل . واماواح الماء تتقاذف بهم دات ليمين
ودات الشمال ، واماواح يدحدر من جهة العدو ، وكانوا تارة يرسون
في الماء ، وتارة يعومون على وجهه ، حتى كاد التعب والصب أن ينهكهم
ويهدق قواهم . فبها هم على هذه الحالة إذ رسل الله لهم حشة عاتمة على
سطح الماء ، فقص السيد على ومطها ، وامسك السيد أسد الله والسيد
راضى طرفيها ، والسيد احمد من خلفه يدفع ويحافظ ، حتى امتد التعب
نالسيد أسد الله والسيد احمد مرضى كان قد ألم بها . وأشرافا على الموت
وأيسا من الحيلة ، فركا أمهم مثلا بمرقا أمامه . ولكن العناية الالهية تولتها في
تلك اللحظة الرهبة ، ودجنها من العرق ، ووصلوا الى الساحل بسلام .
وأما السيد راضى فانه لما رأى احويه وعصديه بتلك الحالة اشتد عزمه في
مراقبة والده والحفاظه عليه ، وصار يجرد في الساحة حتى اوصله الى قرب
الساحل . وكان ثمة بعض الأعراب فلم رأوا زعيم المخاضين بهذه الحالة
أنقوا بأنفسهم عليه ، واستنقذوه من الأرض ، وكان خروجهم من الماء
قبيل المغرب بقبيل .

وأما السيد عبد الحسين فهو وإن كان من الأبطال الأشداء ، ومن
المعروفين بالقوة والبأس ، ومن الدهريين بالساحة ، وبكمه كان مدججاً
بالسلاح ، وكان قد دنا أجله المحتوم ، وأرد الله له الشهادة والسعادة ،
فأنه لما انقلب الزورق بمن فيه لم يجدوا له أثراً رغم جميع المحاولات التي
بذلها السادة الأعلام في البحث عنه والعثور عليه ، فرضي الله عنه وأرضاه
وجعل الجنة مكرمه ومأواه ، وحشره مع النبيين والصديقين ، وشهداء
والصالحين ، وحسن أولئك رفيقاً .

وأما السيد وإخوته عليهم بعد أن استراحوا قسلاً من عناء هذه المشتقات
والأهوال ، دخنوا في قلعة هناك وأقاموا فيها صلاة المغرب والعشاء ، ثم
رأوا أن المصلحة في مواصلة السير لأن العدو يجد السرى في طلبهم ،
ويأمر كل من يصادفه منهم ، ويأخذ كل سفينة غصبا .

عزم أصحاب السيد على السير ، ولكن كيف ينسحق هم ذلك ؟ والطريق
وعمر وموحد ، وكله مياه وجداول ، وأبوعهم شيخ كبير ، وقد هدت
الحرب قواه ، وابهكت الأحداث جسمه ، وبكهم أوكلوا الأمر إلى الله
سبحانه وقالوا : إن الذي أنجاه من انعرق ، وانقذه من الملكة ، لابد أن
يهيئ له وسائل السير ، ويمدّه بالعناية واللفظ .

وكان مهمهم في ساحة الحرب رحل من أصحاب الأكرار اسمه السيد
هاشم الشوشتری النحفي ، وعنده زورق حاد به مع أصحابه حين الاستحاب
مر زورقه بتلك القعة في ذلك الوقت ، فأخبره رجل من الأعراب بما
جرى على السيد ومن معه في ليل ، ورأوه في هذا الساحل ، ودخلوه
في القعة . وأنه الآن فيها مع أصحابه يريدون السير ، ويمدّهم من ذلك
شدة الوحل وكثرة المياه ، فما صدق بكلامه ، وظن أنه يريد تسليته ،

۱. در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۲. در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۳. در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۴. در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۵. در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۶. در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۷. در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۸. در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۹. در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۱۰. در این کتاب که در این کتابخانه است

[illegible]

الآخر اد بعد فيه الماء وعرق عن فيه . ومن مصادفات العجبة ان يكون
 السيد راضي محل سيدنا الامام المهدي واقفاً هناك في تلك اللحظة وقد سبق
 اصحابه الى هذا المكان يسرع فيه هيباء بعد ان اعيده النعم وابصب ،
 فلما رأى الحادث بعينه . وعلم ان فيه شبح الشريعة ، القى بنفسه في الماء
 واستنقذ الشيخ واصحابه وجاء بهم الى الساحل . فشكروا الله تعالى على
 نعمته ، وشكروا السيد على منته . وكان لشبح بلقه بعد هذه الحادثة
 محيي الشريعة وسما هو ككثير اد وصل اليه والده الخاهد الاعظم واحوته
 الاطراف ، فيما راوه بهذا الحال نعموا منه ، وظنوا أنه سقط في الماء مرة
 ثانية ، واحمرهم بالحر فراد نعمتهم وشكروا الله على السلامة . وهناك
 اجتمع الاقطاب الثلاثة : « السيد المهدي » وشيخ الشريعة ، والسيد
 الكاشاني ، وجلسوا جميعاً للاستراحة برهة من الزمن . ثم ركبوا رورقهم
 وساروا حتى طلعت الشمس وأسفر الصباح ، فرأوا العدو قريباً منهم ،
 وأنه سيدخل « قلعة صباح » وشيكاً ، فعادوا عن مواصلة السير الى القاعة
 - وكانوا على مقربة منها - وحملوا سيوفهم على مدرك القتال في الاهوار
 يتنفقون من شيوخها ورؤسائها من حريبط بن قالح الصيود الى «عبدالكريم
 ابن صيود» ومنه الى «مطلق الخليفة» ثم الى «عبد الخليفة» ثم الى اخيه «حمود
 الخليفة» ومنه الى «محمد وشواي» وهما من شيوخ «آل ابرح» وهما الذين يتنفقون
 بين تلك سائر والقتال حتى وصلوا الى «آل دراج» ، ثم دخلوا في «الحريرة»
 التي تفصل بينهم وبين «مباح» وهي قبيلة «محمد اباسين» وقد احتاروها
 ليلاً تمام المشقة ، وطولها يقارب الانبي عشر فرساجا . وقد التحق بالسيد
 عند اجتيازه هذه الطريق كثير من الخاهدين ، وبعض الصباط والجنود
 العثمانيين الذين لادوا بالسيد خوفاً من القتل والأسر والسلب ، وبينهم

فأقيم مقام د قلعة صالح ه مع عائلته . وكانت مسيرة السيد العظيم - أعني
الله - معه - في هذه المسيرة ولا سيما في ثلث الخربة أن يركب ساعة
ويرب أخرى حتى يتلاحق به المخاضون ، لأنه أبوم لروحي مصوف ،
الذي يحب عليهم ، ويرأف بهم ، . بعد شؤونهم الكبيرة والصغيرة ،
ويشاركهم في السراء والضراء .

وهكذا قطع الله لعظم وصحة كرام ذلك نظريق الوعر حتى
وصلوا إلى أول قبيلة د مباح ، بعد طلوع الشمس ساعتين ، وبرزوا
وقت العصر عند د كرم ، أحيد رجال هذه القبيلة ، وابتوا عنده تلك
السلطة وفي الصباح الذكر سردها من عنده حتى وصلوا إلى محمد الياسين ،
شرح مباح ، وتأخر عنده السيد وأصحابه المجاهدون ذلك النهار وتلك
الليلة . ليستريحوا من عناء السفر ومشقة الطريق

أما باقي العلماء الذين كانوا مع السيد فقد توجهوا إلى قضاء الحلي ،
وبعد عن منطقة مباح نصف فرسخ تقريباً . وقد كان - حتى ذلك
الوقت - تحت تصرف الحكومة المنية

ولما علم د محمد صالح شكايرة د أحمد وجهاء الحلي برول السيد
وأصحابه عند د محمد الياسين ، جاء من الحلي وزير السدد ، وطلب منه
مكل رعه وإصرار أن يرحل معه إلى الحلي . ويرب عنده لخطى مشرف
صداقته وحذمته . فأجابه أن ذلك بشرط أن معه ذلك اليوم ليستقر ويستريح
ثم يأبى في اليوم الثاني أن شاء الله ، فوافى على ذلك وعاد إلى بيته مسروراً
وفي اليوم الذي تحركت موكب التصحية والجهاد ، يتقدمه الإمام القائد
العظيم - واسمه الكرام ، ومعهم العلامة المجدد ميرزا محمد رضا الشيرازي
فاستقبله صاحب الدعوة وأهالي الحلي استقبالاً عظيماً ، ورحبوا به عناية

له نذر ولا حذر - و لا خوف - و لا غم

و اما بعد لانه چنين چنين
الله به ستم و قهرش در حق ما و ما را
من و ما را و ما را و ما را و ما را
و ما را و ما را و ما را و ما را
لله حق و لله الحمد و لله الشكر
و لله العزة و لله الجلال

و اما بعد لانه چنين چنين
شما را و ما را و ما را و ما را
و ما را و ما را و ما را و ما را
و ما را و ما را و ما را و ما را
و ما را و ما را و ما را و ما را

و اما بعد لانه چنين چنين
و ما را و ما را و ما را و ما را
و ما را و ما را و ما را و ما را
و ما را و ما را و ما را و ما را
و ما را و ما را و ما را و ما را
و ما را و ما را و ما را و ما را
و ما را و ما را و ما را و ما را
و ما را و ما را و ما را و ما را

تلك ليلة أصاب السيد رمح شديد في عينه ، واضطر أن يلقاه ليعتني به
 قسمة ربيعة ، وفي اليوم الذي مرت عليهم بواجر العدو قاصلة مدينة (الغديرية)
 وهي تبعد عن الكوت بمقدار سنة فرامح نفراً ، فالتجأ السيد وأصحابه
 إلى أسفر عن صرب (عفك والساعة) وقد احصرت به ولأصحابه الحيول
 وهناك اضطر إلى أن يقطع - عن شيخوخته وصحة ومرصه - جريرة عمث
 المطوية أكأ على فرس وهو مشدود العيس ، وخدمته رجل من ربيعة
 يقول المرس .

وفي الليلة ثلثة من ركوبه - رضوان الله عليه - بلغ أول عمث ،
 فزل عبد (مناحي آل الحاج صرفة) ، ثم واصل السير إلى محل (الحاج
 مهدي الفاضل) وأخذه (الحاج صلال) ، ثم واصل السير إلى محل
 (الحاج محيف) وأقام عنده تلك الليلة ، وأمر بإحضار مديرة له ولأصحابه
 عبد الصالح للتوجه إلى وجهه ، وكفي حاول الحج محيف أن يقع السيد
 بالقاء عنده عدة أيام يشرف بخدمته وصداقته أبي السيد ذلك واعتبر به
 بأن الأمد قد طاب عنه ، والناس في الكوفة وعداد ينتظرونه بدارع
 الصبر وفي غاية التعلق

وفي الصباح تحرك موكب الصحبة والجهاد ، وقصفت اسميه ليتبين
 حق وصلت إلى محل السيد الجليل (السيد حسين) بحل الشاعر الكبير
 والأديب المعروف (السيد جبر احبي) - قدس الله سره - وأقام السيد
 عنده ليلة واحدة ، ثم توجه في صبيحتها إلى (الحلة) ووصلها صبراً ،
 وحل صيفاً مكرماً عند توحيه المعروف (الحاج حمزة الشهبازي) ونفي
 عنده ليلة واحدة أبصاً رآه حلالاً علماء الحلة وقد ألحوا عليه أن يمكث
 عندهم عدة ليال ، كما ألح الحاج حمزة نفسه ، فأبى السيد قبول الدعوة ،

وشكرهم عن عواطفهم الكريمة ومشاعرهم لطيفة .

وفي الصباح توجه السيد بأصحابه الى وطنه ، وما أن وطأ أرض (الكاظمية) حتى اغتقت لاسوق . وعطت الاعمار ، وجعل الناس ينشر عصصهم بعضاً بوصور الأسد الى عريه . وكان ذلك في اليوم الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٣٣٣ هـ . وجاء الناس اليه ، وردحوا عليه ، يشركون به ويسلمون عليه ، فتوجه - رصوا الله عليه - أولاً الى (الحرم المطهر) لزيارة الامامين عليها السلام قبل الدخول على أهله ودوبه - كما هي عادته في كل سفر - فانتظره الناس حتى خرج من الحرم الشريف ، وصاروا معه الى (الخبيزة الخيدرية) وهناك جلس ساس اباماً عابدة ، يستقبل الوفود المتوالة ، والحشود المتتالية التي تقاطرت على الكاظمية من كل جهة ومكان .

• • •

سيرته في الجهاد

دامت رحمته العظيمة وهصته الحارة سنة كاملة الا اباماً قلبية ، كان فيها المثل الأعلى للعظيم ، والثناء الديني المحمدي ، ولطال الاسلامي القد ، الذي لانزله قوة لأعداء ، ولا تنفي عريمته المخطوب ، ولا تأخذ في الله لومة لائم .

وكانت سيرته مع أصحابه في تلك المدة الطويلة أنه كان كأحدكم لايمبر عنهم بشيء ، ولا يختص دوسم بأمر ، بل يواسيهم ويشاركهم في جميع احوالهم وشؤونهم ، حتى في مأكلهم ومنازلهم ، على كبر سنه وضعف بدنه وعلمه مقامه ، حتى ان المجاهدين في الليلة الأولى من سفرهم بالبحارة

يزداد إلا بعداً عنهم ونفوراً منهم .

وكان بعض قوادهم ورؤسائهم يروونه في داره فيرون منه الاعراض
والانفاس ، فيتعجلون من صلاته في عقبيه ، واحلاصه لأمنه ،
وحبه لوطنه .

وقد مر أحدهم في شارع على مقرته بعد وفاته ، وكان العمال
يرصعوا على حدران قصره الخارجية كتبة من (القاشاني) الملون فقال :
(ينبغي للشعب العراقي أن يشيد مرقده هذا الرجل العظيم - الذي كرس
حياته في خدمة مدينه وامته ، وحاهد في سبيلها - بالذهب خالص) .

موقف البصالح العظمى في كربلاء

لم يثبت مبدأ المعظم - بعد رجوعه من الجهاد المقدس - قليلاً حتى ثارت فتنة عمياء بين الحكومة العثمانية وبين مشايخ كربلاء ، كادت أن تهلك البلاد ومعاذ ، وتؤدي إلى أسوأ النتائج ووجع العواقب وصب هذه الفتنة أمراً .

أحدهما : صعدت الحكومة عن الأعباء ، وتصفها في الحكم : ثانياً : معاونة بعض رعيه كربلاء التمرد على السلطة الحاكمة . حتى أن رجال الحكومة رموا بدلائلهم السارية بعض الدور التي اعتصم فيها المشايخ وأتباعهم ، وسحبوا قسماً منها ، وسلبهم المعصومين بالمثل وفتحوا الماء على الأراضي الخصبه ، وألغوا مع هجمات القوات الحكومية . فانسحب رجال الحكومة إلى (المنيب) وأبرقوا أن القائد العام (خليل باشا) يطلبون منه المساعدة ، فأرسل لهم قوة كبيرة وأساحة كثيرة وأمرهم بمهاجمة المدينة المقدسة .

ولما رأى أبناء كربلاء أن مدبتهم مهددة بالخطر استغاثوا ببطل الاسلام ورائد الأمة سيدنا الامام المهدي - طيب الله ثوابه - وتوارث عليه رسالتهم وكتبهم وهي تقول : (ان لم تغثنا الآن لم نر لعدة كربلاء أثر ، ولم نسمع لأهلها صوتاً) فاضطلع - أعلى الله مقامه - بتلك المهمة الخطيرة ، وأرسل إلى القائد العام جماعة من الوجوه والأشراف ، وفي مقدمتهم كبيردار الكاظمية المرحوم الشيخ عبد الحميد المرحوم بصم السلطة ، وأمرهم أن

وہ کہتا ہے کہ وہ ایک ایسا شخص ہے جس نے
میں نے اس کے بارے میں سنا ہے کہ وہ ایک
بڑا بڑا آدمی ہے جس نے ایک بڑا بڑا کام
کیا ہے جس کے بارے میں میں نے سنا ہے کہ
وہ ایک بڑا بڑا آدمی ہے جس نے ایک بڑا بڑا کام
کیا ہے جس کے بارے میں میں نے سنا ہے کہ

میں نے اس کے بارے میں سنا ہے کہ وہ ایک
بڑا بڑا آدمی ہے جس نے ایک بڑا بڑا کام
کیا ہے جس کے بارے میں میں نے سنا ہے کہ
وہ ایک بڑا بڑا آدمی ہے جس نے ایک بڑا بڑا کام
کیا ہے جس کے بارے میں میں نے سنا ہے کہ
وہ ایک بڑا بڑا آدمی ہے جس نے ایک بڑا بڑا کام
کیا ہے جس کے بارے میں میں نے سنا ہے کہ

میں نے اس کے بارے میں سنا ہے کہ وہ ایک
بڑا بڑا آدمی ہے جس نے ایک بڑا بڑا کام
کیا ہے جس کے بارے میں میں نے سنا ہے کہ
وہ ایک بڑا بڑا آدمی ہے جس نے ایک بڑا بڑا کام
کیا ہے جس کے بارے میں میں نے سنا ہے کہ
وہ ایک بڑا بڑا آدمی ہے جس نے ایک بڑا بڑا کام
کیا ہے جس کے بارے میں میں نے سنا ہے کہ

میں نے اس کے بارے میں سنا ہے کہ وہ ایک

حیدر علی خان ...
 و کذا ...
 حر ...
 حیدر علی خان ...
 رحمت ...
 ک ...
 اب ...
 و ...
 و ...
 حیدر علی خان ...
 اصوات ...
 و ...

و ...
 زان ...
 و ...
 و ...
 و ...
 و ...

و ...
 و ...
 و ...

حرمته وقديسيته ومكانته عصمي في قلوب المسلمين ، وصمم به - ن
وفي ذلك - موافقة الأهلى وصاعتهم - على القائد طلب السيد الرائد ،
وعزم على إرسال جهاز حكومي جديد

وفي هذه الآونة ، وقبل وصول أعضاء الجهاز الجديد ، حاول السيد
- عدة مرات - التوجه إلى السجف الأشراف ، زيارة حده أمير المؤمنين (ع)
ولكن لم يس كادوا يتوافدون عليه ، ويردحون عنه ، ويرجونه ببقاء في
بلدهم ريثما يحل المتصرف الجديد ، ونظموا الأوصاع ، ويقولون له :
(يا قد كسبنا بكم حياة جديدة ، وإن لكم سائدا الآن بفصل وجودكم
وإن لبلدة خالية من رجال الحكم ، والصالح أن لا تتأرقوا قبل ورود
الحكام الجدد) . فكان - أعلى الله مقامه - يجيبهم أني حدهم لأنه يره
موافقاً للمصلحة العامة .

ولم يزل عندهم حتى وصل أعضاء الجهاز الحكومي الجديد ، وعادت
الأمور إلى سيرة الأولى ، واستتب الأمن والنظام ، وهدأت القلوب الواجفة
وطمئن الناس على نفوسهم وأروالهم وأعراضهم ، وكلهم يصارعون إلى
الله لعلهم يقدرون أن يكفلاً سيدهم ومفداهم العظيم برعايته الصالحة ، وأن
يخبريه عن الإسلام والمسلمين خير الخبر .

ثم ودع كربلاء في اليوم الرابع عشر من شهر رمضان المبارك قاصداً
بلده الكاظمية بعد أن أقام في كربلاء مدة شهر ونصف يعمل - بكل قواه -
من أجل منفعة الجميع ، وفي سبيل الصالح العام .

• • •

وافد أشارت إلى هذه المأثرة لاصلاحية العظيمة - بصورة موجزة -

مجلة « المرشد » (١) « انباء حيث قالت عند ترجمة سيدنا آية الله المهدي - قدس الله سره - ما نصه : « قام المترجم بأعمال اصلاحية حمة تفوق حد الاحصاء ، منها : لما حدث الاختلاف ، ووقع تشاحن وساغص والنظر حتى في كربلاء سنة ١٣٣٤ هـ بين الحكومة التركية والاهليين ، وحدث بسبب مذاحمة بعض الثمرديين ثلث اثاروا - واطف الامة - وحركوا ساكنها حتى اضطرت الحكومة ان تسحب عن كربلاء - وبهاجم البلاد بعد لئاهب والامتنع د حتى استاء الاهليون اسباباً شديداً وكنت ليه فريق من عنها وأشرافها يندبون له لاصلاح هذه الحادثة ، على طلبهم ، وصار من وقته - وهو اد دلك مريض - مسع بعض الجاهل وانذاعه ان كربلاء ، ولما وصلها تلقاه الجمهور على اختلاف طبقاته لاسفاده وبقي ماكن في كربلاء حتى جمع الكلمة وأصلح بين الفريقين ، وله اعمال اصلاحية كثيرة غيرها » .

ورأيتهم قد
 من رآهم . وفي الصرح
 كل فتح محقق
 أراد الخلد
 نصير . حتى قيل
 الكبير . وبكى عليه الصغير والكبير
 الشيخ عبد الحميد الكلبي
 ويشجع بشدة
 ما عرفت
 على سيرته وسريته
 ورأيت
 قوة قلبه
 عند فقد أولاده وخاصته

هذا وقد صلى على جنازه اظهر والده الذي قام مقامه من بعده
الحجة الكبرى السيد عبد الله صاحب البيت في بعض ايام محمد تقى
الشيرازي ، وحجة الاسلام السيد مصطفى الكاشاني . وكانوا في كخدمة
وهي قدماء للصلاة على أبيه ، واقديا به . وقضى به ابيه ، ثم دون
في مقبرتهم الخاصة في الحسبة الجديدة وقبعت له محافل اناس . وعلم
المتعة في ابناء اهلاد ، ورثه الشعر ، ولذاته بقصصهم العراء .
منهم الأديب شهاب المرحوم السيد حسن تروبي . رثاه بهذه
القصيدة العنيفة :

طریقہ فرار و قہر طبع ۱۵۵۱

جئت بدارج الأثيل وعمدت
قد كهمت بوقعها صمصامها ادعي الضمير وحطمت مبادها
من هدمت سور المعالي وانتقى
بل حطمت بحر العيون وقبعت
وبعارة شعواء ود شئت على
دهياء لم يأت الزمان مثنها
ورنة ست العفون بوقعها
أحبت على والمهيى كوكب سعدا
علامة الدهر الذي لفت
فهو الذي ملأ الزمان مكارماً
وهو الذي حاز الفضائل كلها
لاغزو شرعة أحمد لمصه
وعنه - عمر لدهر - عبر مودة
أو ل من عظم البرية والاسى
نفس قد بدل النهمس ونفسه
ود الضراح وضرب نفس قد زكت
يادهر مالك قد أسأت كرامها
طاحت شهاباً قبها لو لم تكن
صبراً بى الله ذي الدين تساموا
وبى الماحب لى تساموا
مادات من اقى الهام حيدها
ورصبه سامي المقام ذكر بمها

كش على والمكرات حدادها
والمكرات وفتت اكادها
سحب الدوال وحيت وفادها
آل نبي الاعجيب طرادها
قدحت بها ام الخطوب زنادها
فرت على الدين الخفيف ومادها
من ادركت فيه الانام رشادها
غلب الرجال زمامها وقبادها
هبات أن عصي الأمام عبادها
وسما على القلب الكرام وسادها
ان حرمت وجداً عليه رقادها
وايك ان لبست عليه حدادها
واوجد قد شقت عليه فؤادها
والشر عسة اعرا تنصراً شادها
كاث من التقوى لعمر كرادها
وهدمت قسراً كهمها وعمادها
مسكت بأيدى جوى اكادها
في المكرات فسابقوا أمجادها
من الفخار واكرموا وفادها
وأبدأ وأخذها أحوادها
دا الفجر من عرف المكارم شادها

والشهم «صادقها» الأفر جوادها	ولدت «صالحها» النبي «أميرها»
وجبال حلم طاولت أطوارها	فهر تم اشرفت بسى لعلها
وبمصلها قد طوقت أحدها	هدت الأمام من صلاب رشدها
ومجده قد ارفع حدها	ولحده قد درككت أمهها
قد صدعت قلب الهوى وحدها	صبراً بنى المحمد الأئمة كنهها
ما اسكت دمه «سبح» عهدها	فبقى الأله سره صوب نصها

* * *

وهي مع علامة الحسن المصور «سيد محمد» إمامي ربه بهذه القصيدة

العامية :

عداة بها عبي الشريعة قد نفي	معالم دن لله اصبحن معها
ومن كان من مهر اماماً «سبح»	بلى من عبي مشع عرثها
اداب احشا منها وثوب صدها	عرها لاسي من فادح الخطاب «سبح»
واوى من الهوى لثا واحدها	والوى «الربا» حين صعبصع صودها
بعاذر هم الشايعات مصدها	رمها صروف الحادثات حادثها
وودت بأن تحمي جسمك مصدها	عنك «يا افادي» شريعة محمد
بها تعدر و «ت غاث» بوحدها	ولك لعلني اعز تهك «ووى»
تعد «سبح» سبع منها تدها	فأعزلك عشر انواق «سبح»
عداة على انحرطاس تجرى «سبح»	يسبح احكام الأله «سبح»
له العشر من معدك مرئى ومدها	فيا حيرة العشر العقول «سبح»
اد أم تبقياً لما «سبح» اودها	وكن سبع قد عد «سبح» «سبح»
نضيق من «سبح» «سبح»	من مرث العظيم «سبح»
عدا لاهدي والدين معي «سبح»	اهي صريع صحت اليوم «سبح»

من حي عدان يحدث يعتدي
 ألفت الذي سبها ثوب عرها
 ألفت الذي بمكر مات حوتها
 ألفت الذي أورثها حم مهر
 دامن سم دم ونمصل وارنقى
 قدمت لك ذملا في لأرض و السما
 وارتك اختر الاله حواره
 بل فقداك العلم والدين يفتة
 بعمرى لقد خلعت خير نقيبة
 محور الذي أبهها ووجوهها
 فكم شيدت للدين والعلم والتقى
 وعدت دروعاً حيث طارت أصوها
 فـ عبد حميد من له الحمد خلة
 محامده انرا تمنع حصرها
 وذا أسد الليث المعر ومن
 وبحرا ندى كفاه عند انطلاها
 فنى قد انى الا المكارم حبة
 حباه بها المهدي قبل احتجابه
 وواحد من بالحمد أعيت صفاته
 بروم حدا وحمدا وانها
 ونهج الهدى لها ذي شرعة أحمد
 وعين الرضا الرضى اوس ارضانه

اداما عر الخطب كهمأ ومهرها
 عدات له السبع الاقاليم طيعا
 واورثها مجداً أعرو وارعا
 وباصلت عنه كل كرب مروعا
 عن عرق احمد الاثيل نروعا
 ما تم اشجان عليك سمعا
 وناجلك داعي الحق لبيت مسرعا
 وأبكاهما ناعك بهتف سمعا
 من تلق منها تلق شهماً وروعا
 بدور أنت إلا مقامك مقلعا
 مهالم مجيد ساميات وارعا
 لها انفصل بعري حيث عنها نمرعا
 به الحمد ما بين الانام ثنوعا
 وثى له حصه واحد تمعا
 صراخه الهيجاء تنقاد حصعا
 فكانا لشار الموهب سمعا
 كما قد أنى الامامة مرحعا
 فكنت من راض من غير مدعى
 ورت يراعي اثرها منشعا
 لناق عده أن تحم وتحمعا
 ومن خالف العلواء كهلا ومرضعا
 غلون المعالي الفر نأنيه ركما

وعد لكريم الله من حاض على
 وكان عن المهدي اكرم نائب
 بني حيدر دهم لشرح محمد
 وحر العالي والمكارم أجمعاً
 وكان لأمرار الامامة موصفا
 لعداً وعداً بل وفناً ومجداً

ورأه بعض الأدباء معاصرين بهمة المصيدة برائعه :

هيئت تسكن رقرة الوحد
 روه أوقد في الخشا شعلا
 وحررت على الخد لدموع دماً
 أدري لزمان من أصاب فقد
 أودى فطاح من الهدى عمد
 اسماً عليه بدر داحه
 لله رقة ما صدعت
 وتذعت لسم أشداد أسي
 وكادوت فيها انوري حرعاً
 وانعم اصبح ادماً اسماً
 والأرض ان مارت فلا عجب
 يا معداً وانصب بدمعه
 أدريت كم روح وكه حصد
 واضمت الدنيا عبيث أسي
 وعداة شيعت النوري حسداً
 لم ادري يوم الخشر ادركنا
 بهذا أنصرنا عدى قاد

من بعد فقد أتي الهدى المهدي
 هيئت حملها سوى يعود
 فترى لها حيداً على الخد
 ودي بعمة شديدة الحمد
 عشر رطل به على عمد
 بمحي هيب صدق اللحد
 كند الهدى والهم ولزهد
 منها وقوت أربع للحد
 داوح وانعبد والوحد
 في فقد ذلك العلم الفرد
 في ان تمور بمقداد الطود
 من بعد هذا لعد من عود
 تعديت او يحدي أن تعدي
 لادعت ث حنة الحمد
 ث مانه في الدين من د
 أم ث كانت عينة المهدي
 فارقنا من فيه يستهدي

كم بهمة في دس يذكرها
وكما ورثت الجود عن صديق
أكرمهم من سادة عمود
ورثوا الكرام عن كرم أب
فيهم إلا هلال دحي
وميلهم « شلة احمد » وقد
والسيد « الأسد » المهذب من
وال « أحمد » في الفصل مرره
والسيد « الهادي » الذي عقب
وأحدهم « الراسي » ومن قدح
من كان مثلهم كونه
أحمد جبير دهم أبا

لث أمه بالمدح والحمد
حققت ذلك المجد للوند
هو للمعالي محكم العقيد
رؤي مكة من عن الحد
تدو سده مطلع السعد
حدث شدة منه عن احمد
حسبته انه صراعهم لاسد
حسبه واسمته لدا مقعد
حلاله كثره رح سيد
وه الكرم الكرم الر
من بعده ما سبي به قد
الكم اعلى ومرفق احمد

• •

ورثاه بعض النعماء بتأ هذه
لعلهم في جود الكافرس .

أصيب هدي وقص من شروط المجد
امام هدي من عاب بعد قيامه
امام هدي شدت به شرعة الهدي
امام هدي قد ربي بالعلم والتمني
امام هدي قد وهبه شة محاصراً
امام هدي لأرهب الموت في أوعى
يوسعي بعده المعدم من

وهده ندين في عبة « الهدي »
أعمال اصلاح نصيب عن العد
وشدت به اطانها ايم شد
وبانفصل و هناه والحلم والمجد
رأعنه لا يرغبن الى حمد
ورثت في قصص القواصف كالطود
وتعمل في ديه « لست والزه

فكم من اردمه يهصر على اوري
جلالته وعمل وحل مثكل
ولما أراد الكفر عرو بلاسا
نصدي رعيم الدين سيدا المهدي
هاهنا نارا فتواد معينا
فسار بأهليه ومن شد اوره
يصحي نفس الأسمه بفسه
عبداً عن الاوصال - حولاً - محاهد
يندر بكفيه رحي الحرب صر
توره في ذلك الجهد ثلثه
فكنوا جميعاً كاشواط عن امدى
ولولا قضاء الله حل حلاله
رماه الردى في سهمه فتصدعت
واجب اعلاماً لشرح محمد

• •

هذا وقد أرخ عام وفاته شيخنا الامام احمد الشح مرعوى آل
ياسين بقوله : « امامنا المهدي حقاً غانا »
وقد اكمل هذا بيت ووصف له الصدر الخطيب اندرع ولاذيت
الامام الشيخ سلمان الانباري قوله :
هي حبان الخلد قبت ارحوا : امامنا المهدي حقاً عانا »

• • •

الها عفات من أريج ومن
وتصحية في الدين تحت عن الم
عيش احلال لاشرط ولا قيد
شوره الكرى وموقده الصلاه
وحوب دوح لكفر بالرد والصد
بحمي عن الاسلام - سمر ولسدي
يهدد لأهني وانا وابود
صورا على حرب نهدي وعن العبد
ويحمي همى الدين خفيف عن جهد
من المبهى بحر في الحل والعقد
في طوات الحرب عشون كالأسد
اردوا جيوش الكاهن عن الحد
وهدت رواسي ديره ابد هسله
شأوا في درى العبد بالحد والحد

موقفه الشريف

بعد ان دعى سيد الامم المهدي صلب الله ثراه - في اقمرة الخاصة
في الحسنة العسكرة ، سعى الى حير في عمارها وتحدث فيها ، وفي
صفتهم وادبه امر حو به العلامة الشاهد السبط راضي ، حتى تمت على لوحه
الطاول ، وأبح لأداء ذلك الامم وهو سنة ١٣٣٦ بعدد من المقطوعات
شعرية الحمرة ، وقد رسم بعضه على كتاب رصف على واجهها الخارجية
نحت هذه الآلهة لشرفه ، والذين آمنوا به ، وحاشوا في حبل
الله بأموالهم وعملهم ، اعظم درجه عند الله ، واوشكت هم المازوت ،
بشرهم وبهم بوجه الله ورسوله ، احدث ذلك فيها عيم مقب (١)

مها ، و انصروا به .

لم روضة قد فتح طيب شادها	فوق شاد ، شاد نه ق شادها
أومت به من آل حيدر اسرة	ما لبث احكام شرعة طه
واي مقام حعداً ورفعه	نهادها ، اعاني (امم ثقها
مقام حوى المهدى ، حجة عصره	فأرخ به قد عاب بدر هداها

وقد أكله أحد احوال الامم المقيدين ، مرحوم العلامة الشاهد حجة

الاسلام السيد احمد بيشتن آخرين ومها

ومن قبله به ، محمد ، من به	فوقك علم المولى دم درها
نوى اياً « المعترضى ، الهدى	كداش احسن ، من به الشرع وهدى

• •

وهي هذه الآيات :

قد بنت ابناء حيدر . شهداً . امصل . ذكر

(١) سورة التوبة

حزن فيه كبد أثبت - من بي طمسه - عصمه
 ومنم منه معية أي المهدي ومخبر
 عاب قدس به أبح عاب مهدي من حيدر

ومنها قول بعضهم

نجت بك الاتوار ياخير روضة وذاك بالانوار ابي مسخر
 عداة انطوت للدين فيك معالم متى طوتها الشم ، رغم تقصر
 بكل خضم العظ يتعبه حيدر ، ان مورد ، امصل منه ومصدر
 وحسبك مهدي فخر نصه ترك فأنزل به عن كل مصدر
 في شري باهي لثرا وأرحو فحار بهدي من آس حيدر

ومنها هذه المتنوعة .

يدرة لم نحو ارجح ما حوت من شي ومفخر
 كم ذك قيار في عطره وما هك رحل ومشري
 طوبت « آس حيدر » ومن بهم نشر نهدي بأرجح حي العشر
 واصبح المهدي منك فازلا اي صريح ماثبا معطر
 بحسده اصراح ما ارحو صريح مهدي وآس حيدر

ومنها هذه الايات :

روضة فاح شذاه وهي الاطرب عسة
 كم حوت من حيدر قد عدا للحمد شبيهة
 حلها المهدي قطرات وهي فيهم قبل طيبة
 فاكه في عذبة وارح للمهدي هسة

يكي تاريخي والكي ها اكر عبة

ومها هداك الين

هدا مدم قد سما هم سما
بيت هدى والعلم في تاريخه .
ل همن الامام السيد
قد ها الهدي عاب و الهدي

ومها هس الين اصبأ :

مدعاب «المهدي» هدى في تاريخه
فماح «الهدى» احي «روح» روحه
ومن بعده في نور من نحن بهتدي ؟
وأرحب : ما رح قد عس المهدي

جده وأبوه

قدما بها سبق ، إلا سريداً ، لأنه المحمد آية الله المعصي السيامي
 الخيري ، قد ورث عنه والمحمد كآية عن كبره ، وحائلاً عن سبب ،
 وإله مرعرج في سبب موح ، معلوم والمعارف ، وتتمتع بالعمق والروح
 وبرحر مصالح والكمالات ، وأنه سر في حياته على سبب آياته وأحداثه فلا
 من الإشارة أي ترجمة جده وأنه ثم حجة نعمته وأخوه وسببه ، فمن تميز ترجمتهم
 حرة من ترجمته ، وذكرهم معاً ذكره ودينه على الأحرار والاحصاء

السيد حيدر بن السيد إبراهيم

أما جده السيد حبيب ، فهو آية من آيات الله ، ومفخرة من
 مفاخر عصره ، وحسنة من حسنات زمانه ، عالم محقق ، وفقير راجح ،
 من الحكماء والكلمين ، وصوفى الصوفى ، ومصوبين ، وسيد أهل العلمين
 وهو على جانب عظيم من النوع والتميز ، ورشد والهدى ، ورموح
 الأمان ، وفوق الدقائق ، وظهوره الغيب ، رصير أهل السمع ، ونجاح المخرجين
 وبكافح المضلين بلسانه وقلمه ، وقد خلف كثير من الآثار النيرة التي تدل
 على قامة بهذا الواجب ، ومهارته في هذا من

حسب ترجمته في طرده في كثير من كتب السريخ والسر ، وفي
 عليه العلماء أحسن ، ومن ذكره شبح الفصل والتحقيق علامة لثقت
 الشيخ آغا بزرك الطهراني في كتابه « معناه لمعوس » عند ترجمته بقوله :

وكان سبباً عاماً . فقها حبيلاً ، مرجعاً بحواصص وأحكام ، عبوراً في
دلت الله ، مدطراً مع المدعين ، مشرعاً مع
وجاء ذكره الشريف في محمده ، أوردته « (١) » عند ذكر الأسرة
الحمدية : « أن حمدهم يذكر اسم حمده ، وهو لعلم القرداني
شاع ذكره . وكثر اسمه . وجمعت في حقه من العلوم ، وهو طلب
العلم في محقق ، كان على جانب عظم من الورع والهدى ، والعبادة والتقوى
وهو صاحب « قرب المشهورة » : « كرامات المشهورة » . وتخرج
على يد السيد حميد حمده من فضاء مصره . وبناها حيدر مصفاة
حمده تروح بمكة مستحسن وموافق »

[illegible]

و قد رحمه الله سنة ١٢٠٥ هـ وأقام في الكلية مدة رداً من الزمن ،
ثم هاجر الى عاصمة الغيرة " الدخف لأشرف " ، وتقدم عن أعلام زمانه
وجهادته عصره ، حتى حصل على دبلومه ، به درجة رفيعة في العلم والاحتشاد
وكان يحاضر بمجلس قومه عدد من طلاب علم ورواد النهضة ،
يستمعون من بعده وبهلهل من قصصه ، وروايات عن دمه جماعة من أكاره
العلماء ، منهم المرجع الديني الكبير الامير محمد هاشم خوسروي - قدس

(١) العدد ٨، المجلد ٢ الصادر سنة ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٧ - صفحة ٣٠٢

الله سره - ومهم در علم ادبي شهر صاحب المير حسين المير حسين
صاحب الله سره - وعبره

وأما مؤلفه فهي آية في النحو والصرف . وكثير من طبعه بعلومه وكلامه
وتشهد على نفسه وحلته . وهي كثيرة ذكر منها : بي

١ - سارقه ، حيدرآباد في نفس من دونه الكيفية

٢ - العقائد الحيدرية في حكمة الدولة

٣ - حوالن الحيدرية في النهضة الحيدرية

٤ - صحيفة الحيدرية في الادب والامر . صدرها بطلب من

« محمد علي شاه القاجاري »

٥ - النسخة المقدسية المذكورة في بعض المسائل الكلامية : صدرها بطلب

« هو لاكو مير » حيد « فتح علي شاه قاجاري »

٦ - النسخة الهندية المذكورة وهي في مباحث كلامية أيضاً

٧ - مجموعة في الحكمة والفلسفة

٨ - رسالة في اصول الفقه

٩ - كذب في مذهب

١٠ - حاشية على كذب المحتسب في الفقه والاصول لعلمه الآية الكبرى

السيد احمد سعيد بن الشهر راعظ

١١ - تهافت على مضمونه في راجع منه أيضاً

« وكل هذه المؤلفات محفوظة ، وتوجد بمصرفه عند ديه » .

١٢ - عمدة الرز في الادب والدين . وقد طبع مرتين في

النجف الأشرف

قوي - اعلى الله مقامه - سنة ١٢٦٥ هـ وقيل انه آخر ما أحله قبل

حوايه . ودفن في روفي حرم الكاظمي الشريف . وعقب سبعة من
الأولاد السكور وهم : السيد أحمد . والد سيدنا المهدي صاحب الترجمة .
وسيد رابع . والسيد باقر ، والسيد جواد ، والسيد عبد الرسول ،
والسيد حسني . والسيد عبد الله ، والسيد علي ذكرهم جميعاً

السيد أحمد بن السيد حيدر

وُلد في سنة ١٢٢٢ هـ . وهو من أحبه أبناء العديدين . وفضله
استحسنه . ومن المعروف في ورع وإحسان . والعفة والصدق
ولد سنة ١٢٢٢ هـ . ونشأ في أحسن تعليم والتربية ، وترسم حتى
آبائه واحداً ، وهو حر إلى السجف لأشرف . وحضر بحث سنة عشرين
ومئتين . حقق في كل حق ، وقرأ من العلم ، ومعرفة عالية من الإحتياج
وعادى الكثرة عباداً عديدين . وكهلاً بشريعة . وللهادئ الناس . وكانت
له في رتبة رتبة العلم ، ورتبة رتبة العفة .

تخرج على يده كثير من علماء وفصلاته . وكنت في كثير من العلوم
لإسلامه كالكلام والفقه والأصول

التي علمه في رتبة رتبة كثير . رتب أسير ومراحم ، من ذلك
ماحه في محله المرشد (١) . وكان عتداً مبرداً . وللطعن مهلاً
ومورداً . وقد صدقه الله من الزهد . والنجوى . والورع . والعفة . والصدق
وسعة الصدر . والتجسس . وحلم . وحلمه . وتقدم العقل . وسعة الصدر
وحلف الفريضة . ومعه عوالم الشؤون والأحوال ما جعله مضطرباً بأعباء
المرجعية العظمى ، والرياسة الدينية الكبرى التي كانت من سلف قبله من

(١) ج ٨ ، العدد ٢ ، صادر سنة ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٧ م صحيفة ٣٠٣

رجال العلم والدين والاصلاح :

نوي - قدس الله روحه - سنة ١٢٩٥ هـ وشيخ ابن مقرة الأخير في
المحرف الأشرف تشييداً حافلاً مهيباً . ودعى في نصحه الخيدري الشريف
ورثته جمهرة من أدبه ذلك العصر

مهم شاعر شهير شيخ حر كصمي ، رثه بقصيدته عصاه
قاب فيها

تردى على ثوب عيش مكاد	واظلم وفق اخمد بعد توقد
وصلت الدنيا عيوم غومها	أشبه أردت بعد شجند
هرلزل أركان المكارم وقعها	ومت بأعصاه ومص بأكد
واظلم بعد الصوء دن محمد	وأصمت «در» بمقداد أحمد
على رود النوى يوم معاده	وعبر الشافي دهره لم يزود
لمفقد رومن المكارم قد دوى	وصوح مت اخمد بعد التورد
وجفت مياه العلم أو لم عدها	سوه بقبض سال في كل فدفد
ألا قل أرود المدى بعده بش	برفق من صهر المدى كن مورد
روبد قدس الله الغر شمرعت	مشارخ حود سابع لورد رعد

• • •

ورثاه الأديب الفاضل المرحوم الشيخ محمد سعد الدحمي بقصيدة يقول

في أولها :

قمة لعلم من أوال سماها	واسمى للأعلام من علمها ؟
ومن بتر من قصي هماماً	من درى الفضل قد صمى افصاها
أي حطب نال احمد ألوى	فلوى من ي لوى لوى ؟

نه منعم عن قلب ثكلى ثكلت باوتفاد حامي حدها

• • •

ورثه مرحوم الاديب السيد عباس الخطيب بقصيدة يقول في اولها
هدت قواعد مؤدد الاحقاد وترقت شمس طدى بسواد
وتسارت شهب اسماء كآبه مد عب عنها سرها وهدى
وتدكدك شم احياء افسا مد رن عنها اعظم لاصواد
سمرى عن ايدي الملائك بعشه سمر السحرة لا على اعراد

•

ورثه مرحوم شافعي الشيع عباس الريونى بقصيدة يقول في اولها :
أصاب قلب اديب سهم الردى فم عند يدهر ممنا دنا
لم مد الم حبي القضا د أحمد : انسان عن الهوى
العدم اترد ادي بويه احمل سر التيم لما بدد

اعلام

قدنا من هذه السيد لاكثر : السيد حميد ، أعقب سبعة من الاولاد
لذكور وهم : وبه السيد أحمد - وقدم ذكره - وأحمد السفة ، وسأني
الآن على ذكرهم :

السيد ابراهيم بن السيد حيدر

أما عمه الأول السيد ابراهيم ، فكان من علماء الأخلاق ، ومن الصالحين
الأبرار ، جمع بين العلم والعمل ، وبفضل وتقوى ، مع حسن السيرة ،
وطيب المروءة :

ولد سنة ١٢٥٠ هـ في الكاظمة ، وبشاه في شاه علمية صالحة ، ثم
هاجر الى النجف الأشرف ، ودرس على عمه عصره ، وبال بصياً وقرأ
من العلم ، ثم عاد الى وطنه ، ووصل شغاله وتحصيله ، وحضر درس
الحجة المحقق السيد محمد الحيدري - صاحب نراه - والعلامة الحبيب الشيبان
محمد تقي الأسدي - قدس سره - واشتغل بالتأليف والتصنيف ، ومن
مؤلفاته القيمة :

- ١ - هداية المسترشدين في معرفة الامام ليس .
- ٢ - هداية العباد ليوم المعاد . في ثلاثمائة فصل .
- ٣ - اعمال شهر رمضان .
- ٤ - مجموعة في الحكم والأخلاق .
- ٥ وهي موجودة عند اولاده واحفاده .

توفي بالكاظمية سنة ١٣١٨ هـ ، ودفن في مقبرة آل الحيدري في
الصحح الكاظمي الشريف ، واعقب خمسة أولاد ذكور وهم :

١ - السيد حيدر ، وكان من الاخلاء الانقياء ، المعروفين بالاحلاق
لما صلا . ونسكبه والوقار . ولد سنة ١٢٧٣ هـ وتوفي سنة ١٣٤٠ هـ وهو
والد السيد الصمي الركي السيد محمد علي الذي سار بسيرة أبيه واحتلدى
حذوه ، وللاحير أولاد ذكور منهم الشبان السيد حسين والسيد ابراهيم
٢ - السيد محمد تقي ، وكان على جانب كبير من الورع والتقوى
والصلاح ، ومن حظاء امير الحسيني ، وهو مكشوف النضر وبكسه نافذ
النصرة . ولد سنة ١٢٨٤ هـ . وتوفي سنة ١٣٦١ هـ وهو والد الخطيب البار
السيد محمد حسين مؤلف كتاب « المعارف الحسينية » وللاحير أولاد ذكور
مهم الوجه الكامل الورع السيد اسماعيل وانساب النبل السيد طه .

٣ - السيد مصطفى ، وكان من أجلة اهل العلم ، واعيان اهل
المصل والآدب والصلاح ، وكان من الورع والتقوى ، وطهارة القلب ،
وكرم الاحلاق ، والنسكبة والوقار ما يشر اليه ويعرف به . حصر بحث
سيدنا آية الله العظمى السيد مهدي الحيدري - صاحب الترجمة - في الكاظمية
وماجر الى النجف الأشرف ودرس على علمائها الاعلام ، وعاد الى وطنه
مشتغلا بادبث والتصنيف ، ومن مؤلفاته الخليفة أولا . « بشارة الاسلام »
في احوال صاحب الزمان عليه السلام ، وقد قرصه العلان السيد مهدي
الحيدري ، والميرزا محمد تقي الشيرازي ، وطبع عدة مرات . ثانياً :
« الاقيات الصالحات » في تعقيب الصلوات . ثلثاً . « الاسرار المودعة »
في اعمال يوم الجمعة . وغيرها . ولد سنة ١٢٨٦ هـ وتوفي سنة ١٣٣٩ هـ ،
ودفن في مقبرة آل الحيدري في الصحح الكاظمي الشريف ، وهو والد

المرحوم المخامي السيد عبد الباقي :

٤ - سيد جعفر ، وكان موصوفاً ، لورع والصلاح ، وسلامة
النفس ، وحسن لخلق ، وقوة الابدان ، وهو - رحمه الله - ممن ساهم
في الجهاد مع سيدنا المرحوم له - قدس الله سره - لنبود عن حرمت لبلاد
ولد سنة ١٢٩٢ هـ ، وتوفي سنة ١٣٥٥ هـ ، واعقب ودين ذكرب هما :
الكامل النبيل السيد عبد الرسول ، والسيد صادق .

٥ - السيد عباس وهو الآن من رحاب الأسرة ، وررب ، ومن وصلاتها
المروقي ، ومن صلحتها المعروف ، جمع من الصفات الكريمة . والمربا
الفاضة والملاكات الربعة . والخلق العلية ، ماحسته محوماً لدى جميع
الطقات ، مع ملازمة التقوى والورع وسعادة في جميع الأحوال . وله نصيب
حسن من العلم والفصل ، كما له يد في شعر والادب . وهو من ائمة الجماعة
في الحرم الكاشمي الشريف ، ولد سنة ١٣١٤ هـ ، وشأ في بيت لعم والكمال
ودرس الفقه والاصول على يد علامة الكبر . والحجة المحقق لميرزا على
الرحمني - دام طله - وله سعة من الاولاد الذكور . منهم السادة الافاضل
الفاضل الكرام : السيد عبد العزيز ، والسيد عاقل ، والسيد صالح ،
والسيد كامل .

السيد باقر بن السيد حيدو

واما عمه الثاني السيد باقر فكان من العلماء المحققين ، وانقضاء المدققين
الذين هم اليد الطولى في كثير من العلوم والصور والادب ، وكاب آية
في العقوبة والسوع ، وترعرع في احضان النعم والادب ، ورصع من ندي
التقى والصلاح . ودرج في مدرج الشؤدد ولكمال ، حتى صار عا في

المعارف الإسلامية . وحجة في العلوم العربية . يشار له ويرجع اليه . قرأ
 الفقه والاصول على الفقيه الاصولي الشيخ محمد علي بن املا مقصود على
 المازندراني ، وعلى آية الله الشيخ محمد حسن آل ياسين . وقرأ عليه جماعة
 من الاعلام منهم العلامة الحجة المحقق السيد حسن الصدر الذي قرأ عليه
 العربية والمطلق (١) وكانت حياته الشريفة حافلة بالبحث والدرس ، والكتابة
 والتأليف . وقد ظهر من براءته العديد كثير من الكتب العلمية النادرة .
 فذكر منها مايلي :

- ١ - نزعة الطلاب ، في ألفاظ علم الاعراب .
- ٢ - الروضة البهية ، فيما يشر بتحقيق الكلمة الحوية .
- ٣ - الدرة البهية ، في اصول الفقه بحسب احكام الاصاوية .
- ٤ - درة الفواص ، منظومة في النحو .
- ٥ - رسالة في التار علم الفقه .
- ٦ - رسالة في رد الكشفية .
- ٧ - رسالة في النحو ، نظير الصمدية .
- ٨ - منظومة في تمام النحو تشتمل على مائة بيت اسماء ، خلاصة
 النحو ، وهي التي قرصها الشاعر الشهير الشيخ حابر الكاطمي بقوله . كما
 جاء في ديوانه المطبوع :

منظومة في النحو نظم عقدها بديب تنان به العلوم علاء
 حيد المعلى والعلم راق مدرها محكي الدراري دعة وساء

(١) نص على ذلك العلامة الحجة الشيخ محمد حرر الدين في كتابه « معارف
 الرجال » الجزء الاول صحيفة ١٣٩ عند ترجمته لسيدنا القادر - قدس سره - وصحيفة
 ٢٥١ عند ترجمته لسيدنا الصدر - طالب ثراء - .

للباقر بن الطهر حيدرة الذي من بوره وجه الزمان اصاءا
فيها يصاب عن اللسان عثاره وبروق في حسن البيان بهاء
٩ - مطومة في الحو ايصاً ، نظم فيها « قطر الندى » .
١٠ - مطومة في الطب .

١١ - رسائل في المنطق نظماً ونثراً .

١٢ - كتابات وتعليقات في الفقه والاصوب .

وقد ذكر اكثر تأليفه شجراً الجمجمة اشقق الثنت الشج اغا بزرگ
الطهراني في كتابه « سعدة لغوس » وعبره . كما يوجد اكثرها عند
أفراد أسرته .

توفي - قدس الله روحه - في الكاظمية في شهر رجب سنة ١٢٩٠ هـ
وشيع الى الجحف الاشرف . ودفن في الوادي المقدس ، ولم يعقب ، ولا ولده
المرحوم السيد محمد حسن .

السيد جواد بن السيد حيدر

وأما عمه الثالث السيد جواد ، فكان فاضلاً كاملاً ، ورعاً نقياً ،
ذا اخلاق فاضلة ، وصفات كريمة . وقد احب داعي ربه سنة ١٣٢١ هـ
وأعقب اربعة من الاولاد الذكور وهم :

١ - السيد صادق ، وكان من الفضلاء الاجلاء ، والسلام لاجبار
ولد في الكاظمية سنة ١٢٨٤ هـ ، ونشأ فيها نشأة دينية صالحة ، وكان له
مجلس يجتمع فيه بعض أهل العلم والفصل والادب ، لما كان يتمتع به من
اخلاق حسنة وعباد طيبة . توفي سنة ١٣٥٩ هـ ودفن في الجحف الاشرف .
وهو والد السادة لاجلاء : السيد كاظم ، والسيد علي - وهو الآن من

ائمة الجماعة في بغداد ، ومن المشتغلين بالوظائف الدينية ، وهو المؤسس
لمكتبة الامام علي (ع) العامة في جانب الكرخ من بغداد مؤلف كتاب (إرشاد
الخبيري) وغيره ، والسيد حيدر - وهو من جمع بين التجارة والخطابة .

٢ السيد صالح ، وكان من العلماء العاملين ، وبمضاهي البارزين ،
المعروفين بشدة الورع ، وكثرة التقوى ، وظهره النفس ، وكرم الطبع ،
وحسن لميرة ، ودماثة الاخلاق ولد في حدود سنة ١٢٨٠ هـ ، وشأ في
الكاظمية على مشاة آياته وأحاديده ، ثم هاجر الى النجف الاشرف ، وقرأ
على علماء عصره ، وحضر بحث آية الله المرحوم الشيخ محمد طه نجف ،
ومعنى أن ناب قطعاً وافرأ من امر والمصل عاد منها ، وهاجر الى بغداد
وحل في مظقة الشيخ أبي جعفر الخليلي - رضي الله عنه - وصار يؤم
الجمعة في مسجده الشريف ، ويقوم بالوظائف الشرعية ، ويعرف الناس
معالم دينهم ، ويهتدون الى صرى الخير والإرشاد ، وفي آخر أيامه ألم به
مرض شديد اخرج على أثره الى الكرادة الشرقية بتعبير الهواء ، فعاده الأجل
المختوم في رجب ١٣٤٣ هـ ، وحصل على الاكتاف بالظلم والنكاه من الكرادة
الى بغداد ، ومن هناك سبر بعثه الى النجف الاشرف ، ودفن في الوادي
القدس ، وقد رثاه المرحوم العلامة السيد صادق الهندي بتصليدة غراء
قال فيها :

الله اي شعور العلم قد نصا	واي بدر هدى من أوفه عرنا
واي طود حجي قد ذك شاهقه	واي صيف بكف المسلمين لنا
لم اذكر كيف جواد الدهر حين جرى	صاح في مدين الوجود كما ؟
وكيف مصباح من يهدي بطلته	أهل الصلال يدبحون الصاء حنا ؟
خطب ألم فادى الدمع نازله	ألأترى رراه قد احرس الخطا

وفادح جل اد قد حل ساحة من في وجهه كان يجلو البؤس والكربا
 فرد الكمان وفي فرد الشهور مصي فليت انا قدما قله رجبا
 يا نفس صبراً وان جل المصاب وإن همت دموع المعاني بعده صحبا
 هي الميامين من أهباء حبيزة من ليس يقصر عن اسلافه رتبا

• • •

وهو والد العلامة المخاهد الكبير السيد محمد الادي بعدد لآن من اكابر
 علماء بغداد ، ومن الرجال البارزين فيها ، ومن العاملين في الميادين الاصلاحية
 العامة ، ومن المعروفين بالاحلاق العادلة ، والثقافة الراسخة والسجايا الكريمة
 والمواهب الرفيعة ، والهمة العالية ، والعريضة الصلة ، والشايط الدائب والعمل
 المتواصل ، مع ربه وشتم وطرف وأريحية حسنة الى قلوب الناس ، وهو
 امام الجماعة في جامع الخلاني الشريف ، وله الابادي البيضاء في تشييده وتمجيده ،
 وحسبه ان يكون هو المؤسس لمكتبة الخلاني العامة ، المؤسسة الاسلامية
 الهامة ، التي تعتبر بحق دعامة من دعائم الثقافة الاسلامية في بغداد ، وممخرة
 من مباحث عصرنا الحاضر ، ومعقل من معقل العلم والمعرفة ، وهي في
 تقدم مطرد ، ونطور سريع ، برعاية مؤسسها السيد الخليل ، وبإدارة ولده
 الكبير الشاب اللامع السيد صالح .

وهو - رحمه الله - ايضاً والد الخطيب البارز ، والمفكر ، الشهير ،
 السيد عبد الامير ، والاستاذ المحامي السيد علي .

٣ - السيد عبد الحسين ، وكان من الرجال الامثال ، والصلحاء
 الافاضل ، وهو معروف بالطولة ، والسمالة ، والشهامة ، والصلابة في الحق
 والزهد في الدنيا ، والورع عن الشهوات ، ولد سنة ١٢٩٣ هـ وترعرع في
 احضان الفضيلة والصلاح ، وخرج مع آية الله العظمى السيد مهدي الحيدري الى

مساحة الحرب وميدان القتال ، في مهنته الدفاعية الكبرى ضد الأكبر
 العرة - كما مر تفصيله - وصمد معه اعظم اصمود ، وربط أشد المرافقة
 وأبلى أحسن للاء في منطقة « الفضة » وهي بقلب ، حتى اذا وقعت
 لواقعة الائمة . واستحب الجيش الاسلامي بعد حرب صاربة ، وراجع
 انجاهدون عن مراكزهم ، عاد - رحمه الله - مع سيد القائد العظيم ،
 وركبوا باخرة كبيرة قد اعدوا لهم قائد لحمة ، بها أشرفت على الفرق ،
 وصدرت هدفاً غداث العدو ، تحول السيد الكبير وأولاده ومعهم السيد
 المذكور الى زورق صغير كان قد نعث به حصن رجل الفداء السيد
 الامام المهدي ورهطه من الغلاك ، وها هم كدبت د رمي حديد ورجل
 من المشاهدين بأنفسهم في زورق من شدة الخوف والفرع ، فانقلب الزورق
 عن فيه . وعرفوا جميعاً في الماء ، ثم غموا فوقه ، وحده السيد وأولاده
 بصعوبة ومشقة العنة أما السيد عبد الحسين فقد كان كثير العناد ومدججا
 بالسلاح ، لم يروا له أثراً ، ولم يسموه عنه خبراً - مع انه كان من
 ادهرين في الساحة - وكتب الله له لشهادة والسعادة . وكان ذلك في
 السابع عشر من شهر رجب سنة ١٣٣٣ هـ حشره الله مع شهداء والصديقين
 ورفعه في عدين . وهو ولد لعالم اعاصل نورع النقي السيد هاشم الذي
 جمع بين مصيقاتي العلم ولتجاره ، وهو الآن من ائمة الجماعة في الكاظمة ،
 ومن المعروف بحسن السريرة . وصهارة انقاب . وكرم الاخلاق مع همه
 غاية ، وبشاط قوي في اقامة اشعر اديبة ، والمحلات الاسلامية ، ولولده
 الكبير الاستاذ الشاعر الملهم السيد طاب بد طوى في شعر والادب والتأليف
 ومن آليته « ألوان شتى » و « من وحي حسين (ع) » وه دم الشهيد
 ومجموعات شعرية مختلفة .

وهو - رحمه الله - وجد الخطيب القصص السيد عبد المجيد - الذي جمع
ايضاً بين فضيلي النجدة والخطابة ، وانه انحال دكتور منهم اشارة الكرميان
السيد هادي والسيد عبد الحسين - ووالد السيدين الجليلين الوحيين السيد
مهدي والسيد عيسى .

٤ - السيد محسن ، وكان فاضلاً ركباً ، وورعاً تقياً ، نجده انسكبه
ويعلمه التوراة ، وتعمره الحسنة . نشأ في الكاظمية نشأه دينة طينة حتى
احبارة الله الى حوارته في شوال سنة ١٣٣١ هـ ، ودفن في الرواق الكاظمي
الشريف وهو والد الاماماد الوحيه السيد عبد نكريم .

السيد عبد الرسول بن السيد حيدر

وأما عمه الشيخ السيد عبد الرسول بن السيد حيدر ، فكان من
الفصلاء الأبرار ، ومن المشعلين العلم والعمل الصالح ، وكان اريحيماً صريحاً
بأنس به كل من حضر عنده . نشأ في الكاظمية في ظل أبيه واخوته ، ثم
هاجر الى السجف لاشرف ندرسة والحاصل . ثم عاد الى الكاظمية ،
وحضر بحث علامة عصره السيد محمد الحيدري . ونسقل الى حوارته في
دي القعدة سنة ١٣٢٢ هـ وهو والد السيد الخليل المرحوم السيد محمد رضا
الذي ورث أباه في الطراف والاربعية وراد علمه . وللاحير أولاد دكتور
منهم الوحيه الخليل ، والشهم النبل ، السيد حواد ، والحاصل السيد عبد الامير
والكامل السيد عبد الرسول .

السيد عيسى بن السيد حيدر

وأما عمه الخامس السيد عيسى . فقد كان عالماً واصلاً ، وأديباً شاعراً ،
وتقياً صالحاً ، توفي شاماً قبل ان يتروح .

السيد عبد الله بن السيد حيدر

وأما عمه السادس السيد عبد الله . وأمه ام ولد . ولله هاجري أيام
شابه الى ايران ، وانقطع أثره ونخبره ، ولم يعلم عنه اي شيء .

اخوت

كان سيدهما الامام ابهدي - عطر الله ثراه - أحد الخجج الخمسة الذين هم أولاد أبيه السيد أحمد وهم : السيد محمد ، والسيد حسين ، والسيد عبي ، والسيد مهدي ، والسيد مرصفي وسأني الآن على ذكر اخوته الاعلام :

السيد محمد بن السيد أحمد

أ. أخوه ، أول السيد محمد فهو الحجة الكبرى ، والآية العظمى ، والعلامة المحقق الكبير ، والفقير الاصولي الشهير ، صاحب ابي الطولي ، والقدم الراسخة في الكلام ، والفقيه ، والاصول ، والحديث ، والحكمة ، والرجال ، والتاريخ ، وسائر العلوم الاسلامية ، مع شدة الورع ، وعظيم التقوى ، وكمل الاخلاق ، ومع الرفعة والحلالة في الصدور ، حتى لا يكاد يتكلم بحضوره أحد سواء هية له ، واعظاً لشأنه .

وكان له من المنكات العلية ، والسجيات الفاضلة ، والمواهب الرفيعة ما كان يصرب به المثل ، ويشار اليه الناس ، يعظم أهل العلم ، ويرفع منزلتهم بين الناس ، ويعطف على الصغير والكبير ، ويتفقد شؤون الخاصة والعامة وكان فصيح اللسان ، بديع المنطق ، قوي الحججة ، اذا رقى المر الشريف في حسنة في الكاطمية ، يردحم تحت ممره العلية ، لفصلاء وسائر الصفات وتمتد به الاعناق ، ونشخص اليه الانصار ، وتتوجه له النفوس ، فيدعهم الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، ويحذر كلليل المتدقق ، ويحوص في مختلف العلوم الاسلامية ، والمعارف العالية ، كاللغة ، والتفسير ، والحكمة والحديث ، وغيرها .

وكان الشاعر الكبير الشيخ جابر الكاطبي - محمسن الادرية - يحمده
 بقصائده الحسان ، ويهتفي كثير من الاعياد والاساسات بروائعته الجليلة .
 وهذه احدى قصائده التي مدح فيها شاعر الكاطبي - رحمه الله -
 سيدنا المترجم له - طيب الله ثراه - :

تعالى اى اقصى الدعالى ، محمد ،	وساد محمد شاده منه أصيد
هو العلم الفرد الذي بعلمه	تفرد فهو اليوم بالعلم مفرد
مدىك له مدىك من العلم واسع	ومن قة المجد المؤئل مستند
هرام لاهل الفصل أهدى كواكبا	من الهم في ابوارها الناس ارشدوا
أقام من العلم الحقيقي ركبه	يساعد فصل للمكارم بسعد
وحن رموز العلم عند انداسها	هرم عليه حصر الفصل بفقده
فأنقت له الايام بالدهر مفودا	وأصبحى وفي كعبه للدهر مفود
له المصنق العذب الذى لسانه	عقود معدن والديع تصد
تشعب عن لا صار مرأى وانما	يراه عين نصيرة أهد
أرانا من العلم الحقيقي شخصه	روح علوم ليس نفى ونعد
سما ما تنقى والعمى محدث وانما	بأهل النقى والعلم حق يؤيد
هم لآل آل الله آل محمد	هداة الدين الله شادوا ومهدوا
شموس بهم صاء الوحد وكهم هم	عقيب طلام النعي اشرق وفود
بهم صاء برهان الهدية للملا	ومن بعد شرك صهوة الناس وحدوا
هم أحرزوا غر الخرايا فأصبحت	برمتها نسي اليهم ونسد
فما ان فقدنا في الملا من بواهر	من الفصل لا بهم - لدهر - توجد
وما كمية للوجود إلا عجلهم	وحم اباديهم ساهبا بشيد
فعرش سالما في فصل مجدهم الذي	لم ترل تسعو السماء وتصفد

نشأته ودراسته

ولد - أعلى الله مقامه - في حدود سنة ١٢٣٥ هـ. وترعرع في حضان
لعم ، وشأ في مدرج الكمال . ورصع من لاي التفسيطة ، وهاجر الى
لجف الاشرف للدرسة ودرجته ، ونخرج على سنده العصبين . شبح
المشايخ الامام المحقق الشيخ مرتضى الانصاري . وسيد الفقهاء الامام احمد
السيد حسن الشيرازي - طيب الله ثراها - وعبرهما من فحول ديث العصر
وقد صرح شيخ المحققين العلامة الشيرازي في كتابه : حنة المأوى ، بأنه كان
من أجلة تلامذة شيخنا الانصاري - أعلى الله مقامه - .

ولد آب الى وصه ، الكاظميه ، اشغل فيها البحث والكتابة والخطابة
والتدريس ، وحضر محله ، وتنمذ على يده عدد من الاعلام ، كاشبح
مهدي الميراني ، والسيد محمد أمين الحسيني ، والشيخ أحمد الله الخالصي والشيخ
عبد الحسين البغدادي ، ونظرانهم .

• • •

رحلته الى ايران

سافر - رصون الله عليه - مع أخيه السيد مرتضى الى ايران لزيارة
الامام الرضا عليه السلام ، فكان موضع حفاوة بالغة من جميع العلماء والرماء
وسائر الطبقات ، وأقنت عليه البلاد الايرانية حكومة وشعباً ، وطلدوامه
ابقاء في ايران - ولو لفترة من الزمن - للاستفادة من علومه الثزيرة ،
وآرائه السديدة . وافكاره القيمة . فاستجاب لطلبهم ، ومكث في بلادهم
أربع سنين ، فكان فيها مقدماً ومعظماً ومطاعاً لدى الجميع . وكانت لآمر
عليه فرصة هلك إلا وبعثها لث علومه ومعارفه ، وأنكار أمكاره الوقدة

ولما فيه خير الامة ومصحة الناس . وقد نصح كثيراً من المدعين والمصلين
فأظهره الله عليهم ، وأدحض باطلهم ، وكشف زيفهم ، وأزوا باخري وانهموان

• • •

آثاره العلمية والدينية

كان - رحمه الله - عبقراً لم يحذف سوى تذكر الحميل ، والثناء ، معاصر
وعدد من مؤلفاته العلمية لقيمة ، وحسينته العامرة في الكفمية .

أما مؤلفاته فهي كثيرة نذكر منها مايلي :

- ١ - حاشية على المعالم .
 - ٢ - الدر النظيم في اصول الفقه .
 - ٣ - مواليد المعصومين عليهم السلام .
 - ٤ - وفيات المعصومين عليهم السلام .
 - ٥ - مسائل الرحمة .
 - ٦ - مشكاة الأنوار .
 - ٧ - كتاب في الحديث .
 - ٨ - كتاب كبير في اصول الفقه .
 - ٩ - كتابات متفرقة في الحكم والاسرار لمامضة .
(وكلها مخطوطة وهي موجودة عند افراد أسرته) .
- وأما حسينته المعروفة في الكاظمية ، فهي تلك المؤسسة الاسلامية
الكبيرة التي كانت معهداً دينياً مهماً تلقى فيه الدروس ، وتمتد فيه
الاجتماعات ، ونظام نه المجلس والاحمالات . وهي مأوى لعلماء وتختصن في
كل وقت طائفة من الفضلاء والمشتغين . وهي بناء جميل صمم يتجلى فيه

الدوق المدهسي الرفيع ، وقد وضع تصميمه ونظمه السيد بنفسه ، وبذل
عليها من ماله الخاص ، واكمل شيدنها وعمارتها المعفور له مشير الملك
الشيرازى . ولما تم بناؤها قال فيها الشاعر الشهير الشيخ جابر الكاطمي
مؤرخاً ذلك العام ، وهو سنة ١٢٩٧ هـ :

نراحت حنة فيها قصور	على الاقطار منها ضياء نور
وهذي كمنة والركن منها	بتقبل وتعظيم جدير
وهذي روضة للعلم تزهو	وانوار العلوم بها تنير
وهذي الخلد احدثت المعالي	بساحتها لادها الدهور
اقبمت للمآتم في امام	به يطفى من النار السعير
وذا فللك به شيدت بروج	ولكن المقيم بها بدور
أبوهم (أحمد) في الناس نور	و (حيدر) جدهم قمر مشير
بعين الجود قد اصححت لديها	و محمد (المشير) بها تشير
همام شاد دين الله فيها	فأمنت وهي للاملام سور
(مشير الملك) شيدنها فأرح :	هي الفردوس شيدنها المشير

• • •

وقال ايضا في هذه المناسبة الكريمة مادحاً ومؤرخاً :

أهي (عدن) بها نسامت قصور	عجايب وما بهن قصور ؟
كل قصر قصرٌ عليه الزايا	وعليه ثوب الثناء قصير
ام هي « الكمنة » التي ظلتها	من بهاء الله الهوي ستور
فحماها من النوائب أمن	عدها بأمن الخطوب الخطير
رام فيها الدهر التواني ولكن	عاقبه عن مرامه التقدير

ولتشبيهها أشار : هـ م : (١)
 اروع لم يطق اذا شاء حكا
 يرجع العتات صرعى رأب
 هو يم كم فاص منه سحاب
 ووزير وليس وزر عليه
 ماجد طاف جوده الارض حتى
 قد بها لاده اعر قصرأ
 أحكم الحزم منه نم
 فالمعالي اذ بشرت بباها
 فتواب الساعي من العشر تسع
 شادها للشير ناصر حسق
 روص قدس فد روصه كرام
 من كرام عم الوجود ندام
 وحيتي ابيت فيه وهو ريم
 هـ م لم يدهن ايساد
 فاص من علمهم على كل فتح
 ودحي الجهل رال فيه فاصحي
 سادة عرفت سادة محمد

برنصي رأيه اصاب والمشير (٢)
 بقصه الدهر والزمان الغدور
 ناصد ما لحكه تغيير
 وسحاب كم منه فاصت محور
 اما الورر عمده أسور
 مـ لم يبق في الامام فقر
 وله في الخدان شيدت قصور
 راسيات لا يعتربها الدثور
 مثل يعقوب اذ اتاه الشير
 في بناها وسعيه مشكور
 ومشار لديه وهو المشير
 نور روض العلوم فيهم نصير
 فدام على الوجود مطير
 واعتق الدهر فيه وهو فقير
 مردقات فالدهر عبد شكور
 اي لح فيه انهي معور
 كل جهل ححي به وهو نور
 بالمعالي ماوى الكبير الأصغير

(١) أراد باهم المرحوم تبة الله السيد محمد الحيدري الذي كان نعمير الحسينية

بأمره واشرافه وتوجيهه .

(٢) أراد بالمشير المرحوم مشير الملك الشير ري الذي بدل من ماله الخاص

أكثر نفقات التعمير .

شهب تنمي شهب عزم وكذ تعقب لدور دور
 عاص في حبه ارض من ولاه ح سمو فني وعاص سم
 قد سه لنا المهيم ملحي ن من «حويتي» «والسيد»
 هو ملحي ملحي الوجود ما سوه من كل هو شيو
 من في أحد وجيد دم بلهم كف بعالي تشير
 مهم دو نهي (١) در في ساء انهي ساء سير
 جهد اسل علوم حبر بقا انفصل دلا دور مصر
 قصد ندا للهي سر علم كل عقل دوره يشير
 اب ردا قد صم منه همام عني اعلم العلي مرور
 كه روي عن علاه روضه يد روي عنه علمه مسأ دور
 دل عن مصر تنوهم حتى في بعض وصيه التصدير
 كم بدر من حكمة مه رافت أدن عقل ومير محور
 وعولي لهي به متربت حسدها معاصم وصدور
 كهي صفوه حسا كأس دهن رشمتها من انقول شعور
 فقه مهم «الحسين» (٢) ندي قد حسنت فيه باصمه دهور
 ليس تطوي لدهور عزم ايا لعلاه في طيهر مشور
 كن محمد وب قدم وبه وعيه كل يت من اعصى معفور
 وكذا لك «المهدي» (٣) كوكب حق عه صاهب أياما وشهور

(١) هو سيدنا المرحوم له الذي اعتبر «الحسينية» اثر من آثاره الخالدة .

(٢) هو العلامة الكبير حجة الاسلام مرحوم السيد حسين الحيدري شقيق

السيد محمد ، وسأني رحمة

(٣) هو الامام الاكبر والمجاهد العظيم آية الله السيد مهدي الحيدري شقيق -

منهم : المرتضى (١) سمي معاً لم يصدر بعين الأثر
 شمس العلوم منهم روح قد سماه صدر الكتاب المير
 ولأقاربهم صدر شيدت بهن قد أشد المشير
 واحد من رأي في المعالي ثاب غير طه فهو دور
 قال أقصى القدر تاشد أرح : كعه شع من سما النور

• • •

وقد وقف ميديا المذكور - أعلى الله مقامه - عدد من الكتب النعمية
 في حبيبته هذه ، شكور مرحعاً للصلاب وتنعمين ، وكتب تحفة الشريف
 صورة وقفيتها ، وشروط الانتفاع بها ، واسماء تلك الكتب ، واسكن نفسها

بسم الله الرحمن الرحيم

تفصيل الكتب الوقف المخصوص وقمها حل طلبة الحسينية وغيرهم
 من العالمين الانتفاع بها على حسب مراتبهم وتغناهم ، واختلاف الكتب من
 المقدمات والأصول والفقه كل يأخذ بمقتضى حاجته وقابليته . وإذا احتج
 الكتاب من هو في الحسينية بطالع و يسكن أو يداوئ فهو مقدم على من
 يتمتع بها من شتى ناهي في حاجتها وغير المشتغل فعلاً لا يتجوز به
 إلقاء كتاب عنه ولو احتل حاجته إليه أحياناً . وقد وقعت الكتب
 المستورة في هذا الدفتر وفقاً صحيحاً شرعياً لازماً مؤدأ بصيغة شرعية معتبرة
 - السيد محمد إصفاً ، وهو الذي عهدنا هذا الكتاب لذكر حياته السعيدة ومآثره
 الحميدة .

(١) هو العلامة الجليل المحدث المرحوم السيد مرتضى الحيدري الشقيق الثالث
 للسيد محمد وستاني رحمه .

شراً . وسوايه هذه الكتب سد متوني هذه المخرمة المسماة بالحسبية وهو
الأعلم الاثنى من آل ابحره والذي لبيد أحمد لأقرب لي ، والأقرب ،
فإن لم يكن فيهم عدم تنفي عند أعلم الاثنى من آل حدي المرحوم السيد
حيدر الحسي الحسبي فمن بدله بعدما سمعته فيما إنتمه على الدين بسدونه
وكتب به التقدير الى الله العلي محمد بن السيد احمد بن السيد حيدر الحسبي
الحسبي والله ولي المتوفى وهو به حقق

مهرة الشريف وصورته :

الراجي محمد بن احمد الحسبي

ثم ذكر تحت هذه المقدمة قائمة بأسماء الكتب التي وقفها في حسنيته
العامرة قدس الله روحه ونور ضريحه .

كانت هذه الكتب هي النواة الصلبة والدارة الصالحة لمكتبة الامام
الصادق ع . الهمة ، بي هي أول مكتبة عامة انست في الكاظمة والتي
تحتوي يوم على عدة آلاف من الكتب المطبوعة في مختلف المعارف والعلوم
وعلى مجموعة نفيسة من نوادر المخطوطات . وتردها أعسد كبره من
الصحف والمجلات والنشرات العراقية والعربية والاسلامية . وتفتح بوابها
للمطالعين كل يوم عصرآ وليلآ من قبل أمبي حاص ، وقد بصت كتبها
ومارسها على احدث الطرق نفية الحديثة .

ولقد أرح عام تأسيسها وهو سنة ١٣٥٣ هـ المرحوم العلامة الشيخ

حجر نقدي نفوه

لله مكتبة أعلام عمادها من آل حيدر كل شههم حادق
هي روضة لدوى مفائل اشرفت . سنا علوم للهدى وحفائق
دين ردى في منه مؤرخاً . علمى مكتبة لامم الصادق

وأرج ذلك لعام أيضاً المرحوم خطيب الكاظمية لشح كاظم آ
نوح بقوله :

قد فتحت مكة قد حوت ما رام من قبل وأرته
يحد عروماً في حبيبة عبيد بين ملا متعه
نجد من نعلم عمره لو دفته نقلت ما أعده
ما أمها شحش حاجاه الأ رأى هناك ما أعصه
مكة العوم ن رتهب رحت ثق بمصادق مكته

• • •

توفي المرحوم له السيد محمد المذكور - عطر الله ترابه - في الكاظمية
في العشر من محرم الحرام سنة ١٣١٥ هـ ، مكاه الناس بكاء شديداً ،
وشيع تشيعاً عظيماً ، ودفن في مقبرته في الحبيبة ، ورثاه أدباء عصره
بقصائدهم المعراء .

السيد حسين بن السيد احمد

وما أحبه شاي السيد حسين فكان من أفتاب العسم ، وأركان
الشريعة ، وجهان له لدين وأعلام الأمة ، ورحال الإصلاح ، وهو على
حاجب عظيم من الورع والتقوى ، وطهارة القلب ، وصلافة النوح ، ودمائة
الاحلاق ، وعلو اسمه ، وسعة الفكر ، وله مقام رفيع ، ومترلة عالية بين
مختلف الطبقات .

ولد في حدود سنة ١٢٤٠ هـ ، وبشأ في احضان أبيه في الكاظمية
وارتشف منه كنوز المعارف والمصالح ، ثم ارتحل الى النجف الاشرف

للدراصة والتحصيل ، فحضر بحث آية الله الأصايري وعبره من الاعلام ،
 وبعد أن نال نصيباً وافراً من العلم هاجر إلى بغداد وبقي فيها علماً بديع
 وكهنأً للفق ، ومزاراً للناس . ولم ير فيه معظماً محترماً ، مهذب الخاب
 ومطاع الكلمة ، حتى اختاره الله إلى جواره في الثامن من جمادى الآخرة
 سنة ١٣٢١ هـ . فأرخت لموته أسلاد . وحرحت بعدد . بكل طبقاتها -
 تشيع عالمها الكبير ، وفقيدتها العظيم إلى مثواه الأخير في حبيبة آل سيديري
 في الكاظمية ، وخلف كثيراً من الكتابات القيمة في حكم والموعظو لأخلاق
 والتاريخ ، وتبارى شعراء عصره في رثائه ، وبعدد مناقبه ومراياه

منهم لقاض الادب الشيخ سيم العاملي رثاه في قصيدة يقول في أولها:
 تصمصع ركن مكة وخطيم وحسن صدره المطر العميم
 ورأيت حسن شمسك تفقدك قد نسافطت النجوم
 عن ترهوا بشره بعد موتك أصوات في بحياه النجوم
 من بعد « الحسين » المود فيه وللدين القويم من يقوم ؟

• • •

ورثه الشاعر الكبير جراح عبد الحسين لارزي في قصيدة يقول في أولها:
 خطب ألم نحدي بغداد هو في شمع أحشأ الأصواد
 خطب له انصدع الهندي ولرزه اورى بقلب الدين قدح رعد
 وتناثرت للدين فيه كواكب وجلست شمس اعلى سواد

• • •

ورثه نصيبه سيد عباس الخطيب في قصيدة يقول في أولها .
 اطلت علينا مثل سود الغمام رزية حمر الصيد من آل هاشم
 واورت قلوب الطالبين فاغدت نيل من لآفاق سيل المرام

ورثه الاديب الشهير السيد حسن القروي بقصيدة يقول في اولها:

لقد ضرقت في الدهر فصحى لغيري فأحرب دموع الفجر تنهل كأنقطر
وططقت الآفاق شرقاً ومغرباً بأرزاء احزان الى أبعد الدهر
وقد ودعت في منهجه الدين حرفة من يوحى شجوةً دونها حرفة جمر
عدة قصي الدب والحبس «أخو العلى» من لى هدى ونفصن وأنشئ العمر

• • •

ورثه الشاعر السيد حسين الكرلائي بقصيده يقول في اولها:

بكت السماء عذمة هتد حراً لعقد العاضل الرائي
وتزرت اركان دين عهد مد يد عها شامخ الأركان
وبكت عيني لهدى عذامع مفروحة بهي مدمع قد

• • •

ورثاه الفاضل خليل السيد سلمان القروي بقصيدة يقول في مطلعها:

ارت الرصعة قد مادت عواليها والناس في حيرة تجري مآقبها

• • •

ورثه الاديب الحاج حسين الخراوي بقصيدة يقول في مطلعها:

حصنك بكبة دهر عج ناعها نعمت الدين وندنيا ومن دها

• • •

أعقب سيدنا المفيد العظيم - طيب الله ثراه - أربعة من لأولاد

الذكور وهم: السيد كاسم - والسيد عبد الكريم - والسيد صادق - والسيد

عبد الصاحب الذي توفي بعد والده صبياً .

اما والده السيد كاسم - فكان من أئمة أهل العلم ، وعيون أهل

الفضل ، ووجه أهل الورع والتقوى والصالح . ولد سنة ١٢٧٤ هـ .

وشرأ في الكاظمية مكباً على الدراسة والتحصيل . وهاجر مع أبيه إلى النجف
 لأشرف لطلب العلم ، ثم انضم مع أبيه إلى بغداد ، ثم هاجر إلى النجف
 مرة ثانية ، وحضر أبحاث علمائها الأعلام . ثم عاد إلى بغداد ، وحل في
 محلة الكرميات مرجعاً للناس وأماماً للجماعة . وله كتابات في الحكم والسياسة
 وكشكول في محله ، وكتبها غير نامة . وتوفي سنة ١٣١٣ هـ في زمن
 أبيه ، وطمع شيعياً مذهباً إلى مفرقه الأخير في النجف ، لأشرف ، ورثه
 جماعة من شعراء ، منهم خطيب الشهير السيد عبد الله نقصيدة بالها على
 نعتيه . وهو والد المصوري له لم الدارغ . وأعيد الله لسيد عبد الأمير
 الذي خطي بمصلي النعم والتجارة . وساهم في الجهاد مع عمه العظيم سيدنا
 الإمام المهدي - ص الله تراه - (١) وكان من رجال الفكر . ومن
 لشخصيات بارزة . وله مكانة مرموقة عند أهل النعم والفصل ، وهو أحد
 المشجعين من قبل الأمة - أدم الاحلال - بنصوص الانكابر حول استقلال
 البلاد وعددهم خمسة وعشرون رجلاً . وقد أرح عام وفاته الخطيب الدارغ
 الشيخ صاحب الأنباري بقوله :

أي شمس وأي بدر مبرر حمل الثامن فوق هذا السرور ؟
 حموه على الرؤوس وصاروا فيه نحو القرى خير وسير

(١) مما يذكر أن المرحوم السيد عبد الأمير استفتى عمه لإمام الشاهد آية
 الله العظمى السيد مهدي الخيدري - أيام الجهاد - عن رجل تمكن من أن يجهر رجلاً آخر
 بكن ما يحتاج إليه مجاهد من الراد والراحلة ذهاً وأبناً . فهل يسقط عنه الجهاد ؟
 - وكان يعني بذلك نفسه - فقال له السيد : كلا لا يسقط عنه بل يجب عليه أن
 يجرح بنفسه ويجهز غيره لأنه قادر على الأمرين . ثم كان من المرحوم [إلا أن يتنزل
 الأمر الشرعي فيجرح بنفسه ، ويبدل النقطة لرجل آخر .

يممو نومة الإمام علي حبر قمر وميت منصور
 ميت نسان المصطفى عنه دموع سبيل سبيل العدير
 ابن مثنوى عبد الأمير فأرجفت عبد الأمير حار الأمير
 وبه ولاد ذكور وهم تسعة موجهاء الامثال السيد كاظم : والسيد

صياء الدين ، والسيد شمس الدين ، والسيد غلام الدين
 وامام وبه لسيد عبد الكريم ، فكان من العلماء لصلحاء ، ولانقلاء
 الارز ، ولرحل لارزين ولد في شهر رمضان سنة ١٢٨٥ هـ ، ونشأ
 في ظل ابيه ، واستقى منه كؤوس العلم والكتاب ، ثم هاجر الى النجف
 الاشرف ، وتلمذ على ايدي العلماء الاعلام ، ثم عاد الى بغداد وعقد
 وفاة ابيه العقيم بعد مقاليد الامانة ورعاية ، وحضرت في تعداد لمرحمة
 الكبرى ، وساهم في كثير من مشاريع الاصلاح لخدمة ، وشهد من ماء
 انخاص حبيبته المعروفة باسمه في الآن . وهي من امراة السنية المهمة في
 تقدم فيها شعر الله ويدكر فيها اسمه . وقد رح اشعر امراة السيد
 صادق الاعرجي عام تأسيسها وهو سنة ١٣٤١ هـ بنوه

ذي جنة طابت مقارنها قدس روائع طيبها ، ومحت
 وحديده للعلم راهره لاوردين حبايبها ، صفحت
 عبد الكريم ، يظهر أسسها وثنا حوله كنهه سمحت
 رم لبحارة عبد درنه فركت تجارتها في رعت
 مد يوم مود حده كتب باذي المخرج : حنة فمحت

• • •

وهو - رحمه الله - أحد المشاهير في جهاد الأكبر ، وخرج مع
 عمه الامام مهدي - طاب ثراه - للدفاع عن الوطن ، والدود عن الدين ،

و بقي مرابطاً معه مدة صعبة . وقد بنى في سبيل الله أحسن أسلحة . وهو
أحد أساطين بني تأسيس المدرسة الحفيرة في بغداد ، وأحد لمشركين في
ثورة العشرين . ومن رجاء الناس ونظرة الخدين ، وهو أحد المدعوين
لخمسة عشر مدين شخصهم لأمة في الاحتلال . ووضعت فيهم ثمتها
ليما وضوا الانكليز حقوقهم البعد . ويعبرون عن الله في الحرية والكرامه
والاستقلال

وفي - رحمه الله - في ربيع الأول سنة ١٣٦٣ هـ . وشيخ في الكوفة
- عمولا على لأكدف - شيع مهيب حافل . ودهن في مهرة الحسينيه
الخيريه ، وحقق كتاباً في الاحداث اذنة وكأ في معالم الدينيه .
وقد صنع في حبه وعقب وده لوحيد اسد محمد ورثه حياته من
الشعره .

مهم لأمتد حاج عن حادي شيخ رثه بقصده من فيها .
لذكرك رنة في كل نادي وفتح في حرك في فؤدي
نث الذكر الحذل واستحي وشع ساء ار ساء
فقدن هيك للإسلام ركأ وهن يسمو الله لا يدر
فقيد المسلمين وكب حتماً عن الأم رمر نهجساد
وكفحت الحصب هره حر رى عن الحصية في الخلال
حملت لواهم ونهضت فيهم وصت باهم يوم اسد
وعارقت حياة فرق في وقد ردت منها خير رد
فما وجدت نث الدنيا سلا شيع ميث تحقيق مرد
عمد الخيريه هم قريراً وانعم في حنودك للمعاد

• • •

واما ولده السيد صادق . فقد كان من وجوه التجار . ومن
الشخصيات محترمة . ومن ذوي لبر والاحسان ، ومن الذين اشتركوا في
بجهاد المقدس مع عمه الامام المهدي اعني الله مقامه . توفي سنة ١٢٨٤هـ
وشيع ان سجد الأشرف . واقتر في ابودي المقدس ، وله اولاد ذكور
وهم السادة الامام احمد الاكابر . السيد جعفر . والسيد حسين . والسيد حواد
والسيد حيدر . والسيد حسن .

السيد علي بن السيد أحمد

واما أخوه السيد علي ، فكان وصلاً كاملاً ، نقياً ركباً ،
دائمة كبرية ، وشهامة عارمة . سعى في حروب المؤمنين ، ويعطف على
الفقراء والمساكين . بقي في صف من جهادي الثابتة سنة ١٣١١ هـ ،
وأعقب ثلاثة ولاد اماصل وهم .

١ - السيد جعفر . وكان من أهل العلم ، والفصل ، والسوق .
ولورج ، والهموي ، والصلاح . وفي شهر سنة ١٢٧٨ هـ ، وشأشأة
عامة صلحه . وشب على الدراسة والتحصيل . حتى اقتضته يد الميمنة
قبل ان يتزوج . وذلك سنة ١٢٩٨ هـ . وقد رثه الأدب الفاضل الشيخ
محمد سعيد الجفني بقصيدة مؤثرة قال فيها :

لو كان عند سيدي الردي اوتاري ما كنت احجم عن صلاب النار
نكن معي الختف مهي اورت وترت وقد أصحت بلا اوتار
من المدا لا زال اكفها دمانا محصورة الاطمار
حتى الم بال احمد صيرفها فأصاب عثرة حيدر الكرار
قد عاصي جعفر : فصلها وطال في امر فاص بعيم رحار

غصن ذوى من دوحة الشرف التي سقت بثؤدد يعرب ويرر
 لدري لمينة يوم قد أودت به فصمت من انباء اي ففار *

• • •

٢ - سيد مصطفى ، وكان معروفاً بالنصل ، ورهافة ، والعبادة ،
 والنور عن محارم الله ، والصر على النكارة ، وامرؤف عن الدنيا ،
 وانصرة في مشؤوب ، وللمعرفة بدقيق لأحور ، وتوصل في حقائق
 لأمر . وهو صهر سيدنا الخاهد الاعظم - صاحب الرحمة - طيب الله
 ثراه . ولد في عره محرم الحرم سنة ١٢٩١ هـ . وبقي فجأة في شوال
 سنة ١٣٥٨ هـ . ودهن في معرفة آل خبيري في بعض المكظمي شريف
 وقد رثاه العلامة الحجة السيد علي بن الخدي بهذه القصيدة العطرة

جم هوى من سما انباء في عرب من دله ، كان مرفوعاً مع اشهب
 ونذر تم عره الحسف مؤبداً فعاد مسحب لأوار في حجب
 وسيد من بني عمر اعنى احتضمت يد حور ، ألا ناعن فانهجي
 وحشب شامح كاظود مربع بهار مثل نهر الرمن والكث
 برء خير همم من بني مصر وهم عمري حور المعجم وانعرب
 وحهم من عظيم المعجر بهم قد حاء مدحهم في اشرف الكتب
 ما بعد مدح أنه الحق من شرف وسؤدد فهم في اشرف الرتب

• • •

يدرحلا ترك الأذهب في أسف ما من مكث - حرماً - ومشتب
 قد فاحلك منهم احتف صائبة وفجأة برء عسر مرقب
 وصر عتق المايا لانصرعت ها وعستك عدوت منك بالعلب

قد كنت صعب من كيف عدت في
واروياً روح لاسد صوته
قد كنت تستقل لارو في حنة
كالصود لا يثني من ربح عصاة
كيف ارتقت هذه الموت وتناً
لموت حط على الالاس لاهرب
أس الأولى لإفاد عن لاهرب صوته
قد كنت صعب من كيف عدت في
واروياً روح لاسد صوته
قد كنت تستقل لارو في حنة
كالصود لا يثني من ربح عصاة
كيف ارتقت هذه الموت وتناً
لموت حط على الالاس لاهرب
أس الأولى لإفاد عن لاهرب صوته

• • •

حالا رجل صبر جميل
أوهي القلوب وورها سار نسي
وأهم من من قوت الأسى أدياً
وعند نحد اعناء حنية
قد حص في ثاقب الأفكار موهبة
إن أهنت مشكلات لاهرب في رب
الثقب الفكر والأنظار
ار رحت عما ان دار انما فما
عنه مثل الأعلى شحفت في
فلا دهنم ررة آل حيدرة
وجه رؤك في شئ من الكبر
حتى عدت من لطى الآخر في الحب
مدمع هديل بها ودمسك
وحب لورع من سادة محب
ربي حنافة رأى في الامور حي
فعدد نحر بخبو من لرب
وثاب خاش ولاعرب في رعب
في حنة التلذذ سلوان من النوب
رحمة انش والاحلاق والادب
ولا أصتم مكره مدى الحلق

• • •

وهو وانه حاصل كمال انقي السيد
والده واختدى بهذه والأحبر دكو مهم
وانه صل بورع سيد عاد

٣ - السيد محسن ، وكان من علماء المحدثين ، والفضلاء الأتقياء ومن
 المتهدين في سبيل الله ، وكان من عظماء حرمانه . وكان محسن لعاده ، ومن
 المعروفين بكثرة الورع ، وحسن الاخلاق . وسداد الرأي ، وعلو الهمة ،
 بحيث لا تغاربه في ذلك أحد . حتى كان مقرباً من محسن ، وعيانياً
 للمؤمنين ، ومبدأً بنصحاء . يعطف على الصغير والكبير ، ويرأف بالمفقر
 والمساكين ، ويحب على يسرى ولأبى . وسعى في حوائج الناس ويواسيهم
 لهم ويهتم بشؤونهم ، ويضطلع بالمهمات الكثيرة والاعمال الحسام . وهو من
 خرج الى حرب الكافرين **عمره** حين امسى عمره عاهد الأعظم الامام المهدي
 بوجوب جهاد القدر والامر امام ولد . رحمه الله . في السابع عشر
 من رجب سنة ١٢٩٨ هـ ، ومات ليلة ١٠ هو حمل صغيرم تجاوز عمره
 الثلاث سنين . فقام والده تربيته وعينه وتوجيهه أحسن قيام ، ونفى
 في الكاظمية مبادئ العموم . ثم هاجر الى النجف الأشرف وسامراء ،
 وحضر الأبحاث والدروس وعاد الى كصبيه . وصار يؤم الجماعة في
 أحد مساجدها ، ويعطى ورشداً في الخير والصلاح . وكان دعوته ورشاده
 تأثيراً واسعاً على مستمعيه . حتى اهتدى بهديه جماعة من الناس وفي آخر
 أمره اتصل بالامام المهدى آية الله الشيخ مهدي الخالصي ، وصار المعتمد
 الأول عنده . حتى ولاه جميع شؤونه العامة ، وجعل بيده ادارة مدرسته
 العلمية . وفي سنة ١٣٤٢ هـ سافر - بمرة اشبه - الى ايران بزيارة الامام
 لرصا عنه السلام . وفي عودته الى طهران الم بمرض شديد اصابه الاطباء
 حتى صار سبب وفاته رحمه الله . وذلك في ربيع الاول سنة ١٣٤٣ هـ ،
 وشيع الى بلدة انشاء عند العصير . رضى . ودفن في صحبه الشريف
 بوصية منه قدس سره . وما وصل سؤوفته الى الكاصمة بكاه الناس بكاءً

شامياً ، واستوا سبه أسماً عصماً ، وقيمت له فوائد عظيمة ، وخسر
 اعقراء بعفده أن رؤوفا ، وأحاً عصفو ، شكر الله سعيه ، واجرب مثوته
 وطيب ثراه

وأرخ عام وفاته الخطيب الأديب الشيخ صديق الأسدي بقوله

بانن العلي (المحسن)	أصيب كل محسن
فدنا من بكنة	بالعمري العفص
أصيب دين أحمد	بها وكل الدين
من دوحه العلياء	عفن بباله من عفن
برهر بالإحسان	والمعروف كالبورد المحي
مطسلا كك على	العدة أهمل الص
واحري فعل معي	بوعصمة وحرر
واسك من العيس	دمعاً كالمحابي المن
بآن حيدر ويا	بي الامام الحسن
فعدده لا وحد	برحي هذا الرمن
وكلنا أرح . به	ثر موت المحسن

وهو والد العلامة الخليل ، والأديب المنضلع السيد عبد المطلب الذي
 هو الآن من علماء عدد العمدن . وفصلاتها البربرين ، المعروفين بالعفص
 والعلم ، ولأدب والأصلاح . مع حسن اسيرة ومهارة السيرة ، ومن
 القادمن بلوطائف الديبة ، والشؤون لشرعة ، وإمامة الجماعة ، وهداية
 الناس في الكردة اشرقيه . ومن المساهمين في كثير من الاعمال الخيرية
 والمشاريع الاصلاحية تنقى عيونه في انجف الأشرف ، وحصر بحوث
 لعلمه بالأعلام . وعاد في الكاظمية ثم ان بغداد ، يدعو الى الله بالحكمة

والموعظة الحسنة ، واللقى كثيراً من الخطب لاسلامية من در الاداعة
الاسكينية ، وطم اشعر كثير وحاد فيه . وله كتابات في الحكم والمواعظ
والاخلاق .

وهو . رحمه الله . ايضاً والد السيد الكرّمين السيد عبد الغني
واسيد عبي .

السيد مونس بن السيد أحمد

وأما أخوه رابع السيد مرصى . فهو علامة الكبير ، والفقيه المشحر
لقاصص على امة اسحقبي والتدوين ، وناج بصايق العلوم العنقية والقلعة ،
مع رهد كامل في الدين . وورع تام من الشهوات
ولد في حدود سنة ١٢٦٠ هـ . ورعرع في احصاء العلم ، وكرع
كؤوس الفصل . وبع فيها مكر في مطع شدة . وصارت له مكانة
سامية في صدور أهل العلم . لما عرف عنه من الشحر في امور . مع عظيم
التقوى ، ورسوخ لايمس ، وكثا الاخلاق ، وطهارة اذات ، وحسن
الصفات ، هاجر في النجف الاشرف . وانقطع الى الدراسة والتحصيل ،
وتشبع على أكار عه عصره . كابدرا حسن الشيرازي ، والشيخ محمد
حسن الكاصمي ، والميرزا حبيب الله مرشقي . والشيخ محمد حسن آرياسين
وعيرهم من الفضائل . وقرأ عليه حجة من الاعلام كالشيخ مهدي الخالصي
والميرزا ابراهيم السلمي وغيرهما .

له بعض المؤلفات النعمة ولم تقف منها لا على حاشيته عن كتب
ه نعمة لعباد ه للفقهاء المحقق الاعظم الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر .

وكانت وفاته ليلة في اثنى عشر من رجب ، بعد صلاة الصبح سنة ١٣١٣ هـ
 فأثرت وفاته في النفوس أثرًا حسناً . وشيع إلى مثواه الأخير في الحسينية
 الحسينية بشيعة عظيم ، وهو أول من دفن في مقبرة الحسينية . وكان
 اشهره وأحد القاصدين لهم القصة . ورثاه أحدكم بقصيدة رائعة فيها :

من راض من دعا لوى صغائها	فطوى عرع شبيها وشابها
ولوى ربيعة لاويًا رايها	وأاد شامخها ودك هصابها
وعدا على مصر وكفن هدهب	وأدس من عاد رار رقبها
طارقت ملك مكرمت حوارق	شمت من آساد مهر عابها
بـ المرصى العلوي شت حربها	وعاد من القرشي صرت رايها
ناع بهك نعي الخلائق كدها	ونعى شريعة أحمد وكتابها
هذه الخلائق حول قرك حشر	سكني أنسى ونصح مما رايها

• • •

ورثه آخر بقصيدة عامرة قال فيها :

لله أكبر أي رره داج	قيل العراء به وحل الماتم
الله أكبر أي حطب داج	وحده السبلة فيه داج مظلم
صن السبل فلا هدى راوى	سبى نصيب به لاصم العيم
حسب تقوى به انتفى المرصى	العلم الخبير ايام الأعظم
ما كنت احسب قبل يوم وفاته	ان المتون على الضراغم نهجم
ما ت عروش الدين له ان قصي	حامي الشريعة ونصر طلاقوم
و رتحت الارض له ان نعى	ورثه بدل الويل له
سيد لدب ليم المرصى	نكت السموات العلى والأجم
من دانه من شريعة شعنها	وحل منها لمشكلات ويرم

من نعالوه مدرسات ربوعها ومن مدي يقضي القضاء ويحكم ؟
 من للعنة د تشنت شهابي يحو حيو بوالدين ويرحم ؟
 يائسة في لدي قد وقعت على رعم الايوف فكل بف رعم
 اليوم قلب اعلى نطق الله عبود مع حقوبه الجاري دم
 اليوم عاب عن الشريعة لمرها والكمه قد كان برهو انظم

• • •

ولم يحف رحمه الله من الاولاد المذكور سوى ولد واحد وهو المعفور
 ايه العلامة الجليل السيد عبد الرزق - صاحب نراه - ، الذي توفي في بغداد
 سنة ١٣٨٤ هـ ، وشع الى الحف الاشرف ، ودهن في ابوابي المقدس ،
 وله اولاد ذكور منهم السادة لوجهاء الأكارم السيد دقر ، والسيد عبود ،
 والسيد عزيز ، والسيد محمد . والسيد عبي
 هؤلاء هم اخوة العقيد العظيم ، وضوان الله عليه وعليهم .

اولاد

الحب سيدنا ، الامام المهدي - قدس الله سره - حبة من الاولاد
لذكور كانوا محوراً في مجال السماحة والخود ، وسوراً في مماء العصبية
والعم ، واسوداً في ميادين التصحية والجهاد . وكانت البلاد ترعر وتنحدر
بهم روحاً من الزمن ، وكان الناس يرحمون اليهم ، ويقتسون منهم ،
ويأخسون عنهم . وهم المصحح الاعلام : السيد عبد الحميد ، والسيد اسد
الله ، والسيد أحمد ، والسيد هادي ، والسيد راضي - طيب الله ثراهم -
واليك الآن قبلة عن حياتهم الشريفة .

السيد عبد الحميد بن السيد مهدي

اما ولده السيد عبد الحميد - عليه العالم العامل ، والراهد العابد ،
والورع النقي ، مثال العصبية ، ورمر استغوى . وعنوان اصلاح . قصي
حياته الكريمة بالخير والبر ، والعبادة والزهد والتجهد . فكان لسانه لا يكاد
يعتر عن ذكر الله ، وقته لا يكاد يعمل عن خشية الله ، وجوارحه لا
تكاد تنقطع عن طاعة الله .

عرف - رحمه الله - بالحشونة في الله ، والصلابة في الحق ، كما اشتهر
ايضاً بطهارة القلب ، وصفاء النفس ، وحسن السيرة ، وسمو الاخلاق

ولد في الكاظمية في الواحد والعشرين من شهر رجب سنة ١٢٨٧ هـ
 وشأ في صن ابيه لعصم بشاة سلامة عا به . وقنس منه كرم الخصال
 وفصل الصفات .

هاجر الى الحنف الاثرف عدة مرات ، وحضر اثاث جهادنة
 عصره وحجج رماه ، كالأئمة الاعلام حح مبرر حين الطهراني ،
 والآخرون الشيخ محمد كاظم خراساني . واشيخ محمد طه نجف ، والحاج
 عا رضا همداني ، والميرزا حسين بايني . وأقام في الحنف الى حريات
 ايام حياته ، عكفا على العدة و . هادة . منتظعا الى لله تعالى ، معرضاً
 عن الدنيا ورهرتها . ولكن أسرته تكريمة طدت مه في آخر أيامه هجرة
 الى الكاظمية اكون بين طهرانهم ، في طهم ، ومكث توار الاماميين
 الكاظميين عليهما السلام عدة سنين حتى واه . لأجل غتوم ، وانتقل الى
 ارفق الاعلى . في ثامه ثمانية والعشرين من شهر صفر سنة ١٣٦٧ هـ .
 وشع ان مقره لأحبر في الحدية اخيدرية تشيعاً مهيا .

ومد أرخ عام وفاته المرحوم خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل روح

بقوله :

يا بوم فيه أودى الورع	وأصاب الدس مه ورع
ونكاه الخمد وانقص أسي	وله دمع العين مهمسج
شيعوا عشا به التوى ثوت	والعالي ، أدروا من شيعوا
انزل العلامة المهدي في	حدث فيه به فد ودعوا
اروا جنانه في الحدة	وحنان له قد ودعوا
وجهه اوصاح من عافر	واظفت من دلتيه النعم
وعاه العلم والمجد شجي	يوم اودى ، ذاك يوم أسفع

وبكته الثام من حزن وقد عمها الحزن وعم الحزن
وعزاه لذوى الفضل به فحشا المدينه مصدع
بكي مجاداً وبكي راکعاً قد بكي ببلد رب يحشع
وبصلي آخر الليل به دائماً لله حوقاً بركم
بوره مشتق من وجهه يصدع الليل ومعه يستطع
اي خطب قددها أرحوا . افصى تدم حيد لورع ؟

• • •

وقال ايضاً مؤرخا يوم وفاته :

يا بيم حجة « حيدر » في الله « ودي صبي ومصى » الحميد « بربه
يوم به مات « الحميد » فأرحوا : ومصى حميد الحيدري لحده

• • •

السيد اسد الله بن السيد مهدي

واما ولده السيد اسد الله . فهو تلامذة الحجة الكبير ، والرئيس
لدي المطاع ، الذي سلم مصابيد الامامة والرعاية بعد به الامام الاكبر
فكان حيدر حلف الحرس صف .

ولد في السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٢٩٠ هـ ،
وزرع في كف ابيه وتحت رعايته ، ونشأ في بيت العلم والعصبة والجهاد
ورضع من ثدي العز والسودد والكمال ، وشبه على حب الخير والعمل به
حتى اكتملت مراهبه الربيعه في صل به لعظيم على حسن ما يرجوه والد
لولده ، فكان مثلاً ربيعاً في وفور العنق ، وسمو النفس ، وغنى الهمة

وصهارة القلب ، ورباطة الحاش ، وحسن البيرة ، وصعاء السريرة ودمثة
الاخلاق ، وسائر صفات الفضل والكمال .

تتمتع في الكاظمية على يد والده اعلى الله مقامه - واعتنق منه
كثيراً من العلوم والمعارف ، ثم هاجر الى الحج لاشرف وحضر تحت
شيخ المشايخ المحقق الخراساني ، وشيخ الشريعة الاصمهري ، ولقبه اكبر
اشيخ محمد طه نجف ، وخجة الشيخ علي رفيع وغيرهم .

وهاجر الى سامراء في عهد الامام الشيرازي الاول وحضر عنده ، ثم
هاجر اليها مرة اخرى في عهد الامام الشيرازي الثاني وتلمذ عليه .

ولما اتى ولده الامام وجوب الجهاد ، وعزم على الخروج بنفسه
لشرقه كان ولده المرحوم له خدمه وخب ريته ، ونفى ملازماً له طيبة
تلك المدة الطويلة وهي ستة كامية لا يوماً معدودة ، وقد ابل فيها احسن
اسلاء ، وحاهد اصدق جهاد ، وانظر من الطولة والساداة وقوة القلب
ورابطة الحاش ورسومه تقدم في تلك المواقف الرهبة ما حيرت العقول
وانارت الاعين .

وبعد هذه اسيد انه قد هو مقامه . وحل مكانه ، واعطيت له
القيادة . وثبت له الوسادة . فكان الرئيس انقدم والزعيم المصنع .

صلى على حنات ابيه الطاهر ، وأم الجاهة بعده مطلب عن آية الله
العظمى الميرزا محمد تقي شيرازي قائم قدمه للإمامة واقتدى به هو وسائر
علماء الكاظمية ، ثم صار يقتدى به في الصلاة خلق كثير من المؤمنين .

وفي ايام الثورة العراقية احتار علماء الكاظمية سيده المرحوم له - طاب
ثراه - ليوب عنهم وعن الكاظميين جميعاً لصور الاحتجاجات الوطنية العظيمة
في بغداد لمطالبة حكومة الاحتلال بحقوق الامة الشريعة ، ولتعبير عن ارادتها

في الحياة لجره الكثرة تحت حل حكومة اسلامية عديدة ولكن السيد
 - رحمه الله - لم يحصر تلك الاحتمالات لأسباب قهرة لا يمكن ذكرها الآن
 عرف - على الله مقامه - صلواته ارأي . وقوة الارادة ، وسهولة
 الشخصية . وحلته القدر ، وسهولة المثل . حتى ان السلطات الحاكمة يوم
 ذلك حاولت - عدة مرات - ان تسجل دعواه الديني الكبير ، ومكانته
 الاحيائية الرفيعة فتحصل منه على تأييد لبعض مطاسها ، او دعم لبعض
 مؤيديها ، ولكنه كان بأبي ذلك بكل صلواته وصراخه وترفع ودهاء .

وكان - رحمه الله - يجمع اسما ابيه في اشادات وثناءات ، ويرجعون
 اليه في تكريمه والخطوب ، وفي الرسالة تلبية التي رفعها له عدد من
 وحوه الكاصبه في احدى الكوارث الالهية صورة صادقة عن مقامه في
 الامة ، ومكانته في الصنيع وانك نصها

الحسن المكري - بغداد ٩ ٨ ١٣٥٥

١٠ جمادي الأولى سنة ١٣٥٤ هـ

حجة الإسلام آية الله سيدنا الأجل السيد أسد الله آل السيد حيدر
 دام وجوده - آمين

بعد إهداء أسرى التحريات :

لاند وانكم عرفتم حادثه الكاصبه وأسباب وقوعها وعلمتم حقيقة
 الأشخاص الذين قاموا بنزورها واحتلاق الأدلة وتدوين الشهادات عليها مما
 لا يتفق مع الحقيقة في شيء ولا يمت في الصحة بسبب فقد دهمتنا
 الكارثة وهاقت بنا اليه ودهسا في سبيل هذه لفئة صحية ، وبها بأساة
 تهيب لكم إلى الأحد باصره وثأري مرفؤكم الا الأحد بأيلينا ، وقد زج
 الشيوخ والشباب في السجن وضباب عرقه بالرغم من برامته ، فحالته هذه

الحرية ، وألم عائلته المسكينة نصح كلها من أعماق قلوبها بشهامتهم
ومروءتهم صادحة لاستمرار همتكم وشغفتكم ، فابها نصب اليكم الجهاد
في خلاصها والتوسط لدى أولى الأمر وتوي لشأن ، لتكون ضمن من
سيشملهم العفو العام ، ونألف وقد من العلماء الأعلام من عفاء النحف
والكاظمين ، وقد كتبنا كتباً إليهم بهذا الشأن وهم المصمون ، وهذا الوعد
بتوسط قضيتنا هذه بإدخالنا في قانون لعام إيدي مستقمة الحكومة في القريب
بعد حل إلى المجلس البلدي فكون ضمن من يخرجون من إحواننا الثمانيين
بهذا العفو

مرحاضا الأكد وأملنا التوطين في انكم وحياتكم والأخص السيد احمد
العالم العلامة لأأول جهدا في نيل همتكم في هذا شأن وإنقادنا من هذه
الحياة البائسة ، والله لا يضيع أجر المحسنين .

العفو	العفو	العفو	العفو	العفو
اراهيم حمد	عبد الأمير شمارة	حبيب حاشه	محمد الدين	حسن الخالصي
العفو				

محمد صادق الاسترادي

ولم يرل - قدس الله روحه - عالماً بدين ، وكهناً للشريعة ، وملاًداً
للأمة . وهرعاً للناس ، حتى قصه الله اليه في ليلة الوجود والعشرين من
شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٤ هـ . فارتحت لموته ارجاء اللاد ، وعم الحزن
والأسى مختلف الطبقات . واسف لفقدته اقرب والبعيد ، وشجع إلى مقرة
لاحير في مقرة الحسينية الخاصة تشيعاً مقطوع لظير . ونعته الصحف
والاداعات اللاسلكية . واقامت له محاسن البابين في مختلف الجهات ورثاه
الشعراء بقصائدهم الغراء .

مهم الدكتور حسن علي محفوظ بقصيدة قال فيها :

كنت عيون الدس واحة عبرى	فقد فقدت في موتك العيون اخيرا
حبس من الاحرار حيشه لردى	وأوردنا شجواً وجرعاً مرا
وكم قد حلت من «آل حيدر» بحم	هكذا طلام اهل دا مدس استرا
فمدعيب «المهدي» وابصم ثقب	و «أحمد» خمس العم والآية الكبرى
واعطش افق الهدى لولا كواكب	ألق في اوج العلى تفجّل البدر
بحوم سماء كلما انقص كوكب	بدا كوكب ناشمس في بورة درى
مصائب شجاني فاستهل مداامي	فأحرقت دمي في عرثكم شعرا
اطلته في الفردوس ديمة رحمة	وحار له الرحمن في خلده حبرا

* * *

ومهم الأستاذ صلاح عبد الهادي اشباع بقصيدة قال فيها :

برل الفضاء فيا نفوس نجملى	وعلى الخيام على المرى الافضل
فجع الهدى مصاب اكرم راحل	من كان للاسلام أوسع موئل
فقد روع اسير الحبيب تمده	فعدا بن اسى آيين المشكل
مات الامم ابو الباسى فاهامى	يا نفس من أم وباعين أهمل
مسححات اللهم . . هـد سيد	في مصيبت من الرعين الاول
من رمة شادوا لدبت ركه	وتعهدوا سنن الكتاب المنزل
فكبت كبت فمت انكى راحلا	برح الحياة الى الجوار الافضل
كان ان تحدها وسيد قومه	ومار هذا الوطن المتفضل
لكما انكى الهداة تسلوا	لم يبق من يرجي ليرة المعضل
يا فقدنا فيك خير مجاهد	للدين غير مصانع متذل
يا فقدنا فيك خير ماعد	للوامير وللضعيف المهمل

انا فقيدنا فيك خير محب
 انا فقيدنا فيك خير مشيد
 مداد على من عيش ملا حبه
 يرعى الشريعة وهو من حرسه
 حفظت بك الذوق في رحبه
 سهر بحمامد ما لانا لم يسل

ومنهم الاسد سيد حود امير نوردي تقصيدة قال فيها :
 ناك لب لسعي فعد العجيد وشارك في رثك بعلم وسدي
 تاملت ايمان وهدى وعمة وبل به قد كت في اساس اوحدا
 فلا عرو ان راح المريض ودعه يشركه في بوزه درأ مبصدا
 وب اسد الله الغيب حسمه عرف ان اصحت ذكرا محمدا
 كأي بعش شخه وادس حونه رد ان صارت لمن ضمه القدا
 واتحت بوادي علم تهي عمده فعم الاسي في بهها كل متدي
 والدي قد كان بشرق بوره بها عله حسب المبة والردي
 ولابد للشمس لميرة عيسه وللدن ان يخفى وان بعد لمدى
 انكم رفعت اشعر بال حذر عرفه خطب قل منكم مهدي
 وفي شتم ان يقوه فطعكم والا فقد أدت حقاً مؤكدا
 أحاركم الرحمن من كل حادث وأندكم بالأجر عن صبركم عدا

ومنهم الاستاذ السيد محمد مهران العطار تقصيده قال فيها :
 نخر شاخ فاستمر انعداد واعص الأسي وهز بلادا
 اعظم الكون واستبحر اكتشافت ونامه لنس لحسادا

منسبت آلاما مل عام وانقد كرى لاسى وعاد
 اي حطت دهي موني اري نفوم في كعبة الكرام احتشادا
 ايها الدنيون رحمة اليوم فاي لصد فقدت الرشدا
 اتم قدوني حامي حي ندين وحبريل في السماوات نادى
 اسد الله هه قضى من هي احد وانحجر شرف الاسادا
 هه وصي ياخيام عليا تزار هه فالردى قد اطاح منك العبادا
 هه بحر كرام ايت حرها من ي ركن كل محد وشدا
 هه يا آله الكرم ابيكم دوس كل ثوري عذبت الودادا
 هه يا آله الكرم محب اخذ الود منكم واستزادا
 لارايته من بعده اي مكروه ودوموا كالشهب نهدي العبادا

ومهم الفصل الشيخ علي الاحمائي بمصيدة قن فيها
 لكم عظيم لرحم البحر الير لوالدكم بدر العل وافر الاجر
 دعاه الى اعلى امراء دونهل وسار اليه وهو في عاية الشر
 توري ووري معه في قنوسا لواعج اشجان اخر من الجمر
 محمدا لعين اعلم سكي بموعة على اسداقده الزكي مدى الدهر
 لقد عاب عنها ذلك اسيد الذي غلبا بحر علم زانور لم يزل يجري
 وناحت عليه دسها بحم السما وفاضت دما حزنا له ادمع البدر
 قد غسوه وهو قد كان صاهرا عيا عن الماء القراح مع السدر
 متى قيل ان البحر يحس عمره وقد كان بحرا بل اجل من البحر
 ولكن عسل اديت حكم على التوري جميعا كما قد جاء في محكم لذكر
 قد استقبلت دهشة عد دعه من بحر حسا به دهشة الحشر

فأما حنواه لقرى وأهله
كسرت الأحكام من بعده صمت
فلو يقبل الموت أفدا عنه بالرضا
ولكن قصا رب السماوات نافذ
بكته السما والارض والنام لم تدر
واعتدى لاسلام منقسم الظهور
فدعه بالاولاد والاب والعمير
تحكم وتدير على العبد والحر

ومنهم الأديب محمود الشماخ
روحك للمتهدى صعدوا
نقد شهدوها مطهرة
وروحك من اصاها طهرت
وفرعت من هشم عصه
وحودك في لعم عين له
بي الحبيدوني على رسكم
اد حل في جمعكم حرج
وإن أسد عكم قد مضى
وروحك للمتهدى صعدوا
نقد شهدوها مطهرة
وروحك من اصاها طهرت
وفرعت من هشم عصه
وحودك في لعم عين له
بي الحبيدوني على رسكم
اد حل في جمعكم حرج
وإن أسد عكم قد مضى

ومنهم الأستاذ سيد الأمير الشماخ
فجمع لشعب العبور خرم
بعميد ، مصلح ، رأي ،
رعيم اكرم به من رعيم
روع الموت للارشاد مؤد
فأصاب الاسلام منه سهم
فجمع لشعب العبور خرم
بعميد ، مصلح ، رأي ،
رعيم اكرم به من رعيم
روع الموت للارشاد مؤد
فأصاب الاسلام منه سهم

(١) بشرتها حريدة لزمان بعد ديه في العاد ٢٣٢٣ من السنة التاسعة
الصادرة سنة ١٣٦٤ هـ

وغلبا الدين باكياً حيث منه
 وهو للدين موئل ومقبل
 وهو الحارس الامن الذي قد
 لا تلموا فقد فقدت رسماً
 لا تلموا فقد فقدت رسماً
 يدي حيدر ايكم عواني
 لارثم من بعد هذا رزء
 هدركن بل قد سمي دعه
 وهو نشر مصدر لاحكم
 كتاب يرعى شؤونهم
 عندا دار من الاعلام
 كان ما بين عظيم المقدم
 مسسوت قد حرت في الابام
 ووفهم كوارث الابام

ورثاه احد الأراء بمصيدة قد

عند حيداً يادهر سادح المر
 اثبت ما شوه بهراً فأفقرت
 وافجعنا بالسر والاسد، لدي
 قد كان للاسلام عراً ومعة
 قصى عمره في صاعه لله محصاً
 ثمة اني محمد المؤمن حجة
 لقد كان عراً للثمة حاساً
 وحده عن دين اني ولم يرب
 لقد نكت بهره اي نكة
 بي حيدر صبراً على فادح به
 فعدنا رعيماً عيماً منهجداً
 وباحت عليه الناس بالظلم والكا
 مري بهته والناس فدأخذ قوائمه
 ففجعت بالسر والاسد، المر
 ربيع بي احدى ففاجعه الظهر
 عمة لمي نعر للسادة نعر
 وكان حي للدين في السر والظهر
 لمولاه في اعماله طيلة العمر
 يصدر في الأمر عن صحت لأمر
 لأحكامها وراء صولة الكمر
 يتأصل عنه بالسنان وبالفكر
 وقد فقدت فيه زعيم بي مهر
 عمود المدي والدين هدد بالكسر
 هماماً جديراً بالحماد والشكر
 وأمنت عايه اليوم دامية مصدر
 فتحمه فكما على لحة اسحر

كان دموع الناس بحر وبعثه عند فنت نوح فوق مواجده يسري

ورثاه احد الادياء بقصيدة قال فيها :

ايها لماعي احدا في الوادي ، تنور م ترى مخرج بها نت من بعث آت
كيف شمس الافق ، هدا يواهب الافق وبرور انوت ليث الله رب المكرهات

قد قصي انبث عسبي من فؤادي ، دموع وعلى حر انصا انقوى بيالي ، صلوغ
ذهب البحر وهل يؤمل بحر ، رجوع قد كن من دوحة طابت اصولا وروع
سالت في بعه مد شاع يدقوه عقول وسى لعي نفوسا تولاه عنصاات

« اسد الله » قد اتمنا عند الرحيل فعدونا عذو الكون نجبا وعويل
ولقد كنت للدين المصطفى خير دليل ومصر ومح ايها الهد الخليل
اقبرت الندية الاسلام باسط الرسول وبكك نعم وانحراب حرنا والصلاة

ونعري قادة الاسلام آر اخيدري كاي ، تمصا عظيم ألمعي عقمري
كده علي او « حسن » من كراه ، مصر و « النقي » ، انصاهر ، شغلرب المصهر
ساده بن الوري ، عدوا فروعاً ووصول كندور اشرفت سبيل « اريا » بيرت

ورثاه احد الادياء بقصيدة استشهد بها المقدمة الموجزة :
ايها السدة الافاضل :

اقف بينكم مؤنثا علما من اعلام الشريعة ، وحصنا من حصونها لمبة
الذي وث مصابه حال في عصه برشاد ، والنس لقلوب ارد الخداد ،
ولقد كانت الآل تعرف بوقه ، والامني تحوه حوله ، فماتت بموته الآمال

و تقطعت دونه الامني و اني وان لم كن من فرسان هذا اميدان ، ولا من
رحال هذه الحنة . ولكن عظم انصب وبأثيره عن الشاعر هو الذي
دعاني لي لا تشادي في هذا الخجل الحشد للاداء والافاضل . و اياكم تلك
الدموع الحرا لي احريتها عن فقد لعم وبتني وحيد العصر وعلامة
الدهر . ثم انشد قصيدته الغراء لي قل فيها :

من سل من حين اهدى بساها	و جئت ساعدا هاشم و لسانها ؟
من هذا من صرح الامة عرشه	و ارا من علي اوي و ساهي ؟
من ذا ضوي عما لغير حافيا	فطوي اصالها به و حديها ؟
فر الهداة و لنقى من ماله	من هدمن ام انقري اركابها ؟
ان نكه حرا شريعة اهد	فقد نكت عما يقيم كيدها
اعميد و عمادها اسمي ادي	فقدت به ام ايلي سلوذي
اولت بدر المشيم و شمسها ؟	او لم نكن مصممي مطعماها ؟
ذلك الحيلة تشكي اودا فقم	كي ما شيد رافعا نيباتها
تلك ثكلت احكام در بيد	اد كنت من دون الوري عنوانها
من ذا لأحكام الشريعة يرخي	فبين ثوب مكره نيباتها
فجمع نيبان و هله في جهد	هتكت عنه المكرات صباها
ود ملائكة اسمها لواها	قد علكه فأسلت أحفائها
صبر على مصفص الزمان بقدمن	فقدت به م الدهور شمسها

و أرح عدم وفاته حضرت الكاظمية المرحوم الشيخ كاظم آاب روح بقوله .
وبالك من سارل مفرع حيث قد اعتال منه الرئيس
وكم عال من قبل سكره فأصبح ربع انعاي دريس

يموت ويمسى نورى ارحوا . كى الأسد مات يوم الخميس

وأرح ذلك الغم ايضاً . غضب الأديب الفاضل اشع سلمون لاندري

بقوله :

من يت هشم العى فوق اثرى طاح بعد
لما نعى لناعون للدين حملاه اعتمد
قان فأسكى قوله دين اخذى كل أحد
أرحت : عو . قوله حتى عريه الأسد

اعقب - قدس الله سره - ولديه السيدى لكريمين ، والمصابين
الحبيبين ، العليم لمفصل السيد محمد علي - يدي جمع بين قصيتي العلم والتجارة
وهو الآن من أئمة الجماعة في بكاصية ، ومن مشغول بالدرس والحصيل
ومن المعروفين بالورع والتقوى ، وطهارة القلب ، وصلاة الصلوات ، وحسن
الاخلاق - والفاضل الكامل له حبه السيد محمد حسين

السيد أحمد بن السيد مهدي

وام ، ولده السيد أحمد ، فكان من أئمة الدين ، وأركان الشريعة ،
وجهادة العلم ، وأعلام الأمة ، وانظار الجهاد ، مع تكامل فريد في
الصلوات ، ورهد بالغ في الدنيا ، وورع تام عن الشهوات ، وصلاة عمدة
في الحق ، وحشونة بدرية في دلت الله ، وعزيمة قوية في امور الدين ،
وحصيرة نافذة في شؤون الحياة ، وفكر واسع وذكاء متوقد في محالات العلم
والتحقيق . وكان من التقي ، والصلاح ، والعبادة ، والحلم ، والاباء ،

والكرم ، والشهم ، والشجاعة ، وحنو الاخلاق ، وظهرت ابدات ، وعدو
النفس ما يعرف به ويشتر ايه

وبد في ربيع الأول سنة ١٣١٠ هـ ، وشار في حجر به الاعظم بشاة
علمية دينية روحية ، بسقى من علومه حررة ، ورتشف من مناهله العذبة ،
وبفسس عصفه مثلى ، ويطفى نوره ، ويرسم حصه ، حتى بلغ مبالغ الكمال
وعكف على طلب علم بهمة وشوق مع تفهم ووعي ، حتى نال نصيباً
وعراً منه ، واثق بعبء الكثرة من المزيد ، وهاجر الى مدينة العلم النجف
الأشرف ، ، وانكب فيها على لدراسة والتحصيل ، ثم عاد الى الكاظمية
وسلمد على والده وعلى العلامة الشح مهدي الراسني ، ثم كر راجعاً الى
النجف الأشرف ، وحضر بحث لاحود ، الله الخراساني ، ثم لارم درس
استاده الاعظم المحقق الثاني ونقطع انه . فكان من أثر تلامذته واحصهم
كثراً اقام مذه من ارس في سامراء وحضر بحث آية الله الميرزا محمد تقي
الشراي . وكان محضره اذا جاء من الكاظمية بحث والده ادم اعظم .
تخرج على يده عدد كبير من الطلبة والافضل . منهم اولاده المحقق
الاعلام . لسيد علي بن وسيد محمد صاهر وسيد حسن

أجده واعترف به التحقيق والاختصاص جماعة من أئمة عصره كاستاده
الاعظم آية الله الثاني . والحقه كبرى الشيخ عبد الكريم البردي .
ولادم محمد الشح مهدي الخائفي وغيرهم
وايث لا نصل احاره الاجتهاد والرواية التي قدمها اليه استاده
الاستاذي العظم . اعلى الله مقامه .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وفصل صمواته وتحاته على اشرف الاولين

ولاحرين ، مج . وآية الأئمة الطهين عاهرين ، واللعنة الدائمة على اعدائهم
جميعين ، من الآمين .

وبعد . فإن حجاب عدم نعلم . ووصول الكمال ، عمدة العباد
للعالم . ملاذ الاله . ثقة الاسلام . السيد محمد دمت تأديته ، بحر العلم
الجبل المرحوم حمده لاسلام السيد مهدي . آل سيد القاتنة السيد حيدر
- قدس سره - ، قدس في حب العلم والعمل به مدة من عمره
واشتهر به شطراً من دهره ، معتكفا بخوار الأئمة لظاهرين ، صدوات لله
عبيهم اجمعين ، مستمداً من جهيدة لاصحبي ، وحضر اخائي حضورتهم
وتحقيق . وتعمق وتدقيق . حتى بلغ رتبة الاجتهاد ، مقرونة بالصلاح
والسداد ، فله العمل بما يستلزمه من الاحكام ، على النهج المتعارف من
اجتهاد لعظام . وقد احرث له أن يروي عني ما اودعه ، مصحفاً الامامية
- رضوان الله تعالى عليهم - في مصنفاتهم بأسايدهم العقيمة في فهرست
الشروح ، وكنت امشحة استهية في اورد الخوامع انضمام وكتب والاصول
ومنهم الى اهل بيت النبوة ومهبط النوح ومعدن العصمة صلوات الله عليهم
اجمعين . وأوصيه بملزمة استوى ، وتحدث من أن تعرفه لديا . وارجو
منه ان لا ينساني من صالح دعائه . شاء الله تعالى ، واسلام عليه ورحمة
الله وبركاته .

حرر في ربيع الأول ، ١٣٥٢ هـ . لاحقر محمد حسين الهروي السابني
محل حماة الشريف

• • •

ولما أصدر السيد والده فتواه المشهورة في وجوب الجهاد ضد الكافرين
عن بلاد المسلمين كان ميلاً مترجماً له في الرعل الأول من المجاهدين ،

وكان ملازماً لخدمة أبيه العظيم ونحت رايته - وقد صهر من الطوائف والشجاعة
والقدرة الحرة ما أشك كل من حضر ذلك المشهد الرهيب وكان جهاده
بقلمه ولسانه لا يقل عن جهاده بسده وسانه . وكثيراً ما كان والده انقائ
الاعظم ينده لعت العريضة والتمرة والتصحبة في يقوم اساس ، ويرسه
الى العشائر وسائل يحرضهم على القتال ، وشوقهم الى لقاء العدو .
ويعلمهم اخذى الحسيب : انه النصر المبين ، واهم الشهادة في سبيل الدين
وليت الآن مصاً كاملاً لواحد من تلك المقالات الاسلامية الحماسة
السليمة التي كان يثبها سيدنا المحاهد - طيب الله ثراه - على الناس ايها
بهم الخماس ديني ، والحررة الاسلامية ، والشهامة العربية . وفيها تظهر
روح الشجاعة ، والغيرة ، وقوة الايمان ، كما تتجلى فيها الفصاحة والبلاغة
وحسن البيان .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الجهاد رافداً من ابواب حنته ، ومفتاحاً من
منايخ رحمته ، والصلوة والسلام على خير خلقه محمد صلى الله عليه وآله ،
المبعوث رحمة للعالمين ، وعدائاً على الكافرين . وعن آله وأصحابه الذين
شيدوا بالسيف اركان الدين . وأنادوا عاكراً المشركين .

أما بعد فقد عرض الله الجهاد على كافة العباد ، وجعله وسيلة
ليوم المعاد ، امتحن به اوليائه ، ومبر به أعدائه ، ليهتف من هلك عن
دينه ، ويحبي من حي عن دينه . وقد حث على ذلك في القرآن المجيد ،
واكد في التثويب والترغيب غاية لتأكيد . وحسن لمن حاهد الثواب الجليل
وبالع في انشاء الحمين ، وقد هدد بالعذاب وأوعد من تخلف عن الجهاد
وتقاعد ، وحذر بالنار وأثقل من فر عن الزحف وأدبر : فما جاء في

لشوق والترعب قوه نعو : يا ايها الذين آمنوا هل أدلكم على نجاة
تجيبكم من عذاب ايم . يؤمنون بالله ورسوله . ويجاهدون في سبيل الله
بأموالكم وبانفسكم ، ذلكم خير لكم . كنتم تعلمون . يعترف لكم بدينكم
ويدخلكم تحت تجري من تحتها الانهار . وما كن طسة في حسان عدن
ذلك القول لهضم (١) . وقد تترك وتعار : ان الله يشتري من
المؤمنين انفسهم واموالهم بأن هم يحبه . يفتنون في سبيل الله ويقتلون
ويقتلون . وعداً عليه حقاً في التوراة والاحيل والفرآن ، ومن اولى بهذه
من الله ، فاستشروا بيعكم اندي ناعته . وذنث هو امور اعظم (٢)
وقال جل وعلا : يا ايها الذين آمنوا وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وانفسكم
اعظم درجة عند الله اولئك هم المقاتلون . يشرهم ربهم رحمة منه ورضوان .
وجدت هم فيها نعيم مقيم ، جادين فيها أبدأ ، ان الله عنده اجر عظيم (٣)
وقال عز وجل : يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يبيعكم بدينكم من الكفار وليحدوا
بكم عقوبته ، واعلموا ان الله مع المقربين (٤) الى غير ذلك من الآيات
التي ترد في مؤمن الرعه والثبات

و : في التهديد والوعيد قوه تعالى : يا ايها الذين آمنوا ما لكم
اذا قيل لكم امروا في سبيل الله انتم الى الارض . ارضيتم بالحياة الدنيا
من الآخرة ؟ فما مثاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل . لا تمروا بدينكم
هذاباً اليها ، ويستبدل قوماً غيركم . ولا تصروه شيت ، والله على كل شيء

(١) سورة لصف .

(٢) سورة نوح .

(٣) سورة التوبة .

(٤) سورة التوبة .

قدر : (۱) وقال تعالى في تحدير النار وهداره : « يا ايها الذين آمنوا اذا
لقيتم الذين كفروا رجلاً فلا توادهم لأدار ومن يوادهم يومئذ دره - الا
متحرراً اعتن او متحيراً اي فته - فقد اء تعصب من الله ومثواه جهنم
والنار نصير : (۲) .

أيها المؤمنون منكم فتعاضدوا عن نصرة الدين ، وقد ندبكم الله ورسوله
إلى جهاد الكافرين ؟! الله الله في حرم الله ورسوله (ص) ومور الأئمة
الطاهرين ، لا تتركوها بأيدي لاعداء ديننا ، يشاؤون من اهتات
واعلم ، وبمس عرصهم الان تحقير المشاعر الاسلامية وترييف اشعار الدينية
كما تعلم ذلك حرارهم ، وبأي وجه حسنت نفوس الله . وبأي عدوتعتدروا
به ؟! وهذا أول جهاد في سبيل الله حيث يخاف من هجوم الكفار على
بيعة الاسلام . وقد تعقت كلمة العبد الاعلام - دم طهيم - على وجوب
الدفاع بالكم راقدون لا تنهضون ؟! ١٠٢ بعض لكم الجمعية الاسلامية
والشعبة العربية ؟! أفلا تقتدون بالأئمة الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين
حيث بدلوا انفسهم الركة في إحياء هذا الدين ، حتى صار القتل لهم عادة
وكرامتهم من الله الشهادة . فإن لكل مأوم اماماً يقتدي به ؟! ولا عدد
لكم اليوم بعد خروج العبد الاعلام عن غريم وشدة صععبهم ، وما هم
قد أوفقهم السهاد ومنع عنهم الرقاد . وأنت في بيوتكم هاجعون ، ومما
لديكم مرحوب ، قد أمكنكم اموانكم واولادكم عن ذكر الله وعن الجهاد في
سبيل الله ، وقد قال الله تبارك وتعالى : « قل اب كن تدركم وابنؤاكم
واحوائكم وارواحكم وعشرينكم واموال اقترسوه ونساء تحبون كسادها

(١) سورة توبة .

(٢) سورة الانعام .

ومساكن نرصوها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فنرصوها حتى يأتي الله بأمره ، ان الله لا يهدي القوم الفاسقين ، (١) . فقد حكم جل وعلا بالحق على من ترك جهاد رعة في هذه الأمور . وأوعدهم الله « أفلا يتندرون القرآن . م على قلوب فهمما ١١ » (٢) « أفلا يعتبرون » أفلا ينظرون الى البلاء قد عم غاب البلاد . كعص الاموات والأنفس والثمار ، وكساد التجارة ، وانقراض الحرق . وخراب البواري وسائر نوع السلاء ١٢ كل ذلك ترك الجهاد في سبيل الله ، فاعتبروا بأولي الأنصار ، و هو قطمنا انظر عن الآيات والأخبار ، نرى حمة انهم والحيوانات - منها بلغ بينها من العداوة والعصاة - اد دهمها حيوانا أحسن نعمت وخصدت عنه حتى يقتله او تخرجه صرف كونه ليس من سبحانه ولم تصور شيئاً آخر وراء ذلك . فكيف لا يكون عملة لهائم « لال متحد وبتعاصد . ويدفع هؤلاء الكفرة لأحاب الدين يروون مستعدداً وادلالتنا ، والاستيلاء على اعراضا ووصف ، وبعد بهم لا يرون لكبريا وقارا ، ولا يظفرائنا سئرا . » كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقوا فيكم الا ولا دمة » (٣) ولا تعريكم سياسهم اليوم فإنها مكيكة للعوام ، ودمية للاستيلاء العام .

فلا يعزبك إيجاحها فأنشد العصفوان يعز

وأعجبها موضعاً بيا رب رددت تحت حمر

موله لن فعدتم اليوم عن دفاع هؤلاء الكافرين ، شكور عدأ دين

(١) سورة التوبة .

(٢) سورة محمد .

(٣) سورة التوبة :

أيديهم أدلاء صاعرين ، يسومونكم سوء عداب ، يذبون اللهكم ،
ويستحيون ساءكم ، كما يدعو عن مكوثهم من رحاب الله حتى شردوهم
عن أوطانهم ، وجعلوا ثغرة لهم أدلة . ففتشوا من يوم لعنة ، وانهبوا
نهضة عرسا ، وذهب عن الأعراض و الأوطان ، حتى لا يطمع بعد اليوم
فيكم طامع ، وقصع الأحاب شملها نصر من قطع ، ولا تحاذرن من الفتن ،
فيس كل من قال قتل ، وإن الموت لا يسق لأجل . وإن سا في هذا
شعر لعير ، فكم من موقف حطر كما نص فيه العطب . ويحاذر من الأمر
والسب . ثم نصرنا الله على القوم الكافرين وولون النصر ، كف لاوقد
وعند جبل وعلا من جاهد في سببه بالنصر ، حيث يقول : « والذين
جاهدوا فيما هداهم سنا » (١) . وقال عر وحل : « ان تنصروا الله
ينصركم وبنس أقدامكم » (٢) . وقد حدث ونزل : « وكان حمأ علي
نصر المؤمنين » (٣) لكن لما لم يجد أعداء الذين إلى المقومة من سبيل ،
ولم يبتدوا أي تقدم دائل . ومارأوا الشات لدائم من كل مقاومة ، جمعوا
يعملون الخيل ، ويسبون لدسائس . وقد بثوا الأمور ولدحائر ، وسممو
افكار جملة من العشائر حتى ركبوا بينهم . فتأ لهم ونفسا ، اكتسبوا أريد
الذل . وتمصوا ، لعار ، وناغوا ديبهم بالدير . وشروا به ثمنا نجسا
ففس مابشر ، وهذه عافية من دهم على شرب الخمر ، وافى عمره
بالسق والمجور ، كما قال عر من قائل : « ثم كان عاقبة الذين اماؤا

(١) سورة العنكبوت .

(٢) سورة محمد .

(٣) سورة الروم .

السواى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون » (١) فويل لهم ، أما
 معهم قول الله عز وجل : « ولا تركبوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار » (٢)
 وقوله عز وجل : « ولئن جعل الله لكافرين على التوابين سبيلا » (٣) ؟
 فيما معشر الأحرار لا يعرفكم الكفار . ولا يقتسكم أهل النار ، فعطوا اسوا جدا ،
 وشعروا عن الساعد .

وحوصوا عمار الموت في حبس العلى فمد فار سعياء كل مساحر
 ولا تقصو بالذل خوفا من الردى فإن هوو الذل حرفة عاحر
 وما أحسن ما قيل :

ومن حاصر امواج الردى حياه العدى ونفى اليه سلم من لم يسلم
 ومن عاف ذن لعيش طابت حياه ولد له في العر طعم الصلاقم
 اعط عك راد الكرى ومثد السرى فما في اقتناء الجيد حظ لثام
 ومث في طريق العر نعم لمسى فموت الفتى في العر اسمى المقام
 وبهذا من فصل هذا الموت انه اشهادا التي تعفها الحياه لانه
 « ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون » (٤)
 ولعمري ان القتل في طريق العر خير من احياء مع الطالبين بدل الاقياد
 هم أحرار الله وجمع المسلمين من ادخول في قيادة الكافرين ، والحمد
 لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

(١) سورة الروم .

(٢) سورة هود :

(٣) سورة النساء .

(٤) سورة آل عمران .

يوم الجمعة الحادس من شهر ذي القعدة

سنة ١٣٣٣ هـ

احمد حل حجة الاسلام السيد مهدي الخيدري

الكاظمي دام صه

وكان - رحمه الله - ايضاً من رجال ثورة العشرين ، ومن اقطابها
لعمليين ، وأطرافها حادس ، انضم الى صفوفهم ، وعمل معهم في السر
والعلن ، وأظهر من خراة والقوة ما أعجب اولئك الرجال الأبطال .

وكان - رحمه الله - يعمل بيده كثرية المصائب التي تشل ردة الأمة
في التحرر والاستقلال ، ونشعب لتدخل الأخوي ، وحكم المستعمر الكافر
ويطوف بها عن الماء والبرء ، والأشراف في الكاصمة ليحمدهم على التوقيع
عنها ، وكان هو من أساعى الى توقيع دون أي تردد وحرف أو وحش .
وقد اشرى بعض تلك المصائب الموقعة من قبل عبده الكاظمي الأعلام
- ومهم سيدنا المترجم - الشيخ ميرزا المهر آقاي فرعون في كتابه القيم
« الحقائق الناصعة في الثورة العراقية » (١) ، والدكتور محمد مهدي الصبر
في كتابه الجليل « تاريخ القضية العراقية » (٢) .

كما أنه « التحق بكرلاء هو وأخروا ليعموا من أجل الثورة العراقية
سنة ١٩٢٠ م تحت قيادة الامام الشيرازي وكان جعفر أبو النعمان من بين
العاملين بهذا الحقل . وري كان السيد أحمد يخرج هو وامرحوم المهادد
الحاج محمد جعفر ، نعم وغيره الى مساحة القتال لبعض شؤون القتال

(١) خراء الأول صحيفة ٧٠ - ٧١ .

(٢) اخره لأول صحيفة ٨٤ - ٨٥ وقد ذكر في حقه لموقعين ايضاً امرحوم
العلامة السيد محسن الخيدري - وقد مرت ترجمته في هذا الكتاب . -

ورعائهم ، واصلاح ذات بينهم (١) .

وكم لسيدها لمرحوم هـ من مواقف احرىة في مدد على مدينته أولاً
من صلاته في الحق ، وحشونه في ذات الله

منها موقفه الصعب مع حومه سادة لاعلام . وجمعه من العباد
الكروم في حمة مرقد شريف المرضى . من ست العيش . وفساد نفسه
حتى اضطرت الحكومة نقابة يوم داش في ارضوح وتسميم ، وترك الفير
لشريف على مكانه المعلوم دون اي تدبير او تعمر

ومنها موقفه القوي في مع رجال اسقطه في عصره من انصرف غير
المشروع بمسجد . ذات اذره هـ . في الكصبة لشي لا رب حتى يوم
قائماً على اسمه الأولى ، تقام فيه اهلوت وتعدده شهائر لله . وذكره اسمه .
وله من أمثال هذه المواقف الاصلاحية الجريئة كثر وكثير . لأرب
تردد عن أسسة الناس . مقرونة . لا محبت ولا كبر . وانصبر .

ولم يزل - على الله مقامه - محمداً في سبيل العلم ، ومجاهداً في سبيل
الدين ، امرت المعروف ، ناهياً عن المنكر ، مطيعاً لمولاه ، مخالفاً لخواه ،
حتى قصه الله ليه ، واحارده في حوار في لياه السبع وعشرين مردي
الحجة سنة ١٣٦٩ هـ ، فانظماً بموته مصباح طالما أدر الطريق للسالكين ،
فكان لموته رنة حزن وأصف عظيمين في مختلف الاوساط الاسلامية . ولا
سيما العلمية لما كان يتمتع به - رضوان الله عليه - من مكانة اديمية في
النفوس ، والميزة الرفيعة في اهلوت

وقد شيعته الكصبة محتلف لغتها في منفرد لأحسب في المبرة
الخاصة في الحسية الحديثة ، وعلقت لاسواق . وخرجت مؤكسبر

(١) الثورة العربية الكبرى للاستاد عبد الله الفياض صحيفة ٨٤ - ٨٥ .

وبكاه اس بكاءً شديداً . وبعثه الصحف والاداعات ، وقيمت على
روحه انظاره كثير من محاسن الصناعة ومجدها السنين ، ورشاه الشعراء
والادباء بقصائدهم العراء .

ومهم الاديب الفاضل الشيخ حسن الأسدي رثه بقصيدة قال فيها :

ان حل ربه فاعراه جميل او حل حزن فاصف حليل
يا كوكباً ود كوكب بعده من دونه له باله اوف
بصاره ناس فاص حده ما راءه - ولا احبم - فوب
ود جميل شيعوك في انرى فقد احتفى بك في الختان قبيل
اعرر عني هذا العربي بأن حلا منه الخزر وان أوتيه شبول
حم الفصائل والذباب لم تر من مله غرر بها وحجول

ومهم الاستاذ السيد جواد الوردی بقصيدة قال فيها :

ارى كل يوم للشريعة محملاً يقدم سعى فيه كهفاً وموثلاً
وما حلف دمع الدين حتى روى عمداً لأن الحذرية فطحلاً
فقت لا شعاري اي فهدده دموعي ثاقب أن سبل وتهملاً
اني عسى ان استطعي رثاء من أقدم دس لله محمداً وموثلاً
أيا راحلاً هنا الى الخلد اننا يعر عسا ن نعب وزحلاً
انقد قطعت ماراً بعد «أحمد» وحلف على الاسلام أن نربرلاً
فقد كان طوداً للشريعة شاملاً وكهفاً مبيعاً للفصيلة واجلاً

ومهم الاديب الشيخ عبد الحميد مكيان الكاظمي بقصيدة قال فيها :

فقد لشرع صارماً مسلولاً ومقياً في المسمى جيبلاً

قد قصي « أحمد » ولم يقص حتماً من سئني ذكره جبالاً
 كان للفصل والفقير وصدق ومبرراً في لحي ودليلاً
 في حطب دهي العذب أمام وأصاب العيوب دمعاً مطولاً
 يوم نادى الساعي بمقدحى الشرع فعم لكاء يلقو العوبلاً
 حنو العشى والصحيح في وعدا الكل حائراً مدهولاً
 فوق كنفهم ن حير مثنى عده الفضل قد غدا محمولاً
 من بني حيدر ملالة طله فصل الناس تحتاً وقسلاً

ومهم الفضل شيع عند اهادي آل شيع مهدي قصبه قال فيها
 عراً آل حيدره عراء فقد هب لرميكم لكم دماء
 من للذين بهدك حيث كانت مائه نفعها صطامه
 وقد ايتمت اقواماً بعدو آلهم من صحت اربوه

وأرج عام ووجه الخطيب لأدب الامع شيع ملان الاساري بقوله
 باقر « أحمد » وبامرفقه سموتما فوق سماء انرفد
 اد فيك اعلم علام اوري من آل حير الانبياء مجد
 عيم آل حيدر وهو حر من يسي حيدر نطت لود
 كتابه بأمل كل مؤدد وهد فقدنا اليوم كل مؤدد
 عوته ودالك في معتقدي ولست احش في من معد
 يا ايها العادل قل ماشيتني أنا غير أحمد لا أقدي
 لداك اصبحت به مردداً بشودني كابل لمعد
 ولي بما قد قلت ارخ: شرف صب شرع أحمد ناخذ

حلف - اعني لله مقدمه - كتابات عميقة ومستدلالية متفرقة تتجلى
فيها رعة التحقق ، ودقة الاستدلال ، وهي خلاصة بحثه الخارجي الفقهي
الذي كان يلقبه على تلامذته

وأحب من الأولاد المذكور أربعة

أولهم : العلامة الخجة والامام المعتمد ، والمصلح الكبير ، السيد علي
نقي ، الذي هو الآن في صباه عليه عدد ، وفي الثغر الأول من تعاملين
في مجال الإصلاح العام . وشهدته في سبيل الاسلام ، والذابين عن
مفلسات الامة .

ثم ، فهابد الله ، وعبادة الدينية بمقدارة فائقة ، ومهارة عجيبة ،
حتى صار كهما للشريعة ، وركنا للناس ، وإماماً للجماعة
في مسجده التميمي بغداد

ولد في الكاظمية سنة ١٣٢٥ هـ ، وشأ في بيت اعم والصلاح ،
وصار على سن آية وأحداده ، ورعرع في حل وائده العظيم ، وتنمى
عنه ، وافنس من علومه العربية . وحلاه انصافه ، وصماته المثل . ثم
هاجر الى الحنف الأشرف . ودرس على أبيه أيضاً ، وعلى العلامة الشيخ
حسين لارشي ، وحضر انحاء اعلام عصر واقطاب العلم ، كالميراجين
المائتي ، والسيد ابي الحسن الاصفهانى ، والشيخ عبد الله السمعاني ، والميرزا
ابي الحسن المشكيني ، والسيد محمود الشاهرودي وغيرهم . حتى قال نصيباً
وافراً من العلوم والمعارف الاسلامية ، وحتى صار عبداً من اعلام هذه
الامة .

ورث عن أبيه هذا الشجاعة وسطوة ، والصلابة والافتدال . كما
ورث عنه اعم ولفضل ، ونفوى ومكرم الاخلاق .

موقفه الحرة في سبيل الحق معصه . وفي سبيل المصلحة العامة
هي موضع لتقدير والاعجاب . وسهره على مور الناس . وتوجيههم .
وارشادهم . وجمع كلمتهم . واصلاح ذل بينهم . يعرفه القريب والبعيد
ورحمته مع الامة تعرفي في سلكه حضور المرحون مني الكبير الذي
اقامه أهالي كراحي . بمسسه مرور أربعة عشر قرناً على ولاده . وبالمؤمنين
عليه السلام . وتقوة حصانه الماحي التي ادعته لادعة سلكساية
وترحم في اللغة الأوردية . معروف لدى الجميع . وهؤلقاته العلمية
ولاصلاحية آتة على جهده المكري في سبيل فركير اسداً . ومرار العقدة
وشر الحقائق العلمية في مختلف الطبقات . وحديث أن تقرأ منها كتابه
العلمي الخالد : « اصول الاستفياط » الذي كثر طلب عبيه في مختلف
الاوراط لعمة حتى طبع ثلاث مرات وبمرس الآن في المدرسة العلمية
المعقورية في لكهنو في الهند . كما حربي لمرسات والامتحانات لأصولية في
جامعة طهران على مهاجده . وقد ترجمه الى اللغة الفارسية مع بعض الاضافات .
وكتبه الهند « الوصي » في الزت الائمة لاهية عن لعل « سمل وفهد
نصدي بعض الفضلاء الى ترجمته الى اللغة الأوردية (١) . وكتابه القيم
« مذهب أهل البيت » الذي اظهر فيه الحين وخمسة بأحسن بيان وافوى
رهان . وكتابه « احضار مكرت » وكتابه « تصوم » في حكمه وحكامه
وكلها طبعت وهدت من الاسواق

اما آثاره اعطوطة فيها كتاب « لدوحة الخيرية » وكتاب « لاملال

(١) وقد شرح بعض علماء سوريا شرحاً وافياً القصيدة العلوية سيدنا المؤلف
المذكورة في آخر كتاب (الوصي) المتضمنة لمحمس منته لأمير المؤمنين عليه السلام .
وميقدم الكتاب الى الطبع قريباً انشاء الله تعالى .

تقرآنية ، وكتاب «قوائد مطالعات وبودر اسموعات» . ومجموعة في الحكم والموعظة ، ومجموعة حرة من شعره برقع الندى بضمه يام شامه في بحف لأعراض والناسبات وكلمات مهمة استدلاية مختلفة في مشاكل الفقه .
 حضر ولا يربح . يحضر دروسه جماعة من الفضلاء يرتشقون من تحفه
 اعدت ، ويستقون من معنه ثمر . ويستفيدون من رايه اعمدة السديدة .
 ساهم في تأسيس وتطوير مكتبة لآمام اصادق العامة ، في حبيبية
 آل الحيدري في كاصمية ، وهو خمس هشتة مشرفة كما أشرف على
 تأسيس وتوسيع مكتبة أهل بيت العامة ، في مسجد لتبليغ تعداد ، التي
 تعتبر الآن من أهم وأضيق المكتبات العامة ، والمؤسسات الدينية والثقافية في بغداد .
 ما تمتاز به من تنظيم دقيق . وشايط اسلامي كبير ، وقاعة واسعة جميلة ،
 محبرة بأحدث اثاثات المكتبة الرائعة

واولاده الاستاذ العلامة السيد محمد ايد اطون في تأسيسها ، وتطويرها
 وادارتها ، والتدريس فيها ، حتى صبحت مدرسة اسلامية هامة ، يحضرها
 عدد كبير من شباب الجامعة المؤمن . تنمي فيها كل يوم اشخاصات الدينية
 فقيهة ، والدروس العلمية العالية وتوجيه الاسلامي الصحيح
 وقد أصدرت مجموعة من الكتب الفقيه ، التي مالت الاعجاب والتقدير
 من مختلف الطبقات وهي كما يلي

- ١ - اختصار المسكرات ، لسيدنا المترجم له .
- ٢ - الصوم في حكمه واحكامه ، لسيدنا المترجم له .
- ٣ - الصحة في الاسلام لولده السيد محمد .
- ٤ - الجبين الخالد شعر « لولده السيد محمد .
- ٥ - مذهب اهل البيت (ع) لسيدنا المترجم له .

- ٦ - كيف تكسب الأصدقاء - الطبعة الأولى ، أوده السيد محمد .
 - ٧ - الوصي « في الإمامة » ، تاليفه ، مترجم له .
 - ٨ - وائد الكعبة أوده السيد محمد .
 - ٩ - مع الدكتور محي الدين في أدب مرنسي أوده السيد محمد .
 - ١٠ - كيف تكسب الأصدقاء ، الطبعة الثانية في مصر « ولده السيد محمد .
 - ١١ - اصول الاستبصار ، الطبعة الثانية ، لندنا مترجم له .
 - ١٢ - حوب موسوعة لفقه الاملاهي ، لونده سيد محمد .
- وله أولاد ذكور منهم فضيلة الأستاذ الكبير والشاعر المعروف السيد محمد ، والابن اللاحق سيد يوسف . وأدب الفاضل السيد فخر لدين والشاب الكامل السيد حيدر
- والخبر المذكر أن السيد محمد بعد الآل من الدعاة العلميين في الحقول الإسلامية ، ومن المصنفين للتوجيه والتدريس والإرشاد ، وقصد ساهم في كثير من الاحتفالات والمهرجانات الكبرى شعره ونثره .
- ومن مؤلفاته لمصروعة التوجيه الديني ، والصحة في الإسلام ، والخصال الحسنة ، ومع الدكتور محي الدين في أدب مرنسي ، وكيف تكسب الأصدقاء في عصر أهل البيت (ع) ، وقد طبع هذا الكتاب مرتين في بغداد والقاهرة ، و ترجم إلى اللغة الانكليزية ولغة الأردوية
- ومن مؤلفاته المخطوطة كيف فحرف الإسلام يتابع الحرية ، ورسالة في الرد على الملحدين ، وديوان شعره ، والمرشد إلى حج بيت الله الحرام وهو رسالة في أحكام الحج مطابقة للاحتياط ومرفقة بالمشهور .
- ثانيهم العلامة شحوق حجة الاسلام والمسلمين ، السيد محمد صاهر ،

وهو الآن من كبار علماء عدد . ومن رجالها حصص ، واعلامها
السريين . ومن شرع آية من في احكام دينه . وحل مشكلهم .
واصلاح دلت دينه .

وهو في الكفاية منه ١٣٢٧ هـ . وشأ في من آية العصم شاه
السلامية عنه . وبك عن حصص العلوم ويعرف حد وبشاد ، مسع
تفهم ووعي . وهاجر مع والده في الحج لأشرف . ثم هاجر آية مرة
أخرى بعد رجوع والده في الكفاية . وأحد عنه الكثير من العلوم .
واقبل من أربع من الفقه . حتى صدر مثلاً أعلى في الورع والتقوى
وسلامه النفس ، وصحة القلب . ومكارم الاخلاق . حصر في السجف
أبحاث جهده العظمى كسيد آية الحسن الاصفهاني . والسيد حسبي الخميني
واسيد في تقاسم الخوئي . والسيد حيدر الصدر وغيرهم .

وهاجر في سامراء ، وانصرف في مدرستين والتدريس ، وتعلم فيها
عن سادته بحجة تحقق الخليل . امير محمود الشراي وبعلامة الكبير
الميرزا حبيب الله . كما درس عنده جماعة من الفضلاء . وبعد الى
الكوفة . واصل دراسته وتدريس . وحضر دروس العلامةين المحجطين
السيد احمد الكاشغري وامير علي نرجاني ، وتخرج عن يده عدد كبير جداً
من الفضلاء والمتعلمين . وهو اتخذ منه بعض مدرسه علمية جامعة

ثم انتقل الى بغداد وأصبح فيها عالماً خافياً ، واساتذاً باصفاً ، وهدواً
للحجاء في جامع المتصوف ، وهو الاصداء في دلت يرقى امير اشرف
ويدهو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، فتشبع من مواظبه نقاوت .
وينتفع الناس منه غاية النفع .

له كتاب في الأصول ، وكتاب في مسائل الحج ، وكتاب في أحكام

وآداب الزواج . وكتب في الدروس الدينية الفقه الاشتراك مع الاستاد محمد تقي الدين الهلالي (١) ، وكتابات فقهية متفرقة . وبحوث حلاقية كثيرة في الحكم والمواعظ ، ومجموعة شعريته من قصمه ارتق في مختلف الاعراض والنباتات

وهو الآن مشغول بحر كتابه اعظمي لاستدلال الحسين « شرح التنصير » رجو أن يوفقه الله في اكماله بأمرع وقت ممكن ليسلك سبيله الى الطبع والنشر ، ويستفيعه طلائع الفقه والاشعر .
أشرف على تأسيس وتطوير مكتبة جامع المصلوب العامة ، التي تسير بحسب سرعة نمو التقدم ولتطور ولأرددار ، لتؤدي رسالتها الاسلامية والفكرية على الوجه الاكمل .

ولولده لكميل سيد محمد البدي انطولى في تقدمها وتوسيعها وادارتها حتى صحت الآن من المدارس الاسلامية الناهضة ، يقصدها الشباب المؤمن المتعطش الى الثقافة العالية ، فيجد فيها ما يروي عنه من التثقيف الاسلامي النافع ، والتوجيه الديني الصحيح . وقد اصدرت نشرتين دينيتين هما ذكرى شهيد انطفئ و ذكرى مرور ١٣ قرناً على ميلاد الامام الصادق عليه السلام .

(١) على أثر مطبوعة علم الشيعية للحكومات العراقية المتعاقبة ، ادخار المذهب الحنفي في المدارس الرسمية . فقد أبطأ تأليف الكتب الدينية على وفق مذهبي الشيعية والسنة الى احد علماء الشيعة وهو سيد محمد طاهر الحيدري المذكور واحد علماء السنة وهو الاستاذ السيد محمد تقي الدين الهلالي ، فألغى هذه الدروس الدينية للمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، ولكن بعض المؤمنين سعى في إلغاء هذه الدعوة المباركة ، وحرّم الطلاب من الانسجام بهذه الشجرة انطوية .

وله أولاد ذكور ، منهم صاحب الفصل والفروع والكمال السيد محمد ،
والفاضل اللبيب السيد جعفر ، والشاب النليل السيد جميل ، والشاب البهي
السيد مسلم :

ثالثهم : العلامة الخليل ، والاديب البارخ ، والعقري القند السيد حسن
الذي هو الآن من علماء بغداد والكاظمية الاعلام ، ومن القائمين بالوصائف
الشرعية احسن قيام .

ولد في سامراء سنة ١٣٣٢ هـ . وشب على الخير والسل وبصلاح ،
وترعرع في احضان العلم والفضيلة والكمال ، ونشأ على طلب العلم بشغف بالغ
وشوق كبير ، وكان بصحبة والده في الحج الأشرف ، يدرس عليه وهى
غيره من الاساندة العظام ، حتى نال نصيباً وافراً من العلم والمعرفة وحصل
على قسط كبير من المواهب النعمة الربيعية ، والملكات الاخلاقية العالية .
ولما عاد والده الى الكاظمية عاد معه ، وانصرف الى الدراسة والتحصيل
بهمم وتحقيق ، وحضر دروس علمائها الاعلام كالسيد احمد الكشوان ،
والهبراء علي الزيجاني وغيرهما ، ودرس عنده عدد من الطلاب والمشتغين .
ثم انتقل الى بغداد وصار اماماً للجماعة في مسجد « عثمان بن سعيد »
ظهراً ، وفي مسجد الخميمير ليلاً ، وكثيراً ما يرفق المهر للوعظ والارشاد
والتعليم ، وهو يمتاز بقوة الاسلوب ، وحسن التأثير ، وسعة الاطلاع . كما
أنه بالإضافة الى الثقافة الدينية العالية ، له إلمام كبير ومعرفة واسعة بالثقافات
الحديثة والمنار من الفكرية الجديدة .

له كتابات متنوعة كثيرة في مختلف المواضيع منها كتاب « احوال
الامام الرضا » وكتاب « جوامع الكلم » في خطب الرسول الاعظم صلى
الله عليه وآله وسلم ، ورسالة في « القواعد القرآنية » ، ومناقشة الدكتور احمد

أمين حول كتابه «صلى الاسلام» وكتابه فقهية استدلالية في الأحوال الشخصية،
وعبرها وكتبها بخطه ورجعوا إلى واحد طريقها، قريباً إلى عالم نور ليتبع بها الناس .
وله أولاد ذكور أكثرهم شباب إليه السيد احمد .
وانعهم : الوجه الكامل والشهم النيل السيد نور الدين .

السيد هادي بن السيد مهدي

واما ولده السيد هادي فهو لعالم الحليل ، مثال الفضيلة والصلاح ،
ورمر التقوى وكان ، ربي المتعبدين . ومحرر المهجدين ، صاحب الملكات
الريفة ، والمواهب العالية ، والاحلاق الفصلة ، والمربا العر .
ولد في شهر ذي الحجة سنة ١٣٠٢ هـ ، ونشأ في ظل والده الامام
لعظيم ، ولارمه ملازمة تامة في مختلف الظروف والاقوات ، حتى ولاء اكثر
شؤونه واموره العامة والخاصة .

ولما سافر والده الاعظم الى الجهاد المقدس أقامه في الكاظمية وكيلا
عه للقيام بما يحتاج اليه المهادون من تعيين وإعداد من جهة ، وليكون
همزة اتصال بينه وبين رجال الحكومة في إعداد من جهة اخرى ، ليقوم
بكل ما يحتاج اليه عملية الجهاد من معاوصات ونصايات ومراسلات ، فهو
- رحمه الله - بقاءه بهذه الاعباء ، وتحمله لهذه المهام يعتبر من جملة
المهادين ، ومن المشاركين هم بالثبوت والأجر .

هاجر - فترة من الزمن - الى الحنف الأشرف لطلب العلم ، ثم عاد
الى الكاظمية ، وسافر الى حرامان لزيارة الامام الرضا عليه السلام ، ومكث
هناك عدة اشهر ، كان فيها موضع الحماوة والتقدير من مختلف طبقات

الشعب الإيراني المؤمن . وبينما هو في حراسان د ورد إليها الامام المجاهد آية الله الشيخ مهدي الخالصي متقياً من قبل الحكومة العراقية آنذاك ، فأصر على سيدنا المترجم ه أن يستحق به في منزله فلبى طلبه وبقي معه فترة من الزمن حصر فيها الدخول ودروسه ، ثم عزم السيد علي حجاج بيت الله الحرام . فسافر من هناك الى الديار المقدسة عن طريق « سيستان » وما قصي مناسكه وتشرف بزيارة اجداده الطاهرين عاد الى وطنه لكاسمية عن صربق اشام

ولما سافر المرحوم آية الله الخاج اعما حسين القمي الى إيران لمطالبة الحكومة الإيرانية بالاصلاحات المهمة كان سيدنا المذكور احد الذين اختارهم لصفحته في هذه السقرة التاريخية الطامة .

تولى إمامة الجماعة في امصحر الكاسمي الشريف بعد وفاة اخيه حجة الاسلام السيد اسد الله - عطر الله ثراه - ثم تركها بسبب ضعف بدنه وكرسه ، وبقى الى آخر ايام حبه منقطعاً الى لعبادة وتهجد ، مواجهاً على النواقل والأذكار ، ملازماً للحرم الشريف ، متفقداً للكبير والصغير ، وصولاً للرحم ، باراً بالمؤمنين ، عطوفاً عليهم ، حتى وافاه الأجل المحتوم في السادس والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٨٤ هـ ، فكان يوم وفاته يوماً مشهوداً في الكاسمية ، تعطلت فيه الاعمال ، وحرحت فيه مواكب العزاء ، وشيع نشيعاً رهيباً حافلاً الى مقبره الاحير في مقبرة الحسينية الجيدرية ، واقامت له مجالس التأبين في الكاسمية وبعداد ، وكانت فاتحته في حسينية آمل الجيدري في الكاسمية مهبة ومعظمة للعناية بكثرة الوافدين اليها والمراجعين عيها ، مما اعطتها صوة صادقة عن مكانه العقيد الراحل في قلوب الناس ، وعن منزلته الاجتماعية الكبيرة .

أرخ عام وفاته الخطيب الأديب المعروف السيد علي الهاشمي بقوله :
يا آل حيدر مذ قضى الهادي غدا محرابه ينمي ويكي النادي
وبعده صرح النبي رحته ساحت فوعده ليوم الهادي
اغف - رحمه الله - ثلاثة من الأولاد المذكور هم السادة الاجلاء
والافاضل الامثل . فضيلة الالمى الورع نعم السيد عبد الصاحب ، والوجيه
الدين السيد عبد الأمير ، ولاستاد المقرئ المعصّل سيد كاظم الشامي .
وللسيد عبد الصاحب هذا اولاد ذكور مهم دكتور الاساني الفاضل
السيد راز و الشاب الحقوي اكامل السيد محمد ، وشاب اللبيب السيد
علي

السيد واضي بن السيد مهدي

وما وده السدر اضي ، فهو العلامة المجاهد ، والمعلم النور ، والفضل الشجاع
كان من اعيان علماء بغداد ، واعلامها العظمى ، ومن رجالاتها الدارين .
يلجأ اليه في حوائجهم ، ويرعون اليه في مهماتهم ، ويترددون به في
الشدائد ، ويعتمدون عليه في الملمات ، ويحدثون عنده القصب الكبير . والرأي
العنيد ، والصبرة الباقية . ومصدر الرحب ، وحسن الرفيع ، والعطف
الشامل .

وكان ذاهمة عالية شماء بقود بها الصعاب ، ويدل بها العقاب ، ويحل
بها مشكلات الامور

ولد - رحمه الله - في شهر صفر سنة ١٣٠٥ هـ ، وشأ مع ابيه نشأة
دبية رفيعة ، وفتن من الكثير من الصعاب الحميدة ، والمثل العالية ،

والمعارف القيمة ، ثم هاجر - فترة من الزمن - الى نجف الاشرف لطلب العلم ، وعاد بعدها الى وطنه الكاظمية .

ولما عزم والده الاعظم الامام المهدي - طيب الله ثراه - على الخروج بنفسه الى الجهاد المقدس كان ولده المذكور في حميمته ونحت رايته ، وبقي طيلة تلك المدة ملازماً له ومجاهداً بين يديه . وقد أظهر من الطولية لصحية ولشجاعة لماتقة ، والصبر على المكاره ، واجراً في مقابلة العدو ، ما أدهش العقول وحير الافكار . وكانت موقفه الطولية الصدة آية على قوة إيمانه وثبات جباهه ، وجديرة بالتحبب والتعظيم على مر العصور ونعاقب الاحيال . ومن تلك المواقف الطولية المشرفة تقدمه في اثناء الحرب الى بعض النقاط القريبة من العدو . ومما شرت له لبقا ومهارة فائقة وسالة غبية ، حتى انه تقدم مرة مع جماعة من اصحابه المهادين في نقطة داني حشيم ة - وهي قريبة من مراكز العدو - فصرخوا بها احييتهم ، فلما زادت للاعداء صوبوا اليها فدانقهم وقنابلهم ، وهو ثابت معهم لم يزلزل ، وكان يشجع صحابه على الثبات والصمود ، وقد استمر معهم في ذلك الموضع تسعة وعشرين يوماً . ثم لم يكتف بهذا حتى تقدم الى نقطة هي اقرب الى العدو من النقطة السابقة ونسحى وحرار ، وكان عدد المهادين معه ثمانين رجلاً ، بينهم ثلاثون جندياً وصابط واحد . فصار - قدس الله سره - يهاجم منها - في كل ليلة - مع اصحابه مراكز الانكبير . ويحاربهم ساعة ، ثم يرجع الى مقره وهو في غاية العزم والقوة والنشاط .

وفي ذات يوم بينما كان يصلي في تلك المنطقة اذ وقعت بالقرب منه قسلة من الاعداء فانتشر شرارها بين يديه ، فلم يكثرث بها واستمر في صلاته حتى انما دون ان يتمم او يزلزل ، ودون ان يصيبه شيء من

شرها وشرورها .

وكان المقرر ان يترك هو واصحابه في هذه النقطة ثلاثة ايام ، ثم ينسحبون منها ليتولى حمايتها غيرهم ، وهكذا على سبيل التعاقب والتناوب بين المجاهدين ، ولكلهم جميعا كانوا في عاية الشوق والفرعة والخماس مما جعلهم يصممون على انقاء في هذه المنطقة الزهية مها كلهم ذلك من جهود ونضحيات ، لانهم اذا حاووا مستعنيين في سبيل ابداء واعقبة والوطن ، وانهم ليستأنسون بالموت كاستئناس اطفال شدي امه ، وحتى صار الرجل منهم يضرب لاصوات المدافع وأرير الرصاص ، وبسوحش اذا انقطع من سمعه ذلك اللوي المائل .

وهكذا ، استمروا على هذه المثابة والمراقبة حتى هاجمهم العدو - ذات يوم - بقوته المسلحة ، واحاط بهم من كل جانب - ومن الصدف العجيبة ان سيدنا المرحوم له كان قد هوى المكاب في ذلك اليوم لزيارة والده وعبادة ابيه لمصر ألم به في تلك الايام - واشتلك الفريقان في تلك النقطة من طوع الشمس الى روالها ، وقاتل المجاهدون اشد القتال ، وألوا أحسن اللاء ، حتى بعد ما علمهم من العناد ، وصار الرجل منهم يقاتل بيده دون ان يمين او يسكل او يستسلم ، حتى قتلوا من العدو جماعة كبيرة ، وقتل منهم عدد كبير وأسروا منهم من أثنى الجرح ، ولم يسلم منهم الا رجل واحد . ومن مواقفه العدة ما سبق ان مر عليك تفصيله عند عرض حوادث الجهاد ، وكيف اقدسهته العالية من العرق امامين عظيمين من ائمة الدين وعلمين كبيرين من اعلام الشريعة هما : والده آية الله العظمى السيد مهدي الحيدري ، وآية الله الكبرى شيخ الشريعة الاصفهاني . الى غير ذلك من الاعمال البطولية الكبيرة ، والخدمات الدينية الكبيرة .

وبعد وفاة والده عدة سنين طلبه أهالي بغداد ليكون مرجعاً لهم في الدين ، ومقرعاً لهم في الأحكام ، وأماماً لهم في الجمعة ، فهاجر إليها وقام بأداء واجبه الديني ورسائله الإصلاحية أحسن قيام . وعلى الأكل ما يرام . حتى قصه لله أبيه . واختاره أن حوارته في شهر صفر ١٣٧٢ هـ فمضت بعد موتته عملاً هادياً ، وطوداً راسياً ، وشيعت نعشه بالكاء والعوس مرهوعاً على الاكتاف من بعد أن لكاطمية ، ودفن في المقبرة الخاصة في الحسينية الخيدرية . وقيمت له مجلس لتأبين والمانحة في عدد من المراكز الدينية العامة

أرح عام وفاته - بالتاريخ الهجري - خطيب الكاظمية المرحوم الشيخ كاظم آل بوح بقوله :

لله خطب قد دهي فهمت به حرماً عيون
بعدد صحت بالكاء وصك مممها رين
والكاظمية قد عدت ودية ولما حين
قد شيعت بعش العيم ودفنه بها يكون
قد اعلى التاريخ : حين فاحاً الراصي المليون

• • •

وأرخ نفسه ذلك العام - بالتاريخ الميلادي - بقوله .

بالك خطب قد دهي مه العلاء قوصا
اخبرت عنه فجأة ارمي امل قد قصا
أشب يوم ففد في القلب من دار العصا
فيا لتنازل دهي عين الصغار عصا
ومد دهي معانئاً ارحته : الراصي قصي

حلف - رحمه الله - من الآثار العجيبة كشفه في المطق . ومجموعة
في الحكم والاحلاق ولمو عطف
وعقب من الاولاد المذكورين هما توحيد السيد مهدي . والسيد
محمّد بن .

خاتمة المطاف

هذه باقة عصرة عرّضها عليّ - به القارىء الكريم - من مسيرة سيدنا لاهوت محمد آبه الله لعصى سيد مهدي الخيدري - عطره الله ذكره - الذي كرس حياته الشريفة للعلم والدين والجهاد والاصلاح ، والذي بذل كل جهوده في سبيل الاسلام والسلام ، والذي فد أعظم وأصحح خدمة دينيه دفاعية مسلحة ضد الموت البريطانية المعتدية ، والذي كان في حياته وسيرته واعماله وأفكاره نموذجاً فداً للمصباح الكبير ، ورمزاً حياً للقائد المثلث ، ومثلاً رفيعاً للرقيم العظيم .

ولو أردت الاحاطة بشخصيته الفريدة ، او استقصاء مآثره ومفاخره لصاقت ترجمته الصفحات ، لأن حياته الكريمة كانت تموج بالعمل والعمل ، وتزخر بالبطولة والجهاد ، وشع بالثور والضياع ، وتفيض بالحيوية والاشواق . ذلك فصل الله يؤره من يشاء ، والله ذو الفصل العظيم .

ولكن الهدف من هذا الكتاب هو ان يصحح امام القارىء الكريم هذه الاشاعات الخبيثة ، وهذا الميضي المنقرف ، وهذه الاممحات الخاطفة من مسيرة ذلك القائد العبد ، والرائد العظيم ، وسيرة الأديين من اعلام أهل بيته - مدبرين تعتبر ترجمتهم جزءاً من ترجمته - لتكون عظة للمعكرين ، وعبرة للمؤمنين ، وهدى للمتميزين .

« وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين »

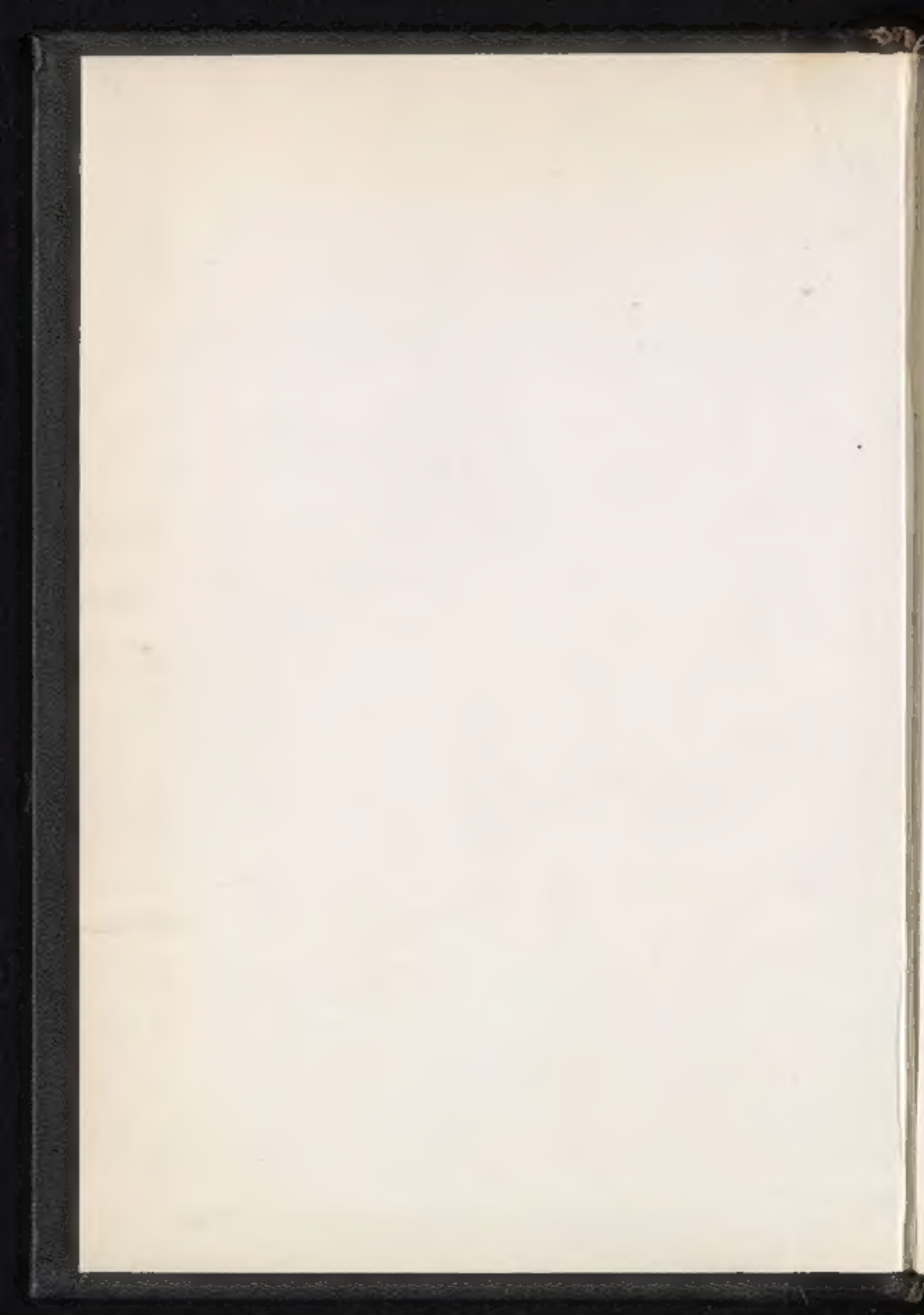
فهرست الموضوعات

٧	كلمة المؤلف
١٠	نسبه الشريف
١١	أسرته وأهل بيته
١٥	مولده ونشأته وتربيته
١٧	مكانته العلمية والدينية
٢٢	تلاميذه
٢٣	آثاره العلمية
٢٥	صفاته ومزاياه
٢٩	نهضته الكبرى في حرب الاستقلال
٥٩	موقفه الإصلاحى العظيم في كربلاء
٦٤	وفاته
٧٥	حدده وأبيه
٨١	أعمامه
٩١	إخوته
١١٤	أولاده
١٥٤	حاجته مطاف



مطبعة دارالاسلام والعلوم





NYU - BOSST



31142 02807 2315

BP60.K3 H8

al-mam al

BP

80

.K3

.H8

c.1